

تصوير العالم الأمريكي في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد لبيب البتنوني على نظرية أدب السفر كارل طومبسون

رسالة الماجستير

إعداد:

تحلية الديانة

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢١٠٠١٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

تصوير العالم الأمريكي في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد ليب البتنوني على نظرية أدب السفر كارل طومبسون

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وأدبها

إعداد:

تحلية الديانة

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢١٠٠١٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

موافقة المشرف

بعد الإطلاع على رسالة الماجستير التي أعدتها الطالبة:

الاسم : تحلية الديانة

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢١٠٠١٢ :

عنوان الرسالة : تصوير العالم الأمريكي في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد
لييب البتنوني على نظرية أدب السفر عند كارل طومبسون.

وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

باتو، ٩ ديسمبر ٢٠٢٤ م

المشرف الأول

المشرف الثاني

الدكتور عبد البسيط، الماجستير

أ.د. أوريل بحر الدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٥٠٩٢٠٠٣١٢١٠٠٣

اعتماد

رئيس قسم ماجستير اللغة العربية وأدبها

أ.د. ولدانا واركاديناتا الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان: تصوير العالم الأمريكي في رواية "الرحلة إلى أمريكا"
لمحمد لبيب البتوني على نظرية أدب السفر عند كارل طومبسون، التي أعدها الطالبة:
الاسم : تحلية الديانة الرقم الجامعي: ٢٢٠٣٠١٢١٠٠١٢

قد قدمتها الطالبة أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة
الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها. وذلك في يوم الثلاثاء بتاريخ ١٧ ديسمبر ٢٠٢٤
م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

المناقش الأساسي

الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

رئيسة المناقشة

الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

المشرف الأول والمناقش

أ.د. أوريل بحر الدين، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٢٠٥٠٩٢٠٠٣١٢

المشرف الثانية والكاتبة

الدكتور عبد البسيط، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

اعتماد

رئيس قسم ماجستير اللغة العربية وآدابها



أ.د. ولدانا واركاديناتا الماجستير

أ.د. واحد مورني الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٣٢٠٠٠٣١٠٠٢ رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠

إقرار أصالة الرسالة

أنا الموقع أدناه، وبيناتي كآآتي:

الاسم : تحلية الديانة

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢١٠٠١٢ :

عنوان الرسالة : تصوير العالم الأمريكي في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد
ليب البتوني على نظرية أدب السفر عند كارل طومبسون

أقر بأن هذه الرسالة بكافة أجزائها أحضرتها من بحثي وكتبتها بنفسي إلا مواضع منقولة
عزوت إلى مصادرها. هذا وحرر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على
ذلك.

باتو، ١٠ ديسمبر ٢٠٢٤م



الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢١٠٠١٢ :

استهلال

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ؕ

التوبة : ١٢٢

الإهداء

أهدي هذه رسالة البحث إلى:

- ١ - زوجي المحبوب العزيز د. جد نبيل أcha فوترا الماجستير، متعه الله بصحة وعافية وعسى الله أن يطول عمره ويسهل جميع أموره في الدنيا والآخرة.
- ٢ - ولدي المحبوب والحنون في الرحم، متعه الله بصحة وعافية وعسى الله أن يجعل ولدا صالحا وجميلا وحفيظا وعالما.
- ٣ - أبي المحترم خير المصطفى وأمي المحترمة زيناقي لطيفاتي فطري، رب اغفر لهما وارحمهما كما ربياني صغيرا. وعسى الله أن يطول عمرهما ويسهل جميع أمورهما في الدنيا والآخرة.
- ٤ - أبي الزوج أ.د. الحاج عبد الحارس وأمي الزوج رفعة الخيرية، متعهما الله بصحة وعافية وعسى الله أن يطول عمرهما ويسهل جميع أمورهما في الدنيا والآخرة.
- ٥ - جدي المرحوم كياهي الحاج زين الجفري الذي قد علمني اللغة العربية لأول مرة في صغاري. عسى الله أن يغفر ذنوبه ويضعه في أحسن جنانه إلى الأبد.
- ٦ - أسرتي الكبيرة، رب بارك لهم في حياتهم وعسى الله أن يطول عمرهم ويسهل جميع أمورهم في الدنيا والآخرة.

مستخلص البحث

تحلية الديانة. ٢٠٢٤. تصوير العالم الأمريكي في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد ليبب البتوني على نظرية أدب السفر كارل طومسون. رسالة الماجستير. اللغة العربية وآدابها. كلية الدراسات العليا. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: أ.د. أوريل بحر الدين، الماجستير، المشرف الثاني: د. عبد البسيط، الماجستير.

الكلمات الرئيسية: أمريكا، تصوير، ليبب، أدب السفر

السفر هو إحدى الطرق التي يستخدمها البشر لاستكشاف العالم والتعرف على ثقافات جديدة ومشاهدة جمال الطبيعة وفهم أنفسهم. مثل الرحلة التي قام بها مُجد ليبب الباطوني إلى أمريكا والتي أوجزها فيما بعد في كتابه "الرحلة إلى أمريكا". تجدد في الرواية كيف يصف المؤلف العالم الذي زاره، ثم الكشف عن الذات الذي تأثر بنفسية المؤلف أثناء سفره، ويمثل العلاقة بين ثقافة المؤلف وثقافة البلد الذي زاره.

يهدف هذا البحث إلى (١) لمعرفة على أشكال تصوير العالم الأمريكي في رواية "الرحلة إلى أمريكا" للكاتب مُجد ليبب البتوني. (٢) لمعرفة كشف المؤلف عن نفسه في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد ليبب الباطوني. (٣) لمعرفة التمثيل الثقافي بين ثقافة المؤلف وثقافة البلد الذي يزوره. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الطريقة الوصفية النوعية مع مصادر البيانات الأولية للكتابات في الروايات بناءً على منظور نظرية أدب الرحلات لكارل طومسون. ولهذه النظرية ثلاثة عناصر مهمة في الرحلة، وهي الإبلاغ عن العالم، والكشف عن الذات، وتمثيل الآخر. تتضمن تقنيات جمع البيانات الاستماع والقراءة والفهم وتنظيم وتفسير البيانات على أساس السياق. أما بالنسبة لتقنية التحليل فقد تم استخدام نظرية مايلز وهوبرمان والتي تتمثل في ثلاث خطوات؛ أولاً، تقليل البيانات، ثانياً، عرض البيانات، وثالثاً، استخلاص النتائج.

النتائج التي تم الحصول عليها في هذا البحث هي أنه في مفهوم تصوير العالم، تم العثور على بيانات على شكل (١) تم وصف أشكال تصوير أمريكا من قبل المؤلف على النحو التالي؛ اكتشاف أمريكا كقوة علمية، وأمريكا كدولة فردية، ونيويورك كمركز حضري للولايات المتحدة، وواشنطن كعاصمة للولايات المتحدة كمركز لإدارة الدولة، وأمريكا تتطور بسرعة في العلوم. (٢) في مفهوم الكشف عن الذات وجد أن الكتاب يميلون إلى إعطاء صورة عن أنفسهم خلال رحلتهم. في هذه الحالة، يتم التأكيد بشكل أكبر على ذاتية الكتابة في وصف الرحلة التي تستغرقها. حتى يشعر القراء بالتجربة التي يعيشونها. (٣) في مفهوم التمثيل الثقافي للمؤلف والثقافة التي زارها وجد: تأخر مصر في تحرير المرأة، اختلافات في المثابرة في العمل، أصول الثروة في المجتمع الأمريكي، اختلافات بين الرجال الغربيين والشرقيين.

ABSTRACT

Tahliyatud Dayyanah. 2024. *Portrait of the American World in the Novel الرحلة إلى أمريكا* by Muhammad Labib Al-Batnuni Based on Carl Thompson's Perspective of Travel Literature Theory. THESIS. Master of Arabic Language and Literature, Postgraduate UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor 1: Prof. Dr. H. Uril Bahrudin, MA, Supervisor 2: Dr. Abdul Basid, S.S, M.Pd.

Keywords: America, Labib, Portrait, Tourism Literature.

Travel is one way for humans to explore the world, get to know new cultures, witness the beauty of nature, and understand themselves. Like the journey taken by Muhammad Labib Al Batnuni to America which he then poured into his work entitled "Ar-Rihlah Ila Amrika". In the novel, we can find how the author describes the world he visited, then self-disclosure influenced by the author's psychology during the trip, and represents the author's culture with the culture of the country visited.

This study aims to 1) Find out the forms of depiction of the American world in the novel "Ar-Rihlah Ila Amrika" by Muhammad Labib Al-Batnuni. 2) Find out the self-disclosure by the author in the novel "Ar-Rihlah Ila Amrika" by Muhammad Labib Al-Batnuni. 3) Find out the cultural representation between the author's culture and the culture of the country visited. The method used in this study is a descriptive qualitative method with primary data sources of writings in the novel based on Karl Thompson's Travel Literature theory. This theory has three important elements in the journey, namely world reporting, self-disclosure, and other representations. The data collection technique is by listening, reading, understanding, organizing, and interpreting data based on its context. The analysis technique uses Miles and Huberman's theory which presents 3 steps; first, data reduction, second data presentation, and third drawing conclusions.

The results obtained in this study are in the concept of depicting the world, data was found in the form of 1) Forms of depictions of America by the author are described as follows; Discovery of America as a World Power, America as a Country of Individualism, New York as the Metropolitan Center of the United States, Washington Becomes the Capital of the United States as the Center of State Administration, and America has Rapidly Developing Science. 2) In the concept of self-disclosure, it was found that the author tends to give a picture of himself on the journey. In this case, the subjectivity of writing is more emphasized in describing the journey he has gone through. So that the reader feels like he is experiencing the experience he is going through. 3) In the concept of cultural representation, the author with the culture visited was found in the form of; Egypt's Backwardness in Women's Emancipation, Differences in Persistence in Working, Origin of Wealth of American Society, Differences between Western Men and Eastern Men.

ABSTRAK

Tahliyatud Dayyanah. 2024. *Potret Dunia Amerika dalam Novel الرحلة إلى أمريكا Karya Muhammad*

Labib Al-Batnuni Berdasarkan Teori Sastra Perjalanan Perspektif Carl Thompson.

TESIS. Magister Bahasa dan Sastra Arab, Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing 1: Prof. Dr. H. Uril Bahrudin, MA, Pembimbing 2: Dr. Abdul Basid, S.S, M.Pd.

Kata Kunci: Amerika, Labib, Potret, Sastra Pariwisata.

Perjalanan adalah salah satu cara manusia mengeksplorasi dunia, mengenal budaya baru, menyaksikan keindahan alam, dan memahami diri sendiri. Seperti perjalanan yang ditempuh oleh Muhammad Labib Al Batnuni ke Amerika yang kemudian ia tuangkan dalam karyanya yang berjudul “*Ar-Rihlah Ila Amrika*”. Dalam novel tersebut dapat ditemukan bagaimana penulis menggambarkan dunia yang ia kunjungi, lalu pengungkapan diri yang dipengaruhi oleh psikologis penulis saat perjalanan, dan merepresentasikan antara budaya penulis dengan budaya Negara yang dikunjungi.

Penelitian ini bertujuan untuk 1) Mengetahui bentuk-bentuk gambaran dunia Amerika dalam novel “*Ar-Rihlah Ila Amrika*” karya Muhammad Labib Al-Batnuni. 2) Mengetahui pengungkapan diri oleh pengarang dalam novel “*Ar-Rihlah Ila Amrika*” karya Muhammad Labib Al-Batnuni. 3) Mengetahui representasi budaya antara budaya pengarang dengan budaya Negara yang dikunjungi. Metode yang digunakan pada penelitian ini adalah metode kualitatif deskriptif dengan sumber data primer tulisan-tulisan dalam novel berdasarkan teori Sastra Perjalanan perspektif Karl Thompson. Teori tersebut mempunyai tiga unsur penting dalam perjalanan yaitu pelaporan dunia (reporting the world), pengungkapan diri (revealing the self), dan representasi yang lain (representing the other). Adapun teknik pengumpulan datanya dengan cara menyimak, membaca, memahami, mengorganisir, dan menginterpretasikan data berdasarkan konteksnya. Untuk teknik analisisnya menggunakan teori milik Miles dan Huberman yang menyajikan 3 langkah; pertama, reduksi data, kedua penyajian data, dan ketiga penarikan kesimpulan.

Adapun hasil yang didapatkan pada penelitian ini adalah pada konsep penggambaran dunia ditemukan data berupa 1) Bentuk-bentuk gambaran Amerika oleh pengarang digambarkan sebagai berikut; Penemuan Negara Amerika Sebagai Kekuatan Dunia, Amerika Sebagai Negara Individualisme, New York Sebagai Pusat Metropolitan Amerika Serikat, Washington Menjadi Ibu Kota Amerika Serikat Sebagai Pusat Administrasi Negara, dan Amerika mempunyai Ilmu Pengetahuan Yang Berkembang Pesat. 2) Pada konsep pengungkapan diri ditemukan bahwa penulis cenderung memberi gambaran dirinya sendiri dalam perjalanan. Dalam hal ini, kesubjektivitasan penulisan lebih ditekankan dalam menggambarkan perjalanan yang dilaluinya. Sehingga pembaca seperti merasakan pengalaman yang dialaminya. 3) Pada konsep representasi budaya pengarang dengan budaya yang dikunjungi ditemukan berupa; Ketertinggalan Mesir akan Emansipasi Wanita, Perbedaan Kegigihan dalam Bekerja, Asal Kekayaan Masyarakat Amerika, Perbedaan Pria Barat dan Pria Timur.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وجعل الأرض قرارًا وأحاطها بسبع سموات، وجعل فيها أنهارًا وفجاجًا وجبالًا راسيات. أشهد أن لا إله إلا الله ذو العرش رفيع الدرجات وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله المعصوم من كل الشهوات. اللهم صلّ وسلّم وبارك على أكمل المخلوقات، عدد ما في الكون من معلومات، ومداد ما خطه القلم من كلمات ما دامت الكواكب في أفلاكها والنجوم سابحات. أما بعد.

قد تم هذه رسالة الماجستير تحت العنوان تصوير العالم الأمريكي في رواية “الرحلة إلى أمريكا” لمحمد ليبب البتنوني على نظرية أدب السفر كارل طومبسون لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وأدبها للماجستير.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة الجيدة بدون مساعدة المدرسين الكرام والزملاء الأحباء. ولذلك تقدم الباحثة فوائق الاحترام وخالص الشاء إلى:

- ١ - فضيلة أ.د. مُحمَّد زين الدين مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج على إعطاء الفرصة لطلب العلم في هذه الجامعة.
- ٢ - فضيلة أ.د. واحد مورني مدير كلية الدراسة العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٣ - فضيلة أ.د. ولدانا وارغاديناتا رئيس قسم اللغة العربية وأدبها الدراسة العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج على التيسير أثناء الدراسة.
- ٤ - فضيلة أ.د. أوريل بحر الدين بصفتها المشرف الأول في هذا البحث العلمي. وفضيلة الدكتور عبد البسيط الماجستير بصفتها المشرف الثاني. الذان ساعدني وشجعني باهتمامهما، فأسأل الله تعالى أن يمد في عمرهما ويجعلهما سعيدا وسليما في الدارين.

- ٥ - فضيلة جميع المحاضرين والمحاضرات في قسم اللغة العربية وأدبها للماجستير الذين بذلوا جهودهم في تقديم العلوم والمعارف للباحثة من أجل ترقية الجودة العلمية.
- ٦ - جميع أصدقائي في معهد تحفيظ القرآن نور الهدى جويوسوكو مترو التي قد شجعوني في اتمام هذا البحث.
- وأخيرا جزاهم الله أحسن الجزاء. وعسى الله أن يطول أعمارنا ويدخلنا في الجنة. وعسى أن يكون هذا البحث مفيدا للباحثة وللجميع. آمين يارب العالمين.

باتو، ٩ ديسمبر ٢٠٢٤

الباحثة

تحلية الديانة

رقم الجامعي: ٢٢٠٣٠١٢١٠٠١٢

محتويات البحث

الموضوع

أ	موافقة المشرف
ب	اعتماد لجنة المناقشة
ج	إقرار أصالة البحث
د	استهلال
هـ	الإهداء
و	مستخلص البحث العربية
ز	مستخلص البحث الانجليزية
ح	مستخلص البحث الإندونيسية
ط	كلمة الشكر والتقدير
ك	محتويات البحث

الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة

أ-	مقدمة
ب-	خلفية البحث
ج-	أسئلة البحث
د-	أهداف البحث
هـ-	أهمية البحث
و-	حدود البحث
ز-	تحديد المصطلحات
ح-	الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: نظرية أدب السفر

- أ- تعريف نظرية الأدب ١٤
- ب- أدب السفر ١٨
- ج- تاريخ نظرية أدب السفر ٢٤
- د- أنواع نظرية أدب السفر ٢٩

المبحث الثاني: نظرية أدب السفر عند كارل طومبسون

- أ- تعريف تصوير العالم ٣٧
- ب- تعريف كشف الذات ٣٨
- ج- تعريف تمثيل الآخرين ٤٠

الفصل الثالث: منهجية البحث

- أ- مدخل البحث ونوعه ٤٢
- ب- مصادر البيانات ٤٢
- ج- تقنيات جمع البيانات ٤٣
- د- تقنيات تحليل البيانات ٤٤

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: أنماط تصوير العالم الأمريكي في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد ليب

البتنوي عند كارل طومبسون

- أ- اكتشاف أمريكا كقوة عالمية ٤٦
- ب- أمريكا كدولة للفردية ٤٩

- ج- نيويورك كمركز متروبوليتان للولايات المتحدة ٥٤
- د- واشنطن عاصمة للولايات المتحدة ٦٣
- هـ- التطور السريع للعلوم ٦٦
- المبحث الثاني: كشف الذات للمؤلف في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد ليبس
البتنوني عند كارل طومبسون
المبحث الثالث: تمثيل الآخرين بين ثقافة المؤلف وثقافة الأمريكي في رواية "الرحلة
إلى أمريكا" لمحمد ليبس البتنوني عند كارل طومبسون ٨٢
- أ- تحرير المرأة ٨٢
- ب- المثابرة في العمل ٨٦
- ج- أصل الثروة الأمريكية ٩١
- د- رجال غربيون ورجال شرقيون ٩٤

الفصل الخامس: مناقش نتائج البحث

- أنماط تصوير العالم الأمريكي في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد ليبس البتنوني عند
كارل طومبسون
- أ- اكتشاف أمريكا كقوة عالمية ١٠٣
- ب- أمريكا كدولة للفردية ١٠٥
- ج- نيويورك كمركز متروبوليتان للولايات المتحدة ١٠٨
- د- واشنطن عاصمة للولايات المتحدة ١١٠
- هـ- التطور السريع للعلوم ١١١
- كشف الذات للمؤلف في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد ليبس البتنوني عند كارل
طومبسون ١١٢

تمثيل الآخرين بين ثقافة المؤلف وثقافة الأمريكي في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد

ليب البتوني عند كارل طومبسون ١١٨

أ- تحرير المرأة ١١٨

ب- المثابرة في العمل ١٢٣

ج- أصل الثروة الأمريكية ١٢٨

د- رجال غربيون ورجال شرقيون ١٣١

الفصل السادس: الاختتام

أ- ملخص نتائج البحث ١٣٩

ب- الاقتراحات ١٤٠

قائمة المصادر والمراجع ١٢٧

سيرة ذاتية ١٣٥

قائمة الجدول

جدول ١.١ (عرض الدراسات السابقة) ١٠

جدول ٥.١ (عرض عن الفرق بين القوى العاملة في مصر وأمريكا) ١٢٤

جدول ٥.٢ (عرض عن الفرق بين رجال المصريين و رجال الأمريكيين) ١٣٣

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ- المقدمة

سافر البشر إلى أجزاء من العالم منذ قرون عديدة.¹ الشخص الذي يسافر يسمى مسافر.² يكتشف المسافر دائمًا أشياء جديدة في رحلته ثم يكتبها ويشرح قصة رحلته لجميع ظروف الأماكن التي زارها. من ملاحظات السفر ينتج سردًا للأحداث والمواجهات التي حدثت أثناء الرحلة بحيث يتم تكوين تقرير جديد عن العالم.³ زاد ديجانتا أن الملاحظات من نتائج الرحلة ليست كلها مكتوبة بالتفصيل ولكن الحركات التي وجدتها مثيرة للاهتمام ولا تنسى فقط. قصص السفر مكتوبة في هذا الكتاب باسم نوع كتابة السفر.⁴

كتابة السفر في النوع الأدبي وجذب الباحثين لدراسته في نهاية القرن التاسع عشر.⁵ وبديل على ذلك سجلات تشير إلى أن كانت إسبانيا تعتبر بين القرنين التاسع عشر والعشرين كواحة شرقية في أوروبا بسبب تاريخها ومناظرها الطبيعية. العديد من المسافرين مفتونين ومهتمين بهذا الجانب. لقد قاموا بتوثيق انطباعاتهم في مذكرات السفر التي شاركوها مع مواطنيهم. وكذلك المسافرين من أمريكا، لقد زاروا

¹ Hermawati Putri Dian Insani and Hindun, "Penggambaran Dunia Pulau Bali Tahun 1930 M Dalam Novel Rihlatu Jāwā Al- Jamīlatu Karya Sholeh Bin Ali Al-Hamid: Sastra Perjalanan Carl Thompson Hermawati," *'A Jamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 11, no. 2 (2022): 310–321.

² Akmal Jaya and Mochamad Rizqi Adhi Pratama, "The Representation of Indonesian Women in Contemporary Travel Writing: A Study of Discourse on Gender and Travel Writing," *Poetika* 9, no. 1 (2021): 62.

³ Galang Prastowo and Ikha Adhi Wijaya, "Representing Others Carl Thompson Dalam Novel Traveler's Tale: Belok Kanan Barcelona," *Diksi* 28 (2020).

⁴ Diganta Rajbongshi, "Assamese Travel Literature Trend, Classification and Characteristic," *International Journal of Research -Granthaalayah* 11, no. 11 (2023): 90–102.

⁵ Yeong-cheol Eum and Kyeng-nam Kim, "The Impact Of The Translation Of Cultural Books By The Joseonyasogyoseohoi (The Christian Literature Society Of Korea) On Travel Literature In The 1920s," *Institute of Future Society and Christianity* 4 (2023): 45–61.

إسبانيا بشكل متكرر ووثقوا إعجابهم في الكتب ثم احتفظوا في مكتبة هارفارد. وبينما كانت الأندلس كوجهتهم الأساسية، كتب الباحثون الإسبان والأمريكيون على نطاق واسع عن تجاربهم هناك.⁶

شرح براستوا في بحثه أن كتابة السفر هو نوع من الكتابة يركز على الأماكن، الخيال والواقع على حدٍ سواء. تضمن هذا النوع كل شيء من الكتابة الوثائقية إلى المذكرات من الدراسات الأدبية إلى الصحافة من الفكاهة إلى الكتابة الجادة.⁷ يرتبط هذا النوع ارتباطاً وثيقاً بالسياحة مع أعمال مثل المراجعات والكتيبات الإرشادية التي تهدف إلى تثقيف القراء عن الوجهات وإعطاء بعض النصائح عن الأماكن الأهمية وإلهام الناس لزيارتها.⁸

كتابة السفر مثيرة للاهتمام. إحدى من الروايات المثيرة للاهتمام للدراسة السفرية هي رواية لمحمد ليب البتنوني بالموضوع “الرحلة إلى أمريكا” التي كتبت ببساطة ملاحظات مع أقسام معينة. يتكون هذا الكتاب من ٢١٨ صفحة مقسمة إلى ٧٣ فصلاً. تم شرح كل فصل بالتفصيل وبشكل واضح من قبل ليب. يقتصر هذا البحث على ٣٣ فصلاً فقط من هذا الكتاب. مُجد ليب البتنوني هو رحالة ومؤرخ مصري في عهد الخديوي عباس حلمي باشا الثاني. ومن أشهر أعماله الرحلة الحجازية. ولد من قرية البتانون في محافظة المنوفية مصر. وتوفي في القاهرة

⁶ Pablo Sánchez Izquierdo, “A Glance at Moorish Spain (Beyond Andalusia) Through American Travel Literature,” 2024,

https://www.researchgate.net/publication/382024377_A_glance_at_Moorish_Spain_beyond_Andalusia_through_American_travel_literature.

⁷ Prastowo and Wijaya, “Representing Others Carl Thompson Dalam Novel Traveler’s Tale: Belok Kanan Barcelona.”

⁸ Ahmad Taqiyuddin Hidayah, Asep Abbas Abdullah, and Moh Atikurrahman, “Anasir-Anasir Kisah Perjalanan Dalam Helen Dan Sukanta: Travel Writing Carl Thompson,” *SULUK: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Budaya* 4, no. 1 (2022): 47–56.

عام ١٣٥٧ هـ. أما الكتب المشهورة الأخرى منها الرحلة الحجازية ورحلة الأندلس وتاريخ كلوت بك أي ترجمة عن الفرنسية ورحلة الصيف إلى أوروبا.^٩

في تلك الرواية هي قصة لبيب عن رغبته في الذهاب إلى أمريكا. وبسبب فضوله تجاه أمريكا التي كثيرا ما توصف في العديد من الصحف أو المجلات بأنها دولة متقدمة، أراد أن يثبت نفسه بالسفر إلى أمريكا. لقد اعترف بالولايات المتحدة كدولة جديدة لا يزال عمرها القومي صغيراً ولكنها كانت قادرة على الوقوف بمفردها وعدم الاعتماد على الحضارة القديمة للدول المتقدمة سابقاً. لم تكن رحلته تهدف إلى السفر فحسب، بل استكشف الكثير عن العوامل التي تؤثر على كيف يمكن لأمريكا أن تصبح دولة متقدمة في سن مبكرة. ومن خلال معرفة هذه العوامل، يريد لبيب من بلاده أن تنفذ بعض الأنظمة نفسها حتى تتمكن بلاده من متابعة التقدم مثل أمريكا.

وفي حين رأى الناس عن أمريكا كدولة حرة أو موطن الحرية. والمقصود بالحرية هي حرية التعبير وحرية الدين والمعتقد وغيرها من الحريات المدنية. وحتى الجنس والعبودية والجريمة كانت تعتبر خارج حدود الحياة الطبيعية. يبدو أن الحياة هناك ليس لديها قواعد ملزمة.^{١٠} وخاصة ما نراه على وسائل التواصل الاجتماعي. إنهم يعرضون ثقافتهم بشكل علني وحر بحيث يصبح تصور الأشخاص الذين يرونها أقوى أنه لا توجد قواعد كما هو الحال في إندونيسيا، وخاصة المسلمين في

⁹ Muhammad Labib Al-Batnuni, *Al-Rihlat Al-Higaziat* (Mohamed Labib Al-Batnuni, 1912), <https://books.google.co.id/books?id=2xDCzQEACAAJ>.

¹⁰ Juan Del Toro and Ming Te Wang, "Online Racism and Mental Health Among Black American Adolescents in 2020," *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry* 62, no. 1 (2023): 25-36.e8, <https://doi.org/10.1016/j.jaac.2022.07.004>.

إندونيسيا.^{١١} يكشف ليبب في دور الراوي أنه يريد أن تتطور بلاده مثل أمريكا، لكنه لا يتفق مع نظام الفردانية المطبق هناك. وبهذه الطريقة هل يمكن للبلد أن يستمر في التقدم رغم أنه لا يلتزم بالفردية.^{١٢}

أما العوامل التي تجعل من كتاب الرحلة إلى أمريكا موضوعاً في هذه الدراسة. أولاً، يحكي هذا العمل عن رحلة الكاتب المصري الذي يحب السفر حول العالم وله تأثير كبير على الأدب العربي خصوصاً من أدب الرحلات. ثانياً، القصة في الكتاب هي قصة حقيقية قام بها ليبب أثناء زيارته لأمريكا حتى تكون محتويات قصة الرحلة والآراء في الرواية واقعية بعناصر تخيلية. ثالثاً: ويمكن الاستفادة من هذه الرحلة فوائد كثيرة لتطبيقها في بلادهم حتى تتطور مثل أمريكا.

من الشرح أعلاه، تمت دراسة موضوع هذا البحث باستخدام نظرية كارل طومسون. أدب السفر الذي يسميه عند كارل طومسون كتابة السفر هي نوع من الكتابة الأدبية التي تركز على السفر وتتكون من الأفلام الوثائقية والدراسات الثقافية والصحافة. باختصار، يهتم أدب السفر بالتفاوض مع الذات كمسافر والآخر كموضوع للسفر. تحتوي هذه النظرية على ٣ مفاهيم للتحليل منها إبلاغ العالم، كشف الذات، ويمثل تمثيل الآخرين. وفي هذا البحث تم استخدام هذه المفاهيم الثلاثة. في تصوير العالم، حتى تتمكن من رؤية صورة أمريكا من وجهة نظر الكتاب العرب. على الكشف عن الذات، يمكن أن تكشف عن بيان كما شكل من أشكال القيم التي يفترضها المؤلف فيما يتعلق بما مر به أثناء الرحلة. وفي تمثيل

¹¹ Budi Prayetno, Andi Muhammad Ikbil Salam, and Reski Ramadhan Antuli, "Tren Perkembangan Islam Di Amerika Serikat," *Ezra Science Bulletin* 1, no. 2 (2023): 208–216.

¹² Muhammad Labib Al Batnuni, الرحلة إلى أمريكا، 2017.

الآخرين يمكن أن يكشف عن ثقافة المؤلف وثقافة المناطق التي زارها والتي تم وصفها في مذكرات السفر.

ب- أسئلة البحث

- ١- ما أنماط تصوير العالم الأمريكية في رواية “الرحلة إلى أمريكا” لمحمد ليب البتوني عند كارل طومبسون؟
- ٢- ما كشف الذات للمؤلف في رواية “الرحلة إلى أمريكا” لمحمد ليب البتوني عند كارل طومبسون؟
- ٣- ما تمثيل الآخرين بين ثقافة المؤلف وثقافة الأمريكي في رواية “الرحلة إلى أمريكا” لمحمد ليب البتوني عند كارل طومبسون؟

ج- أهداف البحث

- ١- لمعرفة أنماط تصوير العالم الأمريكية في رواية “الرحلة إلى أمريكا” لمحمد ليب البتوني عند كارل طومبسون.
- ٢- لمعرفة كشف الذات للمؤلف في رواية “الرحلة إلى أمريكا” لمحمد ليب البتوني عند كارل طومبسون.
- ٣- لمعرفة تمثيل الآخرين بين ثقافة المؤلف وثقافة الأمريكي في رواية “الرحلة إلى أمريكا” لمحمد ليب البتوني عند كارل طومبسون.

د- أهمية البحث

- ١- الفوائد النظرية
أ. إضافة العلوم والمعارف المتعلقة بنظرية علم خاصة في النظرية الأدب السفر.

- ب. إضافة العلوم والمعارف المتعلقة بالبحث الأدبية وأساليب تحليل الطومبسون وتطبيقها في رواية ليبس البتوني.
- ج. يعطي هذا البحث بعض الآراء على تطور وأن يزيد المعارف والفكرة الجديدة على الكفاءة الطلاب بفهم النظرية الأدب السفر.

٢- الفوائد التطبيقية

- أ. للباحثة. ترجو الباحثة من هذا البحث أن يعطي الآراء وزيادة مصادر المعارف في عملية البحوث الأدبية خاصة في البحوث النظرية الأدبية السفيرة لكارل طومبسون.
- ب. للجامعة. ترجو الباحثة من وجود هذا البحث أن يرفع حماسة الطلاب والطالبات في تقدير التأليفات الأدبية بفهم أفكار المؤلف وخياله في تأليفه حتى يحبوا التأليفات الأدبية ويقوم بعملية البحث بالموضوع منها، خاصة التأليفات الأدبية العربية ولتقدير المعارف ومفاهيم في استخدام اللغة وترجي هذا البحث أن يكون المراجع للطلاب خصوصا للطلاب في قسم اللغة العربية وأدبها.
- ج. للقراء. النتائج من هذا البحث مرجو أن يعطي المعلومات لفهم أدبية الاجتماعية المؤلفين في التأليفات الأدبية

هـ - حدود البحث

يناقش البحث في هذه الدراسة تصوير العالم الأمريكي في رواية الرحلة إلى أمريكا لمحمد ليبس البتوني باستخدام نظرية أدب السفر لكارل طومبسون. وقد تناول الباحثة موضوعات البحث على وجه التحديد، أي من خلال تناول الأشياء التي كانت بمثابة اكتشافات جديدة، حتى في أمريكا، كان الإسلام لا يزال في طور

النمو، وكذلك العوامل التي جعلت أمريكا دولة متقدمة على الرغم من أنها كانت لا تزال دولة فتيّة. يتكون هذا الكتاب من ٢١٨ صفحة مقسمة إلى ٧٣ فصلاً. تم شرح كل فصل بالتفصيل وبشكل واضح من قبل ليب. يقتصر هذا البحث على ٣٣ فصلاً أو ١١٨ صفحة فقط من هذا الكتاب.

و- تحديد المصطلحات

- ١- دراسة أدبيات السفر، أي وجود لقاءات بين الذات والآخر تحدث نتيجة الحركة عبر المساحات ثم تسجيل هذه اللقاءات ومفاوضات الاختلافات والتشابهات التي تحدث وتشمل بين الذات والآخرين.^{١٣}
- ٢- دراسة أدبيات السفر عند كارل طومبسون، أي تسجيل اللقاء بيني وبين غريب كالأخرين. إن تجربة المؤلف ليست أكثر من مجرد جهد للتفاوض حول أوجه التشابه والاختلاف التي تتم مواجهتها عند مقابلة أشخاص آخرين أثناء السفر. يمكن تسمية أدب الرحلات بالأسلوب أو النوع الفرعي الذي يعد جزءاً من الذكريات الخاصة. وتشتمل كتابة السفر على عدة مفاهيم منها: الإبلاغ عن العالم، الكشف عن الذات، تمثيل الآخرين.^{١٤}
- ٣- تصوير العالم، أي ينقل تصوير العالم في أدب السفر عالماً يتضمن الأماكن والأشخاص الذين تمت مواجهتهم وطبقات من التوسط بين العالم الحقيقي والعالم الموصوف في أدب السفر.^{١٥}

¹³ Yacub Fahmilda and Putri Zulikha, "Kajian Sastra Perjalanan Dalam Hikayat Kisah Pelayaran Abdullah Ke Mekah Karya Abdullah Bin Abdul Kadir Munsyi," *LITE: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Budaya* 17, no. 1 (2021): 96–116.

¹⁴ Hendra Apriyono, "Perepresentasian Liyan Dalam Novel Perjalanan Uşfur Min Al-Syarq Karya Taufiq Al-Hakim," *Jurnal Bahasa dan Sastra* IV, no. 2 (2020): 191–210.

¹⁵ Andi Mustofa, Wening Udasmoro, and Sri Ratna Saktimulya, "Writing the Self: Interior Voyage in 19th Century French Travel Writing," *Journal of Language and Literature* 23, no. 1 (2023): 158–166.

٤ - الكشف عن الذات، أي البيانات كشكل من أشكال القيم المفترضة ذاتيا

كاتب يكتب السفر حول ما عاشه خلال الرحلة.^{١٦}

٥ - تمثيل الآخرين، هو محاولة للتعبير عن الثقافة زار الكتاب وثقافة المناطق كما

قيل في سفر الرحلة.^{١٧}

ز- الدراسات السابقة

١ - أحمد تقي الدين هداية (٢٠٢٢) "عناصر قصة السفر في هيلين وسوكانتا:

كتابة سفر كارل طومبسون". تهدف هذا البحث يفحص الروايات

كولونياليسمي هيلين وسوكانتا لفيدي بائق باستخدام نظرية كارل طومبسون

الأدبية للسفر. أما النتائج من هذا البحث يعني: (١) المعلومات أو الظروف

الحقيقية في أجزاء أخرى من العالم (الإبلاغ عن العالم) (٢) والموقف

الشخصي للفرد (الكشف عن الذات) (٣) والردود على الأجانب (الذين

يمثلون الآخر) الذين لديهم ثقافات مختلفة بالمناسبة.^{١٨}

٢ - جالانج فراسطاوا و إيكادوي ويجايا (٢٠٢٢). "تمثيل الآخرين كارل

طومبسون في حكاية المسافر الجديد: انعطاف يمينًا إلى برشلونة". تهدف هذا

البحث يكتشف كيف يصف المؤلف الغرب والشرق كشكل من أشكال

كتابة السفر. يتم تنفيذ نظرية كارل طومبسون للكتابة عن السفر من خلال

تحديد رواية Traveler's Tale: Turn Right Barcelona من مفهوم تمثيل

¹⁶ Sifa dan Rudi Ekasiswanto Handayani, "Agenda Dalam Buku Perjalanan Berjalan Di Atas Cahaya Karya Hanum Salsabiela Rais Dkk.: Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson," 2019.

¹⁷ Awla Akbar Ilma, Fadlil Munawwar Manshur, and Sudibyo Sudibyo, "Representation of Middle Eastern Countries in Geni Jora's Novel: An Analysis of Travel Literature According to Carl Thompson Theory," *SULUK: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Budaya* 5, no. 1 (2023): 63–76.

¹⁸ Hidayah, Abdullah, and Atikurrahman, "Anasir-Anasir Kisah Perjalanan Dalam Helen Dan Sukanta: Travel Writing Carl Thompson."

الآخرين. أما النتائج من هذا البحث يعني أديتيا وأصدقائه الذين سردوا قصة ٤ أصدقاء جاءوا من قارات مختلفة لحضور حفل زفاف صديق في برشلونة، بدا أنهم يتحدثون أكثر عن جمال وتمجيد الغرب أو أوروبا ونظروا أكثر إلى التخلف أو الإهانة. من الشرق.^{١٩}

٣- ريقا نور أردي ويردايانطا (٢٠٢٢). "تحت سماء بلا نجوم بقلم أوتوي تاتانج سونتاني: دراسة أدبيات السفر لكارل طومبسون". تهدف هذا البحث يشرح جوانب أدب السفر وأيديولوجية المؤلف مع نظرية طومبسون لأدب السفر. وجد هذا البحث أن أوتوي شاركت بصفتي مسافرًا في إندونيسيا والصين. جعله السفر يصل إلى أماكن، مثل باندونج وجاكرتا وبكين وكانتون وجينجكارينج والمصحات وسينج تاو وجمعه مع الآخرين، سواء كانوا أشخاصًا أو أماكن أو أنشطة. في رحلته، يتم وصف العالم المهيمن بشكل ذاتي، والذي يظهر بعد ذلك أجندة المؤلف، وهي إظهار أيديولوجيته والدفاع عنها وهي الفردية.^{٢٠}

٤- هرمواقي فوتري ديان إنساني وهند (٢٠٢٢). "تصوير عالم جزيرة بالي في عام ١٩٣٠ م في رواية رحلة جوى الجميلة بقلم صالح بن علي الحامد: أدب السفر لكارل طومبسون". تهدف هذا البحث يكشف عن تصوير عالم جزيرة بالي في رواية "رحلة جوى الجميلة" للكاتب صالح بن علي الحامد. هذه الرواية يحكي عن رحلة الكتاب العرب في إندونيسيا عام ١٩٣٠ م ،

¹⁹ Prastowo and Wijaya, "Representing Others Carl Thompson Dalam Novel Traveler's Tale: Belok Kanan Barcelona."

²⁰ Riqko Nur Ardi Windayanto, "Di Bawah Langit Tak Berbintang Karya Utuy Tatang Sontani: Tinjauan Sastra Perjalanan Carl Thompson," *Atavisme* 25, no. 2 (2022): 93-111, <http://doi.org/10.24257/atavisme.v25i2.817.93-111>.

وإحداها جزيرة بالي. تم التعبير عن وصف العالم في هذه الدراسة من خلال نظرية أدب السفر لكارل طومبسون.^{٢١}

٥- راحما جوماتي وأكمال جايا وراميس رؤوف (٢٠٢٣). “التنشئة الاجتماعية للحفاظ على أدب السياحة التقليدية في تيرنات: دراسات السياحة والأدب متعددة التخصصات”. يهدف هذا البحث إلى وصف الحفاظ على أدب تيرنات التقليدي من خلال التعاون بين تخصصين علميين مختلفين، السياحة والأدب. أما النتائج هذا البحث هي أن السياحة والأدب يجب أن تلبي الحاجة إلى الحفاظ على التراث الثقافي والمادي وغير المادي. لا يمكن استخدام الأساطير أو الخرافات كأيقونات سياحية فحسب، بل يمكن أيضاً استخدامها كمعالم جذب سياحي من خلال سرد القصص أو العروض المسرحية.^{٢٢}

جدول ١.١ : عرض الدراسات السابقة

الرقم	سنة البحث	اسم الباحث	عنوان البحث	مختلفات البحث	مساوات البحث
١	٢٠٢٢	أحمد تقي الدين هداية	عناصر قصة السفر في هيلين وسوكانتا: كتابة سفر كارل طومبسون	أن النظريات الفرعية لأدب السفر المستخدمة ليست شاملة. هذا	النظرية المستخدمة هي أدبيات السفر لكارل تومبسون وطريقة

²¹ Insani and Hindun, “Penggamban Dunia Pulau Bali Tahun 1930 M Dalam Novel Rihlatu Jāwā Al- Jamīlatu Karya Sholeh Bin Ali Al-Hamid: Sastra Perjalanan Carl Thompson Hermawati.”

²² Rahma Djumati, Akmal Jaya, and Ramis Rauf, “Sosialisasi Pelestarian Sastra Pariwisata Tradisional Ternate: Studi Pariwisata Dan Sastra Interdisiplin,” *Jurnal Altifani Penelitian dan Pengabdian kepada Masyarakat* 3, no. 4 (2023): 620–629.

البحث المستخدمة هي الوصف النوعي	البحث يأخذ نظرية فرعية واحدة فقط (وصف العالم)				
	أن النظريات الفرعية لأدب السفر المستخدمة ليست شاملة. هذا البحث يأخذ نظرية فرعية واحدة فقط (وصف العالم)	تمثيل الآخرين كارل طومبسون في حكاية المسافر الجديد: انعطف يميناً إلى برشلونة	جالانج فراسطاوا و إيك أدي ويجايا	٢٠٢٢	٢
	أن النظريات الفرعية لأدب السفر المستخدمة ليست شاملة. هذا البحث يأخذ نظرية فرعية واحدة فقط (وصف العالم)	تحت سماء بلا نجوم بقلم أوتوي تاتانج سونتاني: دراسة أدبيات السفر لكارل طومبسون	ريقا نور أردي ويردايانطا	٢٠٢٢	٣

	فقط (تمثيل الأخرى)				
	أن النظريات الفرعية لأدب السفر المستخدمة ليست شاملة. هذا البحث يأخذ نظرية فرعية واحدة فقط (تمثيل الأخرى)	تصوير عالم جزيرة بالي في عام ١٩٣٠ م في رواية رحلة جوى الجميلة بقلم صالح بن علي الحامد: أدب السفر لكارل طومبسون	هرماوا تي فوتري ديان إنساني وهند	٢٠٢٢	٤
النظرية المستخدمة هي أدبيات السفر عاما.	يبحث هذا البحث عن الأدب السفر لوصف الحفاظ على أدب تيرنات التقليدي من خلال التعاون بين تخصصين علميين	التنشئة الاجتماعية للحفاظ على أدب السياحة التقليدية في تيرنات: دراسات السياحة والأدب متعددة التخصصات	راحما جوماتي وأكمال جايا وراميس رؤوف	٢٠٢٣	٥

	مختلفين، السياحة والأدب				
بينما النظرية المستخدمة في هذه الدراسة هي النظرية الكاملة لكارل طومسون في الأدب السياحي والتي تتكون من (١) تصوير العالم (٢) كشف الذات (٣) يمثل الآخر.					

هذا البحث له أوجه تشابه واختلاف مع الدراسات الخمس المذكورة أعلاه. تكمن أوجه التشابه في النظرية المستخدمة وهي أدبيات السفر لكارل تومبسون وطريقة البحث المستخدمة هي الوصف النوعي. الفرق مع هذه الدراسة هو أن النظريات الفرعية لأدب السياحة المستخدمة ليست شاملة. مثل البحث الذي يأخذ نظرية فرعية واحدة فقط لوصف العالم.^{٢٣ ٢٤} والبحث الذي يأخذ نظرية فرعية واحدة فقط (تمثل الأخرى)^{٢٥ ٢٦}. والبحث الذي يأخذ جزءاً من النظرية وجميعها مع نظريات أدب السفر عاماً.^{٢٧} بينما النظرية المستخدمة في هذه الدراسة هي النظرية الكاملة لكارل طومسون في الأدب السياحي والتي تتكون من (١) تصوير العالم (٢) كشف الذات (٣) تمثيل الآخر.

²³ Hidayah, Abdullah, and Atikurrahman, "Anasir-Anasir Kisah Perjalanan Dalam Helen Dan Sukanta: Travel Writing Carl Thompson."

²⁴ Prastowo and Wijaya, "Representing Others Carl Thompson Dalam Novel Traveler's Tale: Belok Kanan Barcelona."

²⁵ Insani and Hindun, "Penggamban Dunia Pulau Bali Tahun 1930 M Dalam Novel Rihlatu Jāwā Al- Jamīlatu Karya Sholeh Bin Ali Al-Hamid: Sastra Perjalanan Carl Thompson Hermawati."

²⁶ Riqko Nur Ardi Windayanto, "Di Bawah Langit Tak Berbintang Karya Utuy Tatang Sontani: Tinjauan Sastra Perjalanan Carl Thompson."

²⁷ Djumati, Jaya, and Rauf, "Sosialisasi Pelestarian Sastra Pariwisata Tradisional Ternate: Studi Pariwisata Dan Sastra Interdisiplin."

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: نظرية أدب السفر

أ- تعريف نظرية الأدب

في الواقع، لم يكن مفهوم الأدب التقليدي في المجتمعات العربية واسعاً مثل التعريف الذي تم تطويره في الدوائر الغربية. ورغم أن النهضة المعاصرة بدأت في شبه الجزيرة العربية، إلا أن تعريف الأدب عند العرب اقتصر على الشعر والنثر الفني الذي شمل نشر الخطب والرسائل والأضرحة والأمثال الشائعة. ولا يوجد أي غرض إلا إذا ظهر العمل شعراً أو نثراً فنياً. وفي الوقت نفسه، يعرف الغربيون الأدب على نطاق أوسع وأعمق. ويقولون إن الأدب يشمل كل التأثيرات اللغوية التي تثير فينا بفضل خصائص صياغته انفعالات أو أحاسيس جمالية.²⁸

ولا توجد في اللغة العربية كلمة تتطابق مع كلمة الأدب. وقال تيوت إن كلمة الأدب في اللغة العربية هي أقرب معنى للأدب. الأدب بالمعنى الضيق يعني الآداب أو الأدب، والأدب بالمعنى الواسع يعني الثقافة والتمدد. من حيث المصطلح، يمكن فهم الأدب على أنه شكل من أشكال العمل الفني الإبداعي الذي يكون موضوعه البشر وحياتهم من خلال اللغة كوسيلة ولها تأثير إيجابي على حياة الإنسان.²⁹ كما يمكن تعريف الأدب بأنه عمل مكتوب أو شفهي يتمتع بعدد من السمات، منها الأصالة، والفنية، والجمال في المحتوى، والتعابير التي تفيد في إيصاله. من أول القيود

²⁸ محمد مندور، "الأدب ومذاهبه"، ٢٠٠٦.

²⁹ M P Salamah, *Teori Sastra* (CV. AZKA PUSTAKA, 2024), <https://books.google.co.id/books?id=aQzxEAAAQBAJ>.

على الأدب هو كل ما هو مكتوب ومطبوع.^{٣٠} لا يزال من الممكن أن يتغير التعريف الذي قدمه الخبراء وفقًا للظواهر الأدبية التي تتطور بمرور الوقت.^{٣١} الأدب ليس مجرد كلمات جميلة، بل هو مهارة في استخدام اللغة ذات الشكل والقيمة. ولأن اللغة هي وسيلة أدبية، فمن خلال اللغة يمكن تحديد الأدب بأنه ذو قيمة أم لا. فاللغة الأدبية تعبر عن تجارب الحياة وحقائقها، وتعبر عن الخيال والجماليات التي تجعل العمل الأدبي ذا قيمة أم لا. يمكن للأدب أن يوفر المتعة أو المتعة لقرائه، ويمكن أن يوفر الحافز. المتعة والمتعة والتحفيز في الأدب تظهر في شكل تشويق.^{٣٢} في قراءة الأعمال الأدبية، هناك عملية الاستمتاع، أي أن القارئ منخرط تمامًا في ما يُقال له. في هذه المشاركة من المرجح أن تنشأ المتعة الجمالية.^{٣٣}

تشير نظرية الأدب العربي إلى الدراسات العلمية التي تناقش جوانب مختلفة من الأدب العربي، سواء من حيث اللغة أو البنية أو السياق الثقافي والتاريخي. تتضمن هذه النظرية تحليل الشعر والنثر والأعمال الأدبية الكلاسيكية والحديثة في التراث العربي. وتشمل بعض العناصر التي تمت مناقشتها جماليات الأدب، والرمزية، واستخدام اللغة، ودور الأدب في تشكيل الهوية الاجتماعية والثقافية في العالم العربي. تتأثر الأفكار حول الأدب العربي أيضًا بمختلف النظريات الأدبية الغربية والأفكار النقدية الأخرى.^{٣٤}

³⁰ R Wellek and A Warren, *Theory of Literature*, Scholarly Series (Deep Vellum Publishing, 2024), <https://books.google.co.id/books?id=CQ6xtAEACAAJ>.

³¹ Irwan P. Ratu Bangsawan, *RIWAYAT & KARYA: Sebuah Portofolio* (Dinas Pendidikan, Pemuda, Olahraga, dan Pariwisata Kabupaten Banyuwangi, 2018), <https://books.google.co.id/books?id=1xh0DwAAQBAJ>.

³² Felta Lafamane, "Karya (Puisi , Prosa , Drama)," *OSF Preprints* (2020): 1–18.

³³ Novita Rahmi et al., "Realisasi Kesahihan Estetika Dalam Karya Sastra Arab," *E-Journal.Metrouniv.Ac.Id* Vol.2 (2019): 1–16, <https://e-journal.metrouniv.ac.id/index.php/al-fathin/article/view/1781>.

³⁴ Asriyah Asriyah, "Perkembangan Sejarah Sastra Arab," *Jurnal Rihlal* V, no. 2 (2016): 91–99.

يعد تاريخ الأدب العربي جانباً مهماً في الكشف عن رحلة الأدب العربي منذ القدم إلى الحاضر.³⁵ لقد كان للأدب العربي رحلة طويلة في تاريخه، ولتسهيل علينا الفهم، ينقسم تاريخ الأدب العربي إلى ستة فترات على النحو التالي:

(١) فترة ما قبل الإسلام (الجاهلية)

أ. في هذه الفترة، عرف الأدب العربي في الغالب على شكل شعر تطور في شبه الجزيرة العربية. يُعرف الشعر الجاهلي بلغته الجميلة والمعقدة. غالباً ما تصف هذه القصائد الحياة الصحراوية والحرب والفخر القبلي والحب والجمال الطبيعي. ومن شعراء هذه الفترة المشهورين: امرؤ القيس، وعنترة بن شداد، وزهير بن أبي سلمى.

ب. أصبح الشعر الوسيلة الرئيسية للتعبير الأدبي لأن التقليد الشفهي كان قوياً جداً في المجتمع العربي.

(٢) الفترة الإسلامية المبكرة

أ. في العصر الإسلامي، أصبح القرآن الكريم المرجع الرئيسي في الأدب واللغة العربية، وخاصة في جوانب الأسلوب اللغوي والبلاغة. يعتبر أسلوب لغة القرآن ذروة جمال اللغة العربية، وأصبح مصدر إلهام للشعراء والأدباء في العصور اللاحقة.

ب. كما طرأت تغييرات على موضوعات الأدب العربي. إذا كان الشعر في السابق يهيمن عليه الفخر القبلي والحرب، فقد بدأت الموضوعات الروحية والدينية في الظهور في العصر الإسلامي.

(٣) العصر العباسي (٧٥٠-١٢٥٨ م)

³⁵ Wildana Wargadinata, *Sastra Arab Masa Jahiliyah Dan Islam*, UIN MALIKI PRESS Malang, 2018, website://press.uin-malang.ac.id.

أ. شهد الأدب العربي في العصر العباسي تطوراً سريعاً. وقد بدأ العديد من المثقفين والنقاد في تقديم النظرية الأدبية، مثل الجاحظ، وابن قتيبة، والبحتري.

ب. قدم الجاحظ نظرية البلاغة التي تناقش جمال اللغة والمعاني الخفية في النصوص الأدبية.

ج. طور ابن قتيبة مفهوم "النقد الأدبي" الذي يناقش صفات وموضوعات الأعمال الأدبية، والتي أثرت بعد ذلك في نقاد الأدب اللاحقين.

د. كما شهدت هذه الفترة ظهور النثر في شكل أعمال روائية، مثل "كليلة ودمنة" لابن المقفع، وهي اقتباس من الأعمال الأدبية الفارسية.

(٤) العصر المملوكي والعثماني (١٢٥٨-١٧٩٨ م)

أ. خلال هذه الفترة، شهدت الدراسات الأدبية العربية ركوداً بسبب تأثير القوى الأجنبية، مثل دولة المماليك والدولة العثمانية.

ب. ورغم ذلك استمر المثقفون في كتابة الأعمال الأدبية، خاصة في مجالي النثر والشعر. هناك أيضاً نصوص تعليلية تحتوي على تفسيرات لأعمال أدبية سابقة.

(٥) الفترة الحديثة (القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر)

أ. بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية، شهد الأدب العربي نهضة عرفت باسم النهضة، أو "النهضة العربية".

ب. جلب إدخال الأدب الغربي وجهات نظر جديدة في نظرية الأدب العربي. وبدأ الكتاب والنقاد العرب في تبني المفاهيم الغربية، مثل الواقعية والرمزية والوجودية.

ج. العديد من النقاد المعاصرين مثل طه حسين، أدونيس، ونزار قباني قدموا مساهمات كبيرة في نظرية الأدب العربي. تقدم أعمالهم مناهج جديدة لفهم النصوص الأدبية ومواءمة الأدب العربي مع التطورات العالمية.

(٦) الفترة المعاصرة

في العصر المعاصر، تستمر نظرية الأدب العربي في التطور بمقاربات جديدة مثل البنيوية، والتفكيكية، والنسوية، وما بعد الاستعمار. كان للعديد من النقاد العرب المعاصرين، مثل هومي ك. بهاغا وإدوارد سعيد، تأثير كبير على تحليل الأدب العربي، وخاصة فيما يتعلق بالهوية الثقافية وسياسات ما بعد الاستعمار.

يوضح تاريخ نظرية الأدب العربي أن تطور الأدب العربي لم يركز فقط على التعبير الأدبي، بل أيضاً على الدراسات والنظريات النقدية التي تشمل مناهج مختلفة تتراوح من البلاغة الكلاسيكية إلى النظرية المعاصرة.

ب- تعريف أدب السفر

العمل الأدبي مرآة لقلب الإنسان. ولد من أجله شرح الوجود البشري، وإيلاء اهتمام كبير لعالم الواقع على مر العصور. لذلك، من المتوقع أن يمنحنا الأدب الذي ولد الرضا الجمالي والفكري.³⁶ في غضون ذلك، ووفقاً لقضية وكورنيانسية السفر هي رحلة مؤقتة من مكان إلى آخر يقوم بها أفراد أو مجموعات، كمحاولة لإيجاد الرضا والسعادة وكذلك التوازن والانسجام في الأبعاد الاجتماعية والثقافية والطبيعية والعلمية. بينما الكائن السياحي هو منطقة محددة يختارها الزوار في وقت معين كوجهة أو وجهة سياحية.³⁷

³⁶ 120-132 (2023): 5, no. 1 بدايات "العيفة"، أدب الرحلة في التراث الجزائري and خطوي

³⁷ Silfi Nurhasanah and Sunahrowi Sunahrowi, "Representation of Travel Writing in Gabriel García Márquez's Un Métier De Rêve: Carl Thompson's Travel Writing Study," *Eralingua: Jurnal Pendidikan Bahasa Asing dan Sastra* 7, no. 1 (2023): 98.

دراسة السياحة الأدبية هي دراسة موجودة في أوروبا وأمريكا منذ القرن التاسع عشر.^{٣٨} لا توجد مثل هذه الدراسة بعد تلمس مساحات الحياة الاجتماعية. في كلمة واحدة لا يزال الأدب والسياحة يقفان بمفردهما. وفي الوقت نفسه، ساهمت العديد من الأعمال الأدبية في تطوير السياحة، تعتبر الدراسات حول ظاهرة السياحة الأدبية شبه معدومة. وفقا لبوترا في رحمة^{٣٩}، السياحة الأدبية يحدث عندما يكون الكتاب أو أعمالهم شائعة جدًا والأشخاص المهتمين بزيارة المواقع ذات الصلة بعض الكتاب (مثل مكان الميلاد والمنزل وقبره) أو يهتم بأمور موصوفة فيه عمله.^{٤٠}

تفسير مصطلح "أدب السفر" على أنه قصص سفر يرويها الأفراد والجماعات عندما يواجهون مكانًا جديدًا.^{٤١} عادةً ما تحتوي أعمال السفر على أوصاف مفصلة تمامًا لتجارب المؤلف وتصويراته عن المكان. لا يُقصد من الأدب مثل هذا تقديم معلومات عملية حول مكان تمت زيارته، ولكنه يقدم بدلاً من ذلك وصفًا للثقافة والمجتمع من خلال ملاحظات المؤلف وتصويراته.^{٤٢} التكنولوجيا المقدمة للمسافرين تجعلهم يجربون السفر في شكل آخر. هذا هو ما جعل السفر نشاطًا جماعيًا.^{٤٣} ستفتح هذه الرحلة أيضًا اتصالات على مستوى العالم بسبب

³⁸ Barbara Korte, "Introduction: The Nexus of Travel, Travel Writing and Periodicals 1850–1900," 2024, 1–21.

³⁹ Mia Nur dan Rudi Ekasiswanto Rahmah, "Penggambaran Dunia Dalam Novel Garis Batas Perjalanan Di Negeri-Negeri Asia Tengah Karya Agustinus Wibowo: Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson," 2019.

(أدب الرحلة ودوره في التواصل بين الحضارات" (جامعة احمد دراية-ادار, ٢٠٢١), أحمد et al., 40

⁴¹ M. Bahri Arifin, Burhanuddin Arafah, and Singgih Daru Kuncara, "Dayak's Sociocultural Situation Through Locality in Lumholtz's Through Central Borneo Travel Writing," *Theory and Practice in Language Studies* 12, no. 12 (2022): 2695–2703.

⁴² Putri dan Ekasiswanto Zulikha, "Agenda Dan Ideologi Dalam Novel Pelukis Gurun Pasir Karya Fuad Abdurahman: Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson," 2020.

⁴³ Jaya and Pratama, "The Representation of Indonesian Women in Contemporary Travel Writing: A Study of Discourse on Gender and Travel Writing."

التقاء المناطق والثقافات المختلفة. كما كان للتقدم في العولمة تأثير على تشريد محل الإقامة كما رأينا في العصر الحديث.^{٤٤}

أدب السفر هو نوع أدبي يصف تجارب المؤلف عند استكشاف أماكن جديدة. غالبًا ما تتضمن الأعمال في هذا النوع وصفًا تفصيليًا للمواقع التي تمت زيارتها والأشخاص الذين قابلتهم والثقافات والتقاليد التي تمت ملاحظتها. لا يعمل أدب الرحلات كسجل للسفر فحسب، بل أيضًا كوسيلة لاستكشاف موضوعات أعمق، مثل الهوية والثقافة والصراع وفهم الذات. يُفهم أدب الرحلات باعتباره تفاوضًا بين الذات والآخرين ناتجًا عن الحركة عبر الفضاء على أنه تقرير عن العالم الأوسع، بما في ذلك الأشخاص والأماكن الأجنبية.^{٤٥}

وتتعلق هذه النظرية على وجه التحديد بدراسة وتحليل الأحداث ونتائج عملية السفر التي تقوم بها شخصيات العمل الأدبي، من جميع الجوانب، سواء من الجوانب الثقافية والجغرافية والاجتماعية والأنثروبولوجية وحتى البيئية وغيرها ويمكن القول إن نظرية السفر مرتبطة بالجغرافيا، لكنها لا تقدم رؤية شاملة ومتكاملة تتوافق مع الدور الرائد والأساسي الذي لعبته الجغرافيا في بناء وتشكيل الأدب.^{٤٦} ترتبط الجغرافيا والأدب بعلاقة وثيقة لأن الأماكن والمساحات الجغرافية غالبًا ما تصبح إعدادات تؤثر على محتوى الأعمال الأدبية وموضوعاتها وأساليبها وأشكالها. إن فهم الجغرافيا في سياق أدبي لا يشمل المواقع المادية فحسب، بل يشمل أيضًا مفاهيم أعمق للفضاء، بما في ذلك البيئات الاجتماعية والثقافية

⁴⁴ Enung Nurjayati and Yayu Wahyuni Hidayati, "Diksi Dan Bahasa Figuratif Sastra Perjalanan Dalam Antologi Puisi A Romantic Journey the Beginning Karya Desi Anwar: Kajian Stilistika," *Jurna Akrab Juara* 4, no. 2 (2019): 88–100.

⁴⁵ Robin Jarvis, "A Short History of Humour in Travel Writing," *Studies in Travel Writing* 26, no. 1 (2022): 1–18, <https://doi.org/10.1080/13645145.2023.2218048>.

⁴⁶ (tevoi, 2023), *أدب الرحلة*, وائل بن يوسف العريني <https://books.google.co.id/books?id=3mymEAAAQBAJ>.

والسياسية والنفسية.^{٤٧} فيما يلي بعض الطرق التي يتم بها دمج الجغرافيا في الأعمال الأدبية:

(١) الإعداد والبيئة في الأعمال الأدبية

- أ. المكان: تتضمن العديد من الأعمال الأدبية مكاناً واضحاً، سواء كقرية أو مدينة أو بلد معين. غالباً ما يستخدم الكتاب جغرافية هذه الأماكن لخلق جو معين، مثل قرية هادئة أو مدينة صاخبة.
- ب. البيئات الطبيعية والمبنية: يمكن للغابات والصحاري والجبال والمحيطات ومباني المدينة أن توفر طابعاً فريداً للقصة. الأمثلة الكلاسيكية هي الأعمال الأدبية التي تصور الحياة على جزيرة أو جبال أو مدينة كبيرة، مما يؤثر بشكل كبير على حبكة القصة وشخصياتها وديناميكياتها.
- ج. التغير البيئي: تسلط الكثير من الأدبيات الضوء أيضاً على تأثير التغير البيئي، مثل التدهور الطبيعي، أو تغير المناخ، أو التحضر، مما يؤثر على حياة الشخصيات ويؤدي إلى ظهور موضوعات جديدة.

(٢) تمثيل الثقافة والهوية المحلية

- أ. الأدب والهوية: يمكن للجغرافيا أن تشكل الهوية الثقافية في الأدب، لأن كل مكان له عادات ومعتقدات وقيم مختلفة. غالباً ما تعكس الأعمال الأدبية التي تدور أحداثها في أماكن معينة الهوية الاجتماعية أو عادات أو تقاليد الأشخاص في ذلك المكان.
- ب. التفرد المحلي في القصص: غالباً ما تستلهم الحكايات الشعبية والأساطير والأساطير من البيئات الجغرافية المحلية، مثل الجبال والأنهار والكهوف

(الكورننيسه ليل، ٢٠٢٤) التحليل الجغرافي للأدب، محمد جهاد إسماعيل⁴⁷
https://books.google.co.id/books?id=bhj_EAAAQBAJ

التي تعتبر مقدسة أو صوفية. ولا تعكس هذه الأعمال الأدبية البيئة المادية فحسب، بل تُظهر أيضًا آراء ومعتقدات السكان المحليين.

(٣) تأثير الجغرافيا على الشخصية والحبكة

أ. تكوين الشخصية: يمكن للجغرافيا أن تؤثر على الشخصيات في الأدب، خاصة في سياق كيفية تفاعلهم مع بيئتهم. على سبيل المثال، تميل الشخصيات التي تنشأ في بيئات حضرية كثيفة إلى سمات ووجهات نظر مختلفة مقارنة بالشخصيات التي تعيش في قرى هادئة بعيدة عن الحداثة.

ب. الرحلات والمهام: تستخدم العديد من الأعمال الأدبية مفهوم الرحلات التي تتضمن حركة جغرافية لخلق تنمية الشخصية والقصص. يمكن أن يرمز السفر من مكان إلى آخر إلى التغيرات في الحياة أو الصراع أو البحث عن الهوية والمعنى في الحياة.

(٤) الجغرافيا كرمزية وخيال فضائي

أ. الرمزية: تعمل الجغرافيا غالبًا كرمز يمثل الأشياء. على سبيل المثال، يمكن أن ترمز الجبال إلى القوة أو التحدي، ويمكن أن تمثل المحيطات العمق العاطفي أو الحرية، ويمكن أن تمثل الصحاري العزلة أو اليأس.

ب. الخيال الجغرافي: يقوم بعض الكتاب بإنشاء مساحات خيالية مستوحاة من جغرافيا العالم الحقيقي لبناء عوالم رائعة. على سبيل المثال، في الخيال العلمي والفانتازيا، تخلق العوالم الخيالية مساحات جديدة ذات قواعد جغرافية ومناظر طبيعية فريدة، مثل المدن الطائرة أو القارات المخفية أو عوالم تحت البحر.

(٥) الجغرافيا ووجهات نظر ما بعد الاستعمار

أ. الجغرافيا في أدب ما بعد الاستعمار: في أدب ما بعد الاستعمار، غالبًا ما تكون الجغرافيا أداة لتصوير تأثير الاستعمار وكيف تم تغيير المساحات المادية والثقافية أو هيمنتها القوى الأجنبية. غالبًا ما كتب الكتاب من الدول الاستعمارية السابقة عن جغرافية أوطانهم لإظهار التغيرات في الهوية الاجتماعية والسياسية والثقافية.

ب. الشتات والهوية المكانية: في الأعمال الأدبية للشتات، تعتبر الجغرافيا مهمة لتصوير مشاعر الاغتراب أو ازدواجية الهوية. غالبًا ما يصبح مكان الميلاد أو أرض الأجداد رمزًا للبحث عن الهوية الذاتية، في حين أن مكان الإقامة الحالي (الذي قد يكون مختلفًا جغرافيًا وثقافيًا) غالبًا ما يثير مشاعر الحنين أو صراع الهوية.

٦) الجغرافيا والنقد البيئي

أ. التأثير البيئي على الأدب: النقد البيئي هو نهج للأدب يدرس العلاقة بين الأعمال الأدبية والبيئة الطبيعية. يمكن للأعمال الأدبية التي تستخدم الإعدادات الجغرافية بعمق أن تصف تأثيرات الإنسان على البيئة، مثل تدمير الغابات، أو تلوث المياه، أو تلوث الهواء.

ب. الوعي البيئي في الأدب: غالبًا ما يستخدم الأدب للتعبير عن القضايا البيئية، ودعوة القراء إلى الاهتمام أكثر بالبيئة الطبيعية. تُظهر مثل هذه الأعمال كيفية استخدام الجغرافيا (على سبيل المثال، الأماكن الطبيعية أو المهددة بالأنشطة البشرية) لتسليط الضوء على أهمية الحفاظ على البيئة.

أدب السفر له خصائص معينة. وتشمل هذه ما يلي:

- (١) الواقعية: المسافرون هم أشخاص واقعيون يعيشون في الواقع، ويسافرون إلى أماكن حقيقية، ويتفاعلون مع أناس حقيقيين.
- (٢) الشخصية: المسافر هو الشخص الذي يكتب عن أسفاره، بحيث تبرز شخصيته في الكتابة وتكون واضحة.
- (٣) يستخدم المسافر ضمائر المتكلم مفردًا أو جمعًا عند التحدث ووصف رحلته، لأنه الراوي الأول لرحلته.
- (٤) يحتوي أدب الرحلات على ثروة معرفية متنوعة، وهي المعارف الدينية والتاريخية والجغرافية والعلمية والأنساب وغيرها.
- (٥) تتقاطع في أدب الرحلات خطابات مختلفة مثل الشعر والرسائل والقصص والروايات والأوصاف والحوارات والقصص وغيرها.
- (٦) دورة الخطاب: ونعني بذلك أن المسافر يبدأ في سرد أحداث رحلته من نقطة البداية في رحلته، ويتبعها حتى يصل إلى النقطة الأخيرة، فيقيم في ذلك المكان، ثم يتركه، ثم يعود إليه. نقطة البداية، وهكذا.

ج- تاريخ نظرية أدب السفر

يعتبر أدب الرحلات من أقدم أنواع الأدب التي عرفها العرب، وقد اهتموا بهذا النوع من الأدب اهتماماً كبيراً. تم القيام بالعديد من الرحلات الاستكشافية لدراسة المناطق والبلدان المحيطة بهم، وكان ابن بطوطة وابن فضلان وابن جبير جميعهم من أشهر الرحالة العرب، اهتموا بتوثيق رحلاتهم وكتابة القصص التي حدثت لهم في الأماكن التي زاروها وقاموا بزيارتها، واهتم بعضهم بجغرافية هذه الأماكن وعملوا على رسم الخرائط التي أعطت فكرة عن المناطق الجغرافية التي عرفوا عنها. يعتبر القرن السادس الهجري من أكثر القرون العربية والإسلامية التي شهدت تقدماً هائلاً في أدب الرحلات، حيث يحتوي على العديد من قصص الرحلات

التي كتبها الرحالة العرب، الذين سافروا من شبه الجزيرة العربية لاستكشاف المنطقة المحيطة بهم، أو الذين كانوا رحلة القيام. سافر من بلاد شمال أفريقيا والأندلس. إلى شبه الجزيرة العربية بغرض أداء فريضة الحج، وكذلك دراسة الحضارة العربية في المنطقة. شهد القرن الحادي عشر الهجري العديد من قصص الأسفار التي تمكن الرحالة العرب من الوصول إلى العديد من المناطق التي لم يكتشفها أحد من قبل. وفيه أيضًا مجموعة من كتب الرحلات توثق العديد من الأحداث التاريخية المهمة، أهمها رحلة أحمد الهاجري المعروف باسم أفوكاي الذي فر من الأندلس بعد سقوطها، موثقًا ما حدث منذ محاكم التفتيش، و والعديد من الملاحظات الأخرى التي جمعها في كتابه عن هذه الرحلة.⁴⁸

ومن المصادر الأخرى كتابة السفر، أو كتابة السفر، لها تاريخ طويل يمتد لآلاف السنين.⁴⁹ مع مرور الوقت، تغير شكلها والغرض منها، من مجرد رحلات مادية إلى تأملات ثقافية، وملاحظات اجتماعية، وبحث شخصي عن المعنى. وفيما يلي التطور التاريخي لكتابة الرحلات منذ العصور القديمة وحتى العصر الحديث:

(١) الفترة القديمة

أ. الرحالة الأوائل: أحد أقدم الأمثلة على كتابة الرحلات يأتي من قدماء المصريين. كتب رحلة المصريون القدماء عن مغامراتهم إلى أماكن مثل النوبة وليبيا.

ب. هيرودوت (القرن الخامس قبل الميلاد): يُعرف المؤرخ اليوناني هيرودوت باسم "أبو التاريخ" وكذلك "أبو كتابة الرحلات". وكتب في كتابه الشهير "التاريخ" عن الأماكن التي زارها في مصر وبلاد فارس والهند.

⁴⁸ (دار الكتب العلمية، ٢٠١١) أدب الرحلات وأشهر أعلامه العرب ونتائجهم، خضر موسى محمد حمود، الدكتور <https://books.google.co.id/books?id=WxVHDwAAQBAJ>.

⁴⁹ نوال عبد الرحمن الشوابكة، أدب الرحلات الأندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع الهجري (Dār al-Ma'mūn lil-Nashr wa-al-Tawzī', 2008), <https://books.google.co.id/books?id=X00rDAAAQBAJ>.

جمع هيروودوت بين الملاحظات الجغرافية والثقافية والفولكلور، مما جعله رائدًا في كتابة الرحلات.

ج. روايات عن الدين والحج: تركز العديد من نصوص السفر المبكرة على طرق الحج الدينية. ومن الأمثلة الشهيرة على ذلك "رحلة إلى الغرب" التي كتبها شوانزانغ، وهو راهب بوذي صيني من القرن السابع، والذي يروي رحلته إلى الهند للحصول على النصوص البوذية المقدسة.

(٢) العصور الوسطى

أ. ملاحظات عن الرحلات الإسلامية: في العصور الوسطى، أنتج العالم الإسلامي العديد من قصص الرحلات. كتب كتاب مشهورون مثل ابن بطوطة من المغرب في القرن الرابع عشر عن أسفاره الواسعة التي غطت شمال إفريقيا والشرق الأوسط والهند وجنوب شرق آسيا والصين. لا يحتوي عمل ابن بطوطة على أوصاف للأماكن فحسب، بل يحتوي أيضًا على ملاحظات حول عادات وثقافة الأشخاص الذين التقى بهم.

ب. ماركو بولو: يعد كتاب ماركو بولو، رحلات ماركو بولو، أحد أكثر حسابات السفر الأوروبية تأثيرًا. كتب ماركو بولو، وهو تاجر من البندقية، عن رحلاته إلى آسيا، وخاصة الصين، وقدم وصفًا مفصلاً للغاية لثقافة الشرق وثرواته.

ج. رحلات الحج المسيحية إلى الأراضي المقدسة: في العصور الوسطى، أنتجت رحلات الحج التي قام بها المسيحيون الأوروبيون إلى القدس نصوص رحلات مختلفة. تصف أعمال مثل رحلات السير جون ماندفيل التجارب في الشرق الأوسط بقدر كبير من التفصيل، على الرغم من أن بعض الروايات تعتبر مبالغ فيها أو مبالغ فيها.

- (٣) عصر الاستكشاف (من القرن الخامس عشر إلى القرن السابع عشر)
- أ. المستكشفون الأوروبيون: في هذه الفترة، سجل المستكشفون الأوروبيون مثل كريستوفر كولومبوس، وفاسكو دا جاما، وفرديناند ماجلان سجلات الرحلات إلى العالم الجديد وآسيا. تركز سجلاتهم إلى حد كبير على الأوصاف الجغرافية واكتشاف الموارد الطبيعية.
- ب. الاستعمار والإمبريالية: خلال فترة الاستعمار، أصبحت كتابة الرحلات وسيلة لتوثيق الأراضي الجديدة "المكتشفة" من قبل الدول الأوروبية. على سبيل المثال، توفر روايات السفر للمستكشفين مثل السير والتز رالي من أمريكا الجنوبية وجيمس كوك من المحيط الهادئ، نظرة ثاقبة لثقافة وبيئة هذه المناطق.
- ج. روايات الأوديسة والاكتشاف: في إنجلترا، سجل كتاب مثل السير فرانسيس دريك والمستكشفون مثل ريتشارد هاكلوت رحلاتهم إلى الأمريكتين وآسيا وأفريقيا. غالبًا ما تصور هذه الأعمال عوالم جديدة غريبة للقراء الأوروبيين وساعدت في تشكيل وجهات النظر الأوروبية حول العالم.

- (٤) عصر التنوير والرومانسية (من القرن الثامن عشر إلى القرن التاسع عشر)
- أ. التنوير والعلم: خلال هذه الفترة، بدأت كتابة الرحلات تتطور في اتجاه أكثر علمية. استكشف كتاب مثل ألكسندر فون هومبولت أمريكا الجنوبية بأهداف علمية وكتبوا بالتفصيل عن النباتات والحيوانات والشعوب الأصلية التي واجهوها.
- ب. كتابة الرحلات والأدب الرومانسي: في عصر الرومانسية، أكد كتاب مثل ويليام وردزورث وصامويل تايلور كوليرج على التجارب الروحية في

تفاعلاتهم مع الطبيعة. يُنظر إلى السفر على أنه وسيلة للعثور على معنى أعمق وتعزيز الروابط الإنسانية مع الطبيعة.

ج. النساء في كتابة الرحلات: في أواخر القرن التاسع عشر، كتب المزيد من النساء عن رحلاتهن، مثل إيزابيلا بيرد وماري كينجسلي، اللتين وصفتا الحياة في أماكن مثل غرب أفريقيا والشرق الأقصى. غالبًا ما تؤكد قصصهم على المرونة الجسدية والعقلية في مواجهة تحديات الرحلة.

(٥) القرن العشرين والعصر الحديث

أ. كتابة الرحلات كفن: بدأت كتابة الرحلات تعتبر شكلاً من أشكال الفن في حد ذاته بأسلوب ومنظور فريدين. جلب مؤلفون مثل روبرت بايرون، وبروس شاتوين، وبول ثيرو بُعدًا أدبيًا إلى كتاباتهم، وغالبًا ما يجمعون بين الملاحظات الأنثروبولوجية والتفكير الشخصي.

ب. الاستكشاف الوجودي والبحث عن الهوية: في القرن العشرين، تحولت كتابة الرحلات إلى اتجاه أكثر شخصية وانعكاسًا. يسلط العديد من الكتاب الضوء على السفر كوسيلة للبحث عن الهوية ومعنى الحياة. أحد الأمثلة الشهيرة هو "على الطريق" بقلم جاك كيرواك، والذي يصور البحث عن الهوية في بيئة أمريكية واسعة.

ج. قصص السفر في عالم ما بعد الاستعمار: إلى جانب إنهاء الاستعمار، تدرس كتابة الرحلات أيضًا وجهات نظر أكثر انتقادًا حول الاستعمار. كتاب من خلفيات ما بعد الاستعمار، مثل ف.س. نايول، كيف أثر الاستعمار على ثقافة وهوية الأشخاص الذين واجهوهم.

(٦) كتابة السفر المعاصرة

أ. الاستدامة والسياحة البيئية: في العقود الأخيرة، ركزت كتابة السفر بشكل متزايد على القضايا البيئية، والاستدامة، وتأثير السفر على النظم البيئية المحلية. يتناول الكتاب المعاصرون موضوعات مثل السياحة البيئية والحفظ في أعمالهم.

ب. مذكرات السفر والتجارب الشخصية: غالبًا ما تجمع كتابات السفر المعاصرة بين المذكرات والتأملات الشخصية. يجمع الكتاب مثل إليزابيث جيلبرت في كتاب "كل، صلي، أحب" بين السفر وحكايات السعي الروحي والعاطفة، ويربطون الرحلات الجسدية بالمهام الداخلية.

ج. الكتابة الرقمية للسفر: مع تقدم التكنولوجيا، تزدهر كتابة الرحلات الآن على المنصات الرقمية. تتيح مدونات السفر ومدونات الفيديو ووسائل التواصل الاجتماعي لعدد أكبر من الأشخاص مشاركة تجارب سفرهم، وتوسيع نطاق جمهورهم وتوفير منظور جديد للمسافر العادي.

لقد تحولت كتابة الرحلات من مجرد سجل للسفر الجغرافي إلى وسيلة متنوعة للغاية، تشمل الملاحظة الاجتماعية والأنثروبولوجيا والمساعي الروحية والتأمل الشخصي. يضيف كل عصر أبعادًا جديدة إلى هذا النوع، مما يجعله مرآة لرؤية البشرية للعالم خارج حدودها المادية والثقافية.

د- أنواع نظرية أدب السفر

تشمل كتابة السفر، أو كتابة السفر، مجموعة واسعة من الأساليب والأشكال، اعتمادًا على أهداف المؤلف ووجهة نظره ونهج رحلته. فيما يلي عدة أنواع من كتابات السفر التي يتم مواجهتها بشكل شائع:⁵⁰

⁵⁰ G A Gong, *Te We (Travel Writer)* (Kepustakaan Populer Gramedia (KPG), 2013), <https://books.google.co.id/books?id=uChIDwAAQBAJ>.

(١) مذكرات السفر

الوصف: تركز مذكرات السفر على تجارب المؤلف الشخصية وتأملاته في الرحلة التي قاموا بها. غالبًا ما تجمع هذه المذكرات بين رحلة جسدية ورحلة عاطفية أو روحية. مثال: طعام، صلاة، حب للكاتب إيزابيث جيلبرت، والذي يحكي قصة رحلة المؤلفة إلى إيطاليا والهند وإندونيسيا من أجل العثور على هويتها.

(٢) مجلة السفر أو الملاحظات اليومية

الوصف: دفتر يومية السفر هو سجل يومي لرحلات الشخص، بما في ذلك التفاصيل اليومية مثل الأماكن التي تمت زيارتها والأشخاص الذين التقى بهم والأحداث التي تمت تجربتها. عادةً ما تكون كتابة المجلات عفوية ومباشرة، مما يوفر صورة متعمقة عن الحياة اليومية. مثال: يوميات صموئيل بيس، التي تقدم وصفًا للرحلات في لندن في القرن السابع عشر.

(٣) ريبورتاج أو صحافة السفر

الوصف: تهدف صحافة السفر إلى توفير معلومات واقعية ورؤى حول مكان ما، غالبًا للقراء الذين يرغبون في زيارة المكان أو معرفة المزيد عن موقع معين. تتضمن هذه الكتابة تحقيقات متعمقة للثقافة والمجتمع والسياسة والبيئة. مثال: تقارير السفر التي أعدها صحفيون مثل Ryszard Kapuściński الذي كتب عن البلدان الأفريقية في كتابه "ظل الشمس".

(٤) دليل السفر (دليل السفر)

الوصف: تركز أدلة السفر على تزويد القراء بالمعلومات العملية، بما في ذلك مناطق الجذب السياحي وطرق السفر والإقامة والطعام والثقافة المحلية ونصائح السفر. عادةً ما يتم تصميم أدلة السفر لتكون أدلة مفيدة للسياح

الذين يرغبون في استكشاف منطقة ما. أمثلة: كتيبات Lonely Planet و Rough Guides، التي تقدم معلومات تفصيلية للمسافرين.

(٥) مقال السفر أو السرد

الوصف: مقال السفر عبارة عن كتابة تأملية تعكس تجربة معينة أو مكاناً معيناً مع التركيز على التفاصيل الثقافية أو التاريخية أو الطبيعية. تميل هذه المقالات إلى الجمع بين أوصاف الأماكن وآراء المؤلف وأفكاره. مثال: مكان صغير بقلم جامايكا كينكيد، الذي يصف تجارب كينكيد وملاحظاتها حول موطنها أنتيغوا.

(٦) خيال السفر

الوصف: خيال السفر هو قصة خيالية تركز على السفر أو استكشاف أماكن معينة. على الرغم من أنها خيالية، إلا أن المؤلفين غالباً ما يستلهمون من أماكن حقيقية، ويضيفون خيالهم وتفسيرهم الخاص. مثال: على الطريق بقلم جاك كيرواك، وهي قصة سفر خيالية تعكس ثقافة الولايات المتحدة في الخمسينيات.

(٧) المغامرة أو الرحلة الاستكشافية

الوصف: يركز هذا النوع من كتابة الرحلات على الرحلات المليئة بالتحديات أو الاستكشاف في الأماكن التي يصعب الوصول إليها، مثل الجبال أو الصحاري أو الغابات النائية. عادةً ما تتضمن هذه الكتابة جوانب المغامرة والمرونة واستكشاف البرية. مثال: إلى البرية بقلم جون كراكاور، الذي يحكي قصة رحلات كريس ماكاندلس في ألاسكا.

(٨) رحلة أو رحلة فلسفية

الوصف: قصة الرحلة هي قصة رحلة تجمع بين ملاحظات المؤلف حول مكان ما مع تأملات فلسفية أو تأملات عميقة حول الحياة والثقافة والقيم الإنسانية. غالبًا ما يستخدم الكتاب الرحلات الجسدية كاستعارات للرحلات الداخلية أو البحث عن معنى الحياة. مثال: Zen وفن صيانة الدراجات النارية بقلم روبرت إم بيرسيج، الذي يصف رحلة بالدراجة النارية عبر الولايات المتحدة بالإضافة إلى استكشاف الفلسفة ومعنى الحياة.

(٩) أدب الحج أو الرحلة الروحية

الوصف: يركز هذا النوع من كتابة الرحلات على الرحلات إلى الأماكن المقدسة أو الروحية بهدف اكتشاف المعنى الديني أو الروحي. يحكي هذا العمل عادةً تجربة السفر إلى أماكن الحج أو الأماكن الروحية مع تأملات في الحياة والمعتقدات. مثال: الكامينو لشيرلي ماكلين، الذي يحكي عن تجربتها في الحج على طريق سانت لويس. جيمس في اسبانيا.

(١٠) رحلة ما بعد الاستعمار

الوصف: تستكشف كتابات السفر هذه تأثير الاستعمار وكيف كان الشعور به في الأماكن التي تمت زيارتها. غالبًا ما يسلط الكتاب الضوء على تجارب وتاريخ وتحديات الأشخاص الذين يعيشون في سياقات ما بعد الاستعمار. مثال: قناع أفريقيا بقلم في.س. نايبول الذي سلط الضوء على تأثير الاستعمار في الدول الأفريقية من خلال ملاحظات نايبول خلال أسفاره.

(١١) مدونات السفر ومدونات الفيديو

الوصف: في العصر الرقمي، أصبحت مدونات السفر ومدونات الفيديو شكلاً شائعاً من أشكال كتابة الرحلات. تحتوي مدونات السفر

عمومًا على أدلة عملية وتجارب شخصية ونصائح للقراء، بينما تستخدم مدونات الفيديو الفيديو لتوثيق تجارب السفر بشكل مرئي. مثال: المدونات أو قنوات YouTube التي أنشأها مسافرون مثل Nomadic Matt أو FunForLouis، الذين يشاركون تجارب سفرهم إلى أماكن مختلفة في العالم.

(١٢) كتابة السفر عن الاستدامة والسياحة البيئية

الوصف: تركز كتابة السفر هذه على السفر الذي يدعم الاستدامة والحفاظ على البيئة. يناقش المؤلف بشكل متكرر أهمية حماية البيئة، والتفاعل بمسؤولية مع الثقافة المحلية، وتأثير السياحة على النظام البيئي. أمثلة: الأعمال التي تسلط الضوء على السياحة البيئية والسياحة المستدامة، مثل المقالات والكتب التي تناقش ممارسات السياحة الصديقة للبيئة. تُظهر هذه الأنواع من كتابات السفر مدى تنوع هذا النوع، بدءًا من الروايات الواقعية وحتى التأملات الفلسفية، ومن استكشاف الأماكن الأجنبية إلى التأملات العميقة حول الهوية والحياة. تتيح كتابة السفر للكتاب ليس فقط وصف الأماكن التي يزورونها، ولكن أيضًا مشاركة الخبرات والمعاني وراء الرحلة.

هناك عدة أغراض لسفر الإنسان، منها:^{٥١}

- (١) حجازي. الدافع للحج إلى مكة والمدينة لأداء فريضة الحج. وهذا لا يزيد من طاعة الله سبحانه وتعالى فحسب، بل يكون أيضًا بمثابة تكفير للذنوب والانتهاكات التي ارتكبتها المسلم في الماضي.
- (٢) السياحة. يسافر الكثير من الأشخاص لتحقيق رغباتهم ورغباتهم في الاستمتاع بالحياة والجمال في أي مكان، لذلك يسافرون بمحض إرادتهم دون أي دافع خارجي لأنفسهم.

(نادي أ بها الأدبي، ٢٠٠٠) أدب الرحلة في المملكة العربية السعودية، جامد، عبد الله 51
<https://books.google.co.id/books?id=f9dtAAAAAAJ>.

- (٣) الدراسة. رحلة تهدف إلى طلب المعرفة. لقوله ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، ومقابلة المشايخ الكبار، وزيارة المكتبات الكبرى.
- (٤) البحوث الأثرية. رحلة تهدف إلى البحث عن التحف لاستكشافها ووصفها.
- (٥) الاكتشاف: رحلة تهدف إلى اكتشاف بلد ما. ومثال ذلك أمر الخليفة الواثق عندما أرسل جماعة لتفقد مغارة الرقيم المذكورة في القرآن الكريم والواقعة بين مدينتي عمورية ونيقية.
- (٦) الزيارة. رحلة تهدف لزيارة الأماكن المقدسة للقديسين
- (٧) السياسة. السفر المتعلق بالشؤون السياسية بين دولتين أو أكثر.
- (٨) علمي. السفر الذي له غرض علمي، مثل حضور مؤتمر علمي أو ندوة أو مهرجان أو دراسة أحوال بلد ما.
- (٩) المقامية، أي على شكل مقامات.
- (١٠) الدليلية: أسفار يصف فيها المؤلفون البلدان التي يزورونها دون ذكر ظروفهم الخاصة، أو تاريخ وصولهم أو عودتهم، أو ما حدث لهم.
- (١١) رسمية. السفر الذي يقوم به مسؤول لمرافقة ملك أو رجل دولة في رحلة رسمية.
- (١٢) خيالي. الرحلة التي يقوم بها مسافر وهمي يمشي في الماضي إلى أحد الأماكن ثم يصف حالته.
- (١٣) الفهرس. ويتعمد كثير من الرحالة أن يذكروا العلماء والأدباء الذين عاشوا معهم وقرأوا لهم، والكتب التي درسوها، واللقاءات التي تحدثوا فيها وترجموا لهم.
- (١٤) السفارة. السفر يستهدف السفارات في الدول الأجنبية. إن عظمة الخلافة الإسلامية أعطت حكامها أفق التواصل القوي مع الآخرين، مما فتح لهم

الباب لمعرفة أخبار جيرانهم وبعض الدول البعيدة عنهم بشكل مباشر وعلمي.

(١٥) العام : الذي يجمع عدة أهداف . أصبحت التجارة، على سبيل المثال، محور السفر، خاصة عندما قامت أسس الخلافة الإسلامية، واتسعت أراضيها، وانتشر نفوذها السياسي والاقتصادي على نطاق واسع، فشمّل العالم الإسلامي وامتد إلى الدول غير الإسلامية، بحيث أصبحت التجارة واشتهرت الطرق، مثل طريق الحرير، بدءاً من الصين.

المبحث الثاني: أدب السفر لكارل طومبسون

قال طومبسون إن السفر هو لقاء بين النفس والأشياء الأخرى التي تحدث بسبب الحركة عبر الفضاء. بناءً على هذا التعريف، يمكن تفسير أدب السفر أو كتابة قصص السفر على أنه سجل لكل لقاء يختبره الكاتب مع أشياء جديدة في أماكن جديدة. في بعض الأحيان يتم وصف مباشرة في شكل تقرير. في بعض الأحيان، يتم كتابته أيضاً بشكل غير مباشرة. هذه الأشكال السردية هي ما نعرفه الآن كشكل من أشكال أدب الرحلات.⁵²

كتابات السفر أي وجود لقاءات بين الذات والآخر تحدث نتيجة الحركة عبر المساحات ثم تسجيل هذه اللقاءات ومفاوضات الاختلافات والتشابهات التي تحدث وتشمل بين الذات والآخرين.⁵³ تتم كتابة السفر من خلال تجربة المؤلف الذي يقدم نفسه كمراسل يسجل رحلاته، ويقوم المؤلف بتجسيد هذه التجربة في نص. يمكن اعتبار كتابة السفر بمثابة كتاب سفر حديث، ويمكن رؤية هذا النوع من منظور أوسع،

⁵² Carl Thompson, *The Suffering Traveller and The Romantic Imagination* (Oxford University Press Inc., New York, 2007).

⁵³ C Forsdick, Z Kinsley, and K Walchester, *Keywords for Travel Writing Studies* (Anthem Press, 2019), <https://books.google.co.id/books?id=F7WtDwAAQBAJ>.

في حين يمكن أيضاً اعتبار الإثنوغرافيا الحديثة شكلاً بسيطاً من أشكال كتابة السفر. يحدث الشيء نفسه أيضاً في نصوص أخرى تتحدث عن الخبرات الميدانية والسفر. في الأساس، تعد سجلات السفر خيالية وليست تمثيلات واقعية مسافرون.^{٥٤}

يُعرّف أدب السفر بأنه تفاوض بين الذات والآخرين ناتج عن النزوح عبر الفضاء والذي يفهم بعد ذلك على أنه تقرير عن العالم الأوسع، بما في ذلك الأشخاص والأماكن الأجنبية.^{٥٥} في تحليل أدب السفر، يمتلك ستة أدوات مترابطة ولا يمكن فصلها، وهي الذات والآخرين والحركة والمساحة واللقاء والكتابة.^{٥٦} الانتقال من مساحة إلى أخرى مع أنشطة معينة يجمع المؤلف مع نفسه والآخرين. جلب الاجتماع نفسه للتفاوض مع البيئة المحيطة. إن الذات الأنثروبولوجية والتاريخية كخلفية لهوية المؤلف يجب أن تناقش أوجه التشابه والاختلاف في غرفة الاجتماع.^{٥٧} إذا كانت جميع الرحلات تجمع بعضها البعض من خلال الإزاحة، فإن أدب السفر هو نتاج لقاءات للتفاوض. تخلق بعض نتائج المفاوضات بين الذات والآخرين تجارب لا يمكن نسيانها ببساطة أثناء الرحلة. وهذا أحد الأسباب التي تدفع الناس إلى تدوين نتائج رحلتهم لذلك تتشكل الكتابة.^{٥٨}

هناك العديد من الأشياء التي يجب شرحها في موضوع كتابة السفر. كتابة السفر هي نوع من الكتابة التي تركز على الأماكن، الخيالية والحقيقية. تشتمل كتابة السفر عند

⁵⁴ P Smethurst and J Kuehn, *New Directions in Travel Writing Studies* (Palgrave Macmillan UK, 2015), <https://books.google.co.id/books?id=GZJMCgAAQBAJ>.

⁵⁵ Astrid Haas, "Travel Writing (in the Atlantic World)," 2024.

⁵⁶ Charles Mansfield et al., "Travel Writing as a Tool for Sustainable Initiatives: Proposing a Dialogue Journaling Process Model," *Journal of Travel Research* (August 10, 2024).

⁵⁷ Akmal Jaya, M. R. A Pratama, and Budiati, "Jilbab and Naked: Identity Construction of Indonesian Women in Contemporary Travel Writing," *Atlantis Press* 584, no. Icorsh 2020 (2021): 838–846.

⁵⁸ B Korte and A K Sennefelder, *Travel, Writing and the Media: Contemporary and Historical Perspectives*, Routledge Studies in Cultural History (Taylor & Francis, 2022), <https://books.google.co.id/books?id=GAxZEAAAQBAJ>.

كارل طومبسون على عدة مفاهيم منها: الإبلاغ عن العالم ، الكشف عن الذات، تمثيل الآخرين.

أ- تعريف تصوير العالم

تصوير العالم هو استراتيجية المؤلف لشرح العالم الأوسع للقراء. لن يتم نقل تصوير العالم الذي قدمه المؤلف بشكل مثالي. وذلك لأن عدم الكفاءة اللغوية وتورط ذاتية المؤلف هي مشاكل تحدث غالبًا عند الكتابة. ولا يمكن إنكار أن اللقاء مع عادة ما يسبب الأشخاص أو الأشياء الجديدة مشاعر الدهشة أو أي شيء آخر.⁵⁹

في أدب السفر، يمكن تقسيم تصوير العالم إلى قسمين، وهما التصوير الموضوعي والتصوير الذاتي. التصوير الموضوعي للعالم هو تصوير ينقله الكاتب الذي سافر أو سافر بأمانة ولا يتضمن الحكم الذاتي. وفي الوقت نفسه، فإن التصوير الذاتي للعالم هو تصوير من قبل المسافر والذي يتم نقله بما في ذلك مشاعر الفرد وحكمه.⁶⁰

١- تصوير العالم بموضوعي

تصوير العالم بموضوعي هو أن يقدم المؤلف المعلومات كما هي دون أن يختلقها وفقًا لما يسمعه أو يراه. الهدف من التصوير الموضوعي للعالم هو تقديم تمثيل دقيق ومحاييد لموضوع ما، بناءً على الحقائق الموجودة. تمنع

مجلة ابن خلدون "إبراهيم البوعبدلوي"، فن العمارة الصحراوية في أدب الرحلات بين العمومية والدقة: دراسة سيميائية⁵⁹ (2024)، no. 5، 4، للدراسات والأبحاث.

60. 53-69 (2022)، no. 2، الباحث "صغير"، مخطوطات أدب الرحلة بمنطقة توات and وهيب، وهيبة⁶⁰.

الأوصاف الموضوعية المؤلف من إشراك العواطف والحكم الذاتي في كتابة
مذكرات السفر.^{٦١}

٢- تصوير العالم بالذاتي

تصوير العالم للذاتي هو تقرير سفر للمؤلف يتضمن أفكار المؤلف
ومشاعره وأحكامه في الإبلاغ عن رحلته. وتشمل المشاعر المشار إليها
الإعجاب أو الفرح أو الحزن أو الرضا أو خيبة الأمل. التصوير الذاتي
للعالم مهم أيضًا في قصص الرحلات. الهدف هو أن يعرف القراء من
وجهة نظر المؤلف. الى جانب ذلك، مع الذاتية سيشعر قراء المؤلف بأنهم
أقرب وستبدو الأماكن المصورة أكثر واقعية. لأن أدب السفر، في جوهره،
هو الكتابة عن تجربة شخص ما أو حياته "كتابة الحياة".^{٦٢}

ب- تعريف كشف الذات

هو بيان كما شكل القيم المفترضة لكاتب السفر لما عاشه أثناء الرحلة.
أوضح كارل طومبسون أنه في تطور كتابة السفر، بدأ الشعور بالكشف عن
الذات في نهاية القرن الثامن عشر.^{٦٣} تتميز بأسلوب الكتابة الذاتية وإدراك
الذات كشخصية للتغيير في أسلوب الكتابة من عصر التنوير إلى العصر
الرومانسي.^{٦٤} أعطى التنوير الأولوية للحقائق حول اكتشاف مناطق جديدة، في
حين أن الرومانسية لم تقم فقط بمسح المواقع الجديدة، ولكنها تضمنت أيضًا ردود

⁶¹ Amin Ali, "التخييل في أدب الرحلة," *al-Turāṭ al-adabī* 1 (December 30, 2023): 83–94.

⁶² Ali, "التخييل في أدب الرحلة," *Fiction in Travel Literature*.

⁶³ صلاح، سناء، "أدب الرحلة في مذكرات شاهد للقرن لمالك بن نبي" (جامعة العربي التبسي تبسة، and خرخاش، جعفر ٢٠٢٢).

⁶⁴ الدكتور عز الدين أدبنتجي، "الظواهر السردية والحوارية في أدب الرحلة النيجيرية: إفادة الأنام بأخبار الرحلة إلى ساي" *Proceeding Of International Conference For Postgraduate Students In Teaching Arabic Language, Literature And Linguistics*, vol. 2, 2024, 76–105.

الفعل والتأمل الذاتي تجاه المواقع الجديدة التي واجهوها. ومع ذلك، فإن العديد من كتابات السفر من أواخر القرن الثامن عشر حتى الوقت الحاضر تطبق خصائص التنوير والرومانسية. بحيث لا يكون الخطاب علميًا / فكريًا فقط بل لا يزال.^{٦٥}

الكشف عن الذات هو نشاط لمشاركة المشاعر والمعلومات الحميمة مع أشخاص آخرين. تحقق عملية التعبير عن الذات في نشاط مشاركة المشاعر مع الآخرين. وينص تعريف آخر أيضًا على الإفصاح عن الذات على أنه إخبار الآخرين عن كيفية تفاعل الفرد مع الوضع الحالي وكيف يقدم معلومات ذات صلة بالماضي، حتى يتمكن الآخرون من فهم الإجراءات المتخذة في هذا الوقت. ويعني الإفصاح عن الذات لشخص ما أن يخبر الفرد شخصًا ما عن مشاعره تجاه ما فعله أو قاله أو مشاعره تجاه حدث قد حدث للتو.^{٦٦}

يتم تعريف عملية الكشف عن الذات في أدب الرحلات على أنها الطريقة التي يخبر بها المؤلف ما مر به من حوله ليخبر الآخرين به. يُشار أيضًا إلى الإفصاح عن الذات على أنه عملية متبادلة المنفعة بين شخصين أو أكثر يتشاركون طوعًا أعمق مشاعرهم وأفكارهم. لذلك يمكن الاستنتاج أن الإفصاح عن الذات هو عملية تواصل تحدث بين شخصين أو أكثر ليعطي كل منهم الآخر معلومات عن مشاعره وما يفكر فيه وما يريده حتى يتمكن الأشخاص الآخرون من معرفة ما يحدث للفرد.^{٦٧}

⁶⁵ C Thompson, *The Routledge Companion to Travel Writing*, Routledge Literature Companions (Taylor & Francis, 2015), <https://books.google.co.id/books?id=MLVUCwAAQBAJ>.

⁶⁶ Korte and Sennefelder, *Travel, Writing and the Media: Contemporary and Historical Perspectives*.

⁶⁷ N Das and T Youngs, *The Cambridge History of Travel Writing* (Cambridge University Press, 2019), <https://books.google.co.id/books?id=xMqCDwAAQBAJ>.

ج- تعريف تمثيل الآخرين

يعني محاولة للتعبير عن ثقافة المؤلف وثقافة المناطق التي تمت زيارتها والتي يتم سردها في مذكرات السفر. ذكر طومبسون أنه عند التعبير عن الثقافة، يخلق المسافرون عمومًا انقسامًا في نطاق الاختلافات بين ثقافتهم (الذات) والثقافة التي زاروها (أخرى).⁶⁸ هذا مصطلح مستخدم على نطاق واسع في دراسات كتابة الرحلات الحديثة، على الرغم من أنه يُستخدم غالبًا بمعنيين مختلفين قليلًا. بمعنى أضعف وأكثر عمومية، يشير مصطلح "الآخر" ببساطة إلى العملية التي يحدد بها أعضاء ثقافة واحدة الاختلافات بينهم وبين أعضاء ثقافة أخرى ويسلطون الضوء عليها.⁶⁹

في هذا الانقسام، هناك دوافع لخطاب الآخر من كتاب الرحلات، أي من هذه العبارات تضيف الشرعية على تصويرهم للثقافة بدرجة مختلفة. ومع ذلك، بمعنى أقوى، فقد أصبح يشير بشكل أكثر تحديدًا إلى العمليات والاستراتيجيات التي من خلالها تصور ثقافة ما ثقافة أخرى ليست مختلفة فحسب، بل أيضًا أدنى منها. وهذا أيضًا هو الأساس الذي يجعل للغربيين الحق في إدارة الأرض ومحتوياتها نظرًا لاختلاف المستويات الثقافية حيث يقال إن الغربيين أنفسهم بشر بينما النصف الآخر من البشر والأرض فقط لهم الحق في الإدارة. من قبل البشر.⁷⁰

سعاد/مؤطر، "التراث الثقافي في أدب الرحلة عند أبي القاسم سعد الله" (جامعة احمد دراية-ادرار، and، رحموني، شابي ٢٠٢٢).

⁶⁹ Devi Cintia Kasimbara and Wahyuningsih, "Representasi the Other Dalam Novel Cinta Putih Di Bumi Papua Karya Dzikry El Han: Tinjauan Sastra Perjalanan Carl Thompson," *Kajian Linguistik dan Sastra* 9, no. 1 (2024): 116–131.

⁷⁰ C Thompson, *Travel Writing, The New Critical Idiom* (Taylor & Francis, 2011), <https://books.google.co.id/books?id=dmarAgAAQBAJ>.

تم التعبير عن الكشف عن عنصرين ثقافيين مختلفين في كتابة الرحلات بدرجات مختلفة من قبل طومسون كشكل من أشكال الأيديولوجية في كتابة الرحلات. باعتبارها نزعة في تقنيات الكتابة التي ترفع من شأن الثقافة الغربية (الذات) وتقلل من قيمة الثقافات الشرقية أو غيرها، مما يخلق فضاء معاديا. تم استكشاف هذه القضية بشكل أكبر في كتاب الاستشراق، وهو دراسة لما بعد الاستعمار وكتابة الرحلات بقلم سعيد. لقد دفع وجود الاستشراق النقاد والمؤرخين إلى التحقيق في الاتفاقيات البلاغية والأيديولوجيات الأساسية للتقارير الغربية عن المناطق الأخرى. ظهور المعارضة للخطابات التي خرجت بها التقارير الغربية تجاه الشرق.⁷¹

⁷¹ Thompson, *The Suffering Traveller and The Romantic Imagination*.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- مدخل البحث ونوعه

هذا البحث من الدراسة المكتبية (Library Research) لأنه استخدمت الباحثة الموضوع من أدب الرحلة "الرحلة إلى أمريكا لمحمد ليبس البتنوني وليس موضوعاً يتم بحثه بشكل مباشر أو ميداني. أما الدراسة المكتبية هي سلسلة من الأنشطة المتعلقة بأساليب جمع بيانات المكتبة والقراءة وتدوين ومعالجة البحوث. التحليل في هذا البحث يعني التحليل الوصفي (Descriptive Method) لأنه تريد الباحثة أن تصف وتبين الموضوع في هذا البحث. أما التحليل الوصفي هو يوصف المظاهر اللغوية بغير محاولة إيجاد العلل والأسباب أي البيانات المجموعة بالكلمات والصور وليس بالأرقام.⁷²

لذلك النوع من هذا البحث يسمى بالمنهج الوصفي النوعي. أما منهج الوصفي النوعي هو البحث في شكل أوصاف للظواهر وليس في شكل أرقام أو معاملات عن العلاقة بين المتغيرات. وأكد نزيير عن هذا التعريف أنّ منهج الوصفي النوعي له هدف لعمل أوصاف أو لوحات بشكل نظامي والعلاقات بين الظواهر التحقيق.

ب- مصادر البيانات

١ - أما مصدر البيانات الرئيسية

⁷² Bogdan dan Biklen, *Qualitative Data Analysis : A Sourcebook of New*, 1982.

أما مصدر البيانات الرئيسية هو مصدر البيانات الذي كان يعطي المعلومات مباشرة.^{٧٣} أما مصدر البيانات الرئيسية في هذا البحث هو "أدب الرحلة" الرحلة إلى أمريكا لمحمد ليبس البتوني.

٢- مصادر البيانات الثانوية

كانت هذه البيانات تتفق وتتم مصدر البيانات الرئيسية. ومصدر البيانات الثانوية هو مصدر الذي تم الحصول عليها بالقراءة وبالدراسة وبالفهم من خلال وسائل الأخرى كالكتب والأدب والوثائق.^{٧٤} أو البيانات التي تم جمعها ومستعد من جهة ثانية أي من مصادر أخرى قبل إجراء الدراسة. وأما البيانات الثانوية في هذا البحث هي الكتب التي تتم بيانات البحث المبحوثة يعني عن الدراسة السفريّة وإيديولوجية المؤلف.

ت- تقنيات جمع البيانات

مع البيانات في البحث إلى أرشفة المعلومات وتخزينها بشكل منهجي. "يتم ذلك بحيث يمكن جرد نتائج جمع البيانات واستخدامها كأشياء في البحث. تتضمن عملية جمع البيانات التقنيات التالية:

١- تقنية القراءة هي تقنية الجمع البيانات مع القراءة المتكررة لتعظيم فهم الباحثة الموضوع البحث.^{٧٥} في بحث تحليل المحتوى يتم إجراء البيانات في شكل نص بعناية لتسهيل عثور الباحثين على البيانات التي يبحثون عنها. تشمل الخطوات التي سيتم تنفيذها في تقنية القراءة ما يلي:
أ. اقرأ بعناية رواية الرحلة إلى أمريكا لمحمد ليبس البتوني من خلال النظر في كل جملة يمكن استخدامها كبيانات بحثية.

⁷³ Glendy Ariando Salomon, *Bab 4 Data Dan Sumber Data* (Global Eksekutif Teknologi, 2023).

⁷⁴ Mahendra Aditama, "Pengaruh Intellectual Capital Terhadap Kinerja Manajerial (Studi Empiris Pada Pemerintah Kabupaten Dan Kota Diwilayah Surakarta)," 2009.

⁷⁵ Purnomo Setiady Akbar. Usman, Husaini, *Metodologi Penelitian Sosial*, 2017.

ب. ستعيد الباحثة قراءة رواية الرحلة إلى أمريكا لمحمد ليبس البتوني بفهم المتوافق.

٢- تقنية تدوين الملاحظات هي تقنية لأرشفة البيانات من الملاحظات. في هذا البحث، ترتبط تقنية تدوين الملاحظات بتقنية القراءة لأن موضوع البحث هو نص أدبي. فيما يلي الخطوات التي تم اتخاذها في البحث:

أ. تقوم بتدوين البيانات التي تم العثور عليها بعد قراءة رواية الرحلة إلى أمريكا لمحمد ليبس البتوني.

ب. بعد أن تقرأ الباحثة ستكتب الباحثة الكلمات والبيانات التي تدل على ما تتعلق بتصوير الأمريكي.

د- تقنيات تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية البحث عن البيانات وتجميعها منهجية من المقابلات والمراقبة والتوثيق بطريقة ما تنظيم البيانات واختيار أي منها مهم وأي منها يجب دراستها والتوصل إلى استنتاجات حتى يسهل فهمه. يهدف تحليل البيانات إلى إيجاد العلاقات بين البيانات وبين مجموعات البيانات التي لم تذكرها مجموعة البيانات المعنية.

تستخدم تقنية تحليل البيانات في هذا البحث مراحل التحليل التفاعلي لماليز وهوبرمان التي تنص على أن هناك ٣ خطوات يجب اتخاذها في إجراء تحليل البيانات. فيما بينها:

١- تقليل البيانات. بعد قراءة كائن البحث، تقوم الباحثة بصقل البيانات وتصنيفها وتوجيهها وتجاهلها غير الضرورية وتنظيمها بطريقة يمكن من خلالها استخلاص النتائج النهائية والتحقق منها.

- ٢- عرض البيانات. بعد الحصول على البيانات المقصودة، تقوم الباحثة بعرض البيانات على شكل جداول أو رسوم بيانية لتسهيل الشرح.
- ٣- استخلاص النتائج. وتخلص الباحثة إلى أن البيانات التي قدمت بعد ذلك تنتهي بمراجعة دقيقة، ثم عملية جمع البيانات على الاستدلال أو التحقق للحصول على نتائج واستنتاجات دقيقة.

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: أنماط تصوير العالم الأمريكي في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد
ليب البتوني عند كارل طومبسون.

أ- اكتشاف أمريكا كقوة عالمية

إن تاريخ الولايات المتحدة عبارة عن رحلة طويلة تعكس النضال من أجل
الاستقلال، وتشكيل الهوية الوطنية، والدور الفعال في الشؤون العالمية. في عام
١٥٠٧، أعطى رسام الخرائط الألماني مارتن فالديسمولر اسم القارة الأمريكية
للمستكشف ورسام الخرائط الإيطالي أميريجو فسبوتشي. استخدم الاسم اللاتيني
Amerigo Vesputi Americus تكريمًا لفسبوتشي. أدرك التاجر والمستكشف
الإيطالي فسبوتشي أن رحلاته أخذه إلى قارة جديدة في القرن السابع عشر.
اكتشف تيارات المحيط الاستوائية، ولاحظ الثقافات، ولاحظ الخطوط الساحلية
والأبراج. لكن توماس جيفرسون كتب إعلان الاستقلال تحت اسم "الولايات
المتحدة الأمريكية"، وهو أصل اسم الولايات المتحدة. وفي ٩ سبتمبر ١٧٧٦، قام
الكونجرس بتغيير اسم الدولة رسميًا من المستعمرات الأمريكية المتحدة إلى الولايات
المتحدة الأمريكية. ويمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

وفي سنة ١٥٠١ م انتظم أمريك في خدمة ملك البورتغال
الملك عمانوئيل، فطلب إليه أن يرسله في رحلة إلى
سواحل البرازيل، فجهزه إليها وكتب وهو هناك تقريرًا عما
شاهده فيها وأرسل به إليه، ونشرت هذه الرسائل وذاع

أمرها بين الناس، فنسبوا إليه كشف هذه البلاد الجديدة،
وسموها باسمه «أمريك» أو أمريكا. وقد أصبح اسمه اليوم
ملازماً لما في هذه البلاد من العلم والفن والجلال والعظمة
والمال والقوة والمنعة، بل رمزاً لهذه المدنية، وهذه الحضارة
التي بدت كل حضارة قبلها. وهي لا تزال راقية في مدارج
سموها لا تقف في طريقها موانع الزمان ولا صعوبات
الطبيعة إلا تغلبت عليها، بما لها من تلك الإرادة الهائلة
التي تراها في شذوذها وقوتها، كأنها صادرة عن عالم آخر
غير هذا العالم الإنساني.^{٧٦}

وقال ليب إن تاريخ الولايات المتحدة بدأ مع وصول الأوروبيين إلى القارة
الأمريكية وتطور عبر أحداث مهمة مختلفة شكلت هذا البلد حتى أصبح قوة
عالمية. بعد اكتشاف كريستوفر كولومبوس لأمريكا عام ١٤٩٢، أصبحت الدول
الأوروبية مهتمة بالاستعمار. أنشأت إسبانيا أول مستوطنة دائمة في عام ١٥٦٥.
وفي عام ١٦٠٧، أسس المستوطنون الإنجليز مدينة جيمستاون بولاية فيرجينيا.
طورت مستعمرات إنجلترا الثلاثة عشر على ساحل المحيط الأطلسي نظاماً اقتصادياً
وسياسياً مختلفاً عن نظام بريطانيا العظمى. نشأت التوترات بين المستعمرات
والحكومة البريطانية بسبب الخلافات بشأن الضرائب والحقوق السياسية. وبسبب
هذه التوترات، اندلعت الحرب الثورية الأمريكية (١٧٧٥-١٧٨٣)، حيث قاتلت
المستعمرات ضد البريطانيين للحصول على الاستقلال. وأعلنوا استقلالهم في ٤

⁷⁶ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

يوليو ١٧٧٦. واعترفت معاهدة باريس عام ١٧٨٣ بالولايات المتحدة كدولة مستقلة بعد النصر في هذه الحرب.

ومن خلال البيانات المقدمة، تبين أنه بعد الاستقلال، قامت أمريكا بتحسين نظامها الحكومي لجعله أكثر تنظيمًا. وهذا يعني أنه تم إنشاء دستور الولايات المتحدة والتصديق عليه على الفور ليشكل أساس الحكومة الفيدرالية. وبعد ذلك، تم تعيين أول رئيس في عام ١٧٨٩. وكان أول رئيس لهم هو جورج واشنطن، الذي توسع على الفور غربًا خلال القرن التاسع عشر. غالبًا ما كانت هذه الأحداث ضحية للأمريكيين الأصليين من خلال الإزالة والحرب. ووفقًا له، فهو متمسك بمبدأ "القدر المبين" الذي يعني الاستمرار في توسيع أراضيه. كانت الولايات المتحدة متجهة إلى توسيع أراضيه. غالبًا ما حدثت حروب أهلية بين الولايات الشمالية والجنوبية التي ناقشت العبودية وتم إلغاء العبودية في النهاية. وبصرف النظر عن ذلك، خلال الحريين العالميتين الأولى والثانية، أصبحت الولايات المتحدة واحدة من أقوى الدول عسكريًا واقتصاديًا. وقد تعزز مكانتها كقوة عظمى من خلال مشاركتها في مختلف الصراعات الدولية، بما في ذلك الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي. هذه عدة عوامل تجعل أمريكا معترف بها كقوة عالمية.

ب- أمريكا كدولة للفردية

توصف الولايات المتحدة بأنها دولة تقدر بشدة الحرية الفردية وتكافؤ الفرص. يمكن رؤية مفهوم الحرية في مختلف جوانب حياة الناس، مثل الحقوق المدنية وحرية الدين وحرية التعبير. كما أن مفهوم الفردية قوي جدًا في أمريكا. في هذه الحالة، يمكن تعريف الفردية على أنها اعتقاد يعطي الأولوية للمصالح

الشخصية على مصالح المجموعة أو المجتمع. بصرف النظر عن ذلك، يمكن أيضاً تعريف الفردية على أنها اعتقاد يعطي الأولوية لحقوق الفرد على مصالح المجتمع أو الدولة. غالباً ما تتناقض الفردية مع النقابوية، والجماعية، والجماعية. يمكن أن تكون الفردية بمثابة أساس لمبادئ مثل حرية الرأي وحرية التعبير وحرية الدين والمساواة في الحقوق. أميركا كدولة فردية تشع من رمزها الوطني، وهو تمثال الحرية. وهذا موافق لتعبير لبيب في النقل التالي:

وأول ما ظهر لنا من هذه المدينة العظيمة تلك الكتلة
البنائية الهائلة التي كانت في نظرنا تصل الأرض بالسماء،
ولما اقتربنا من الشاطئ رأينا في وسط مينائها تمثالا
للسيدة الحرية، وهو تمثال قام على صخرة في وسط
الميناء، وقد رفع يده اليمنى إلى السماء كأنه يشير إلى
القادمين إلى هذه البلاد بالدخول إليها متمتعين بحريتهم،
تلك الحرية التي هي شعار هذه البلاد، والتي قامت عليها
حيويتها وعظمتها.⁷⁷

وبهذا التعبير، أوضح لبيب أنه استقبله للمرة الأولى منظر مبنى كبير. كما لو كان يربط بين السماء والأرض. وقد استمتع هو والوفد المرافق له بالمنظر بإعجاب كبير. ثم سار باتجاه الشاطئ حيث رأى تمثالا للسيدة الحرية وسط المرفأ ويدها اليمنى مرفوعة. وأوضح أن اليد كانت علامة الحرية في أميركا. والتي حتى يومنا هذا هي رمز لأمريكا.

⁷⁷ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

ومن البيانات التي تم عرضها فإن ذلك يتوافق مع البيان التاريخي لتمثال الحرية الموجود منذ عام ١٨٨٦. ويعتبر هذا التمثال علامة هدية من فرنسا إلى الولايات المتحدة للاحتفال بمرور ١٠٠ عام على استقلال الولايات المتحدة وأيضاً كرمز لصداقتهم. وقام بتصميم التمثال النحات الفرنسي الشهير فريدريك أوغست بارتولدي، كما قام بتصميم هيكله العظمي المهندس الشهير غوستاف إيفل، الذي قام أيضاً بتصميم برج إيفل. ويصور تمثال الحرية سيدة "سيدة الحرية" ترتدي عباءة طويلة وتحمل شعلة في يدها اليمنى، ترمز إلى التنوير. يحمل في يده اليسرى لوحاً مكتوباً عليه "JULY IV MDCCLXXVI" وهو تاريخ إعلان استقلال الولايات المتحدة (٤ يوليو ١٧٧٦). العناصر الأخرى لها أيضاً معنى رمزي؛ ترمز الأشعة السبعة على التاج إلى القارات السبع والبحار السبعة، مما يدل على الحرية العالمية والسلاسل المكسورة عند قدميه ترمز إلى التحرر من الاضطهاد. تمثال الحرية ليس مجرد عمل فني عظيم، ولكنه أيضاً رمز للحرية والعدالة معترف به عالمياً. بفضل أهميته التاريخية، وهندسته المعمارية الرائعة، وموقعه الاستراتيجي في قلب مدينة نيويورك، يواصل هذا النصب التذكاري إلهام الملايين من الأشخاص من جميع أنحاء العالم.

وقارن لبيب الولايات المتحدة بوطنه مصر. فهل تستطيع الدولة أن تتطور وتبني حضارة أفضل رغم أنها لا تستخدم مفهوم الحرية مثل أمريكا؟ كما في الاقتباس أدناه كما يلي:

وهل قامت الأمم في طريق مدنيتهما وعظمتها إلا على
الحرية الصحيحة التي تطلق للمرء زمامه في دائرة القوانين
الدينية والاجتماعية؟ لا كما يفسرها بعضهم من أنها

إطلاق الإرادة فيما لا حد له ولا قيد، وهو تعريف
باطل. وهل وصل عربي البادية إلى تلك المدنية التي
كانت من أرقى مدنيات العالم إلا بما كان له من تلك
الحرية البدوية؟ كما أن الأمريكي المتحضر إنما وصل
بحريته إلى مدنية هي أرقى المدنيات وإلى حضارة لم يسمع
بمثلها فيما فات.⁷⁸

لقد أراد ليبب تقدماً مماثلاً لما وجدته في أميركا لبلاده. لقد كان معجباً جداً
بالرحلة التي مر بها. ولم يفوت لحظة واحدة ليتعلم تدوين الأشياء التي يمكن
دراستها والاستفادة منها عند عودته إلى بلاده. يمكن تعريف مفهوم الفردية في
أمريكا على أنها فلسفة اجتماعية تؤكد على أهمية الحرية الشخصية والحقوق الفردية
والمسؤولية تجاه الذات. في المجتمعات الفردية، غالباً ما تكون القرارات والإجراءات
موجهة نحو المصالح الشخصية بدلاً من المصالح الجماعية. يتمتع الناس بالحرية في
تحقيق أهدافهم الشخصية مع قيود قليلة من الحكومة أو المجتمع. في هذه الحالة،
يمكن أيضاً تعريف الفردية على أنها تحقيق السعادة الشخصية والرغبات الفردية.
وكما هو الحال في كتب مغامرات توم سوير وبيرسي جاكسون واللس البرق، يتم
تصوير الشخصيات بطريقة تعكس مبدأ الفردية هذا في كفاحهم لتحقيق أهدافهم.
تقدم الولايات المتحدة حريات أوسع ومضمونة دستورياً مقارنة بالدول
الأخرى، مثل إندونيسيا. في إندونيسيا، غالباً ما يكون الحق في الحرية مقيداً
بأعراف اجتماعية وثقافية صارمة. في العديد من البلدان الأخرى، يمكن أن يؤدي
انتقاد الحكومة إلى عواقب اجتماعية أو قانونية، ولكن في الولايات المتحدة، يعتبر

⁷⁸ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

انتقاد الحكومة جزءًا من حرية التعبير المحمية قانونًا. وبشكل عام، الحرية في الولايات المتحدة هي مزيج من الحرية الفردية الحقوق التي يحميها دستور الدولة والقيم الثقافية التي تدعم السعادة الشخصية والنجاح.

ومن المعطيات الموضحة أعلاه، فإن ذلك يتوافق مع التوضيح الذي ينص على أن التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة يحمي الحرية الدينية. وهذا يعني حماية حق كل فرد في اختيار وممارسة دينه دون إشراف حكومي. كما أنه يعكس المبدأ الذي تبناه الآباء المؤسسون للدولة، بما في ذلك توماس جيفرسون، المتمثل في الفصل بين الدولة والكنيسة. ومن خلال هذه الحرية، يستطيع الناس الحفاظ على معتقداتهم أو تغييرها وفقًا لرغباتهم الخاصة. إن إحدى الركائز الأساسية للديمقراطية الأمريكية هي حرية التعبير. يحمي التعديل الأول أيضًا حرية التعبير بما في ذلك الحق في انتقاد الحكومة والتعبير عن الآراء التي قد تكون مثيرة للجدل أو مسيئة. وهذا يخلق بيئة حيث يمكن للناس التعبير عن آرائهم دون القلق بشأن العواقب القانونية على الرغم من وجود قيود معينة للحفاظ على النظام العام.

وكما أوضح ليب، فإنه يريد أيضًا أن يجعل بلاده متطورة مثل الولايات المتحدة. إن الأمر في جوهره أن مفهوم الفردية ليس هو العامل الوحيد الذي يؤثر على تقدم البلاد. إنه عامل واحد فقط، مما يعني أن هناك العديد من العوامل الأخرى التي تجعل الدولة معترف بها كدولة متقدمة، مثل المستويات العالية من الابتكار في مختلف المجالات. وأيضًا كيف توازن الدولة بين الحرية الفردية والتضامن الاجتماعي، وتبني نظاما يدعم الرخاء والنمو الاقتصادي لجميع مواطنيها.

ج- نيويورك كمركز متروبوليتان للولايات المتحدة

تشير العاصمة إلى منطقة حضرية كبيرة تضم مدينة رئيسية (يشار إليها غالبًا باسم العاصمة) والمناطق المحيطة بها المترابطة اقتصاديًا واجتماعيًا وبنية تحتية. يستخدم هذا المصطلح غالبًا لوصف المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والمرافق الحديثة ومراكز النشاط الاقتصادي والسياسي والثقافي. غالبًا ما يشار إلى نيويورك على أنها المركز الحضري في الولايات المتحدة نظرًا لدورها الهام جدًا في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في ذلك البلد. مدينة نيويورك (NYC) هي واحدة من أكثر مدن العالم شهرة وديناميكية، وتشتهر بتنوعها الثقافي ومعالمها السياحية الشهيرة وحياتها المزدهرة. عظمة ولاية نيويورك يصفها ليبب في الرواية على النحو التالي:

هي مدينة ... لا أحد وصفاً يفي بعظمتها ولكن إذا
كان الحاسبون وضعوا الصفر على يمين العدد فنقله من
درجة الآحاد إلى العشرات إلى المئات إلى الألوف، فأنا
أشير عليك أن تضع إلى جانب لفظ «عظيمة» كلمة
جدا مكررة ثلاث مرات لتنقلها إلى درجة الآلاف، وهي
أول الوحدات العددية عند الأمريكيان، وبالجملة فهي
أكبر مدينة في العالم كله.⁷⁹

وبحسب ليبب فإن نيويورك مدينة عظيمة بحجمها وقوتها. إحدى مدن نيويورك، نيويورك هي المدينة الأكثر شهرة في العالم، والمعروفة باسم "التفاحة الكبيرة"، والتي تعني واحدة من أشهر المدن في العالم. تشتهر هذه المدينة بتنوعها وثقافتها الغنية وديناميكياتها الاستثنائية للحياة في المدينة. لقد أعجب بوجود

⁷⁹ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

مدينة نيويورك حتى أنه لم يستطع التعبير عنها بالكلمات لأنها كانت عظيمة وكبيرة جدًا. ووفقا له، فإن نيويورك هي واحدة من الأماكن التي يجب أن نذهب إليها عندما نبحث عن مدينة تتمتع بمرافق وبنية تحتية اقتصادية واجتماعية وثقافية كاملة.

ومن البيانات المعروضة أعلاه، يتبين أن نيويورك تعكس الديناميكيات الحضرية الحديثة وهي رمز للعولمة، مما يجعلها واحدة من أهم المدن في العالم. هناك عدة أسباب وراء تسمية نيويورك بالمدينة الكبرى، منها كونها مركزًا للاقتصاد والتمويل العالمي، ومركزًا للفنون والثقافة والترفيه، ومركزًا للإعلام والاتصالات، ومركزًا للدبلوماسية الدولية، وكمدينة متعددة الثقافات. من مختلف الخلفيات العرقية والوطنية. بالإضافة إلى ذلك، يوجد في نيويورك العديد من المعالم المشهورة في جميع أنحاء العالم. يوجد تمثال الحرية المهيب كرمز للحرية. تمتلئ المدينة بالأماكن الشهيرة التي تعكس التاريخ والثقافة والفن والهندسة المعمارية الاستثنائية.

نيويورك، بفضل مزيجها الفريد من التاريخ والثقافة والحداثة، مدينة تواصل النمو وتقدم شيئًا للجميع. سواء أكان ذلك للعيش أو لقضاء العطلات، تتمتع نيويورك بسحر يصعب نسيانه. بالإضافة إلى ذلك، تعد المدينة مركزًا للفنون والثقافة حيث تضم متاحف شهيرة مثل متحف الفن الحديث (MoMA) ومتحف متروبوليتان للفنون. تعد برودواي أيضًا مركزًا للمسرح، حيث تقدم عروضًا عالمية المستوى تجذب الزوار من جميع أنحاء العالم. وكما يصف ليبب في روايته ما يلي:

فإذا دخلت إلى قاعة السينما وجدتها فسيحة الأرجاء،
عظيمة الرواء، تسع من النظارة بضعة الألوف، وليس فيها
كرسي واحد غير مشغول بصاحبه، وكثيرا ما ترى العشرات

بل المئات من المتفرجين واقفين على أبواب القاعة في كل أدوارها ينتظرون حُلُو مكان لاحتلاله. والسبق للمتقدم؛ ذلك لأن التشخيص مدته ساعتان، وآخره متصل بأوله من أدوار كثيرة من الساعة الخامسة بعد الظهر إلى الساعة الحادية عشر مساءً. أما التشخيص ذاته فقد وصل الأمريكيان فيه إلى الإبداع في الاختراع، والإغراب في كل باب؛ لأنهم يستقدمون من أوروبا أعظم الشخصين والمشخصات، ويفيضون عليهم ميازيب الأموال حتى يصلوا في الرواية من جمال الإحسان إلى كمال الإتيقان.⁸⁰

وبحسب لبيب من حيث المسرح فإن فريت أو هوتفيل يمثل المعنى هنا. لا يوجد ما يُظهر المسرح بالمعنى الحقيقي لأن الأجزاء مبنية على دروس التاريخ هنا. وما رأيته في ذلك الوقت عن دار الأوبرا كان مجرد مبنى قديم لا يطابق شكله الأصلي. تعد دور السينما Bramont أو The Rocks أو Capitol من أفضل الأماكن لمشاهدة القاعات المستخدمة للتجمعات هناك. رأيت درجاً رخامياً فاخراً يؤدي إلى الطابق العلوي وصالة بداخلها مغطاة بالذهب. ورأيت أيضاً أثاثاً باهظ الثمن مع أناقة الشكل وفخامة المنظر. النوادل هناك جميعهم مهذبون وودودون للغاية. وأضاف لبيب أن الأجواء الداخلية امتلأت بالكراسي الفاخرة التي تتسع لآلاف المتفرجين. في الغرفة الفسيحة، لم يكن هناك كرسي واحد فارغ. وهذا يعني أن المعرض أو المشهد يحظى بشعبية كبيرة لدى الشعب الأمريكي. لمدة ساعتين

⁸⁰ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

تقريبًا، كانوا على استعداد للوقوف في الطابور، والتناوب في الوقوف أثناء انتظار مقعد فارغ. وعن محتوى العرض، وصفه لبيب كالآتي:

وقد يتخلل التشخيص فصول من الرقص الصامت الذي لا يتكلم إلا بحركات صاحباته، يتلو ذلك شيء من الغناء والموسيقى، وقد يبلغ عدد الأوركستر في هذه السينما توغراف إلى مائة كلهم من كبار الفنانين، إذا لعبوا دَوْرَهُمْ وهم في وسط تيارات تلك الألوان الكهربائية التي تتناسب مع القطعة التي يمثلونها ذهب بك الخيال كُلَّ مَذْهَب، وتصورت أنك في عالم آخر هو ما ترتاح إليه النفوس، وتسموا إليه العقائد، ومن هذا ترى أن السينما هنا في أرقى درجاته وأتم آياته.⁸¹

ويشتمل العرض على رقصات صامتة لا تتكلم بمعزل عن حركات المرافقة أو تسمى بالتمثيل الصامت، يتبعها بعض الغناء والموسيقى. يوجد في هذا التصوير السينمائي ما يصل إلى مائة فرقة أوركسترا، جميعهم من كبار الفنانين الذين يلعبون أدوارهم أثناء ترتيب تدفق الألوان الكهربائية بما يتناسب مع العمل الذي يتم تنفيذه. وهم التمثيل. عندما كانوا في الغرفة وشاهدوها، بدا وكأن الخيال داخل كل منهم قد انتقل إلى كل طائفة وتخلوا أيضًا كما لو كانوا في عالم آخر. وهذا يدل على أن الأميركيين قد حققوا الإبداع في الاختراع والغربة في كل الجوانب المتعلقة

⁸¹ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

بتشخيصهم. لأنهم أحضروا من أوروبا أعظم الرجال وأنفقوا أموالاً طائلة لتحقيق كمال الإتقان في رواية جمال الفضيلة.

بصرف النظر عن كونها مركزاً للفنون والثقافة، تُعرف نيويورك بأنها مدينة ذات كثافة سكانية عالية. تُعرف مدينة نيويورك بأنها واحدة من أكثر المدن اكتظاظاً بالسكان في العالم، كما أنها مركز ثقافي واقتصادي وسياسي مهم في الولايات المتحدة والعالم. وهذا يجعلها المدينة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في الولايات المتحدة. تتكون نيويورك من خمسة أحياء، هي مانهاتن، وبروكلين، وكوينز، وبرونكس، وستاتن آيلاند، ولكل منها خصائص وثقافة فريدة. سكان المدينة متنوعون للغاية، مما يعكس الخلفيات العرقية والثقافية المتنوعة لسكانها. تواصل مدينة نيويورك جذب المهاجرين والمقيمين الجدد من جميع أنحاء العالم، مما يزيد من ديناميكيته الاجتماعية والاقتصادية.

وفي ولاية نيويورك جملة مدن عظيمة منها مدينة بافالو وهي مدينة عظيمة سكانها أكثر من نصف مليون، وهي مشهورة بمصانع الحديد ومطاحن الدقيق، ومدينة روشتر، ومدينة سرقوسة، ويُزرع في هذه الولاية البطاطس والغلّال والدخان والبنجر بكثرة، وفيها معامل كثيرة لكل أنواع الصناعات للنسيج والحديد والسكر وغير ذلك.⁸²

واعترف ليبب بأن مدينة نيويورك مساحتها كبيرة عدا عن كثافتها السكانية. وفقاً للبيانات المأخوذة من مكتب الإحصاء الأمريكي، يُقدر عدد سكان مدينة

⁸² الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

نيويورك بحوالي ٨.٥ مليون نسمة في عام ٢٠٢٣. تُعرف نيويورك بأنها مدينة متعددة الثقافات، حيث تضم أكثر من ١٨٠ مجموعة عرقية وأكثر من ٢٠٠ لغة تحدث. يعكس سكان مدينة نيويورك التنوع الثقافي للبلدان في جميع أنحاء العالم. غالبًا ما يشار إلى هذه المدينة باسم "بوتقة الانصهار"، حيث تتعايش مختلف الخلفيات الثقافية والعرقية والدينية وتؤثر على بعضها البعض. بفضل مزيجها الثقافي والاقتصادي والاجتماعي الفريد، تظل نيويورك واحدة من أكثر مراكز العالم تأثيرًا على مستوى العالم.

باعتبارها مدينة ذات سكان متعددي الثقافات بالإضافة إلى كثافة سكانية عالية، تُعرف نيويورك أيضًا كمدينة تتمتع بوسائل نقل عام واسعة النطاق. وبصرف النظر عن ذلك، فإن أشكال النقل المختلفة حديثة ومتطورة. وتشمل هذه مترو الأنفاق والحافلات وسيارات الأجرة. وكما يصف ليب في روايته ما يلي:

وهناك رأينا يختنا جميلًا أفلنا وسار بنا إلى النهر الشرقي، وهنا
ظهرت لنا نيويورك بعظمتها، وكانت مراكب النقل تغدو
وتروح أماننا بكثرة هائلة، والذي لفت نظري منها بصفة
خاصة مركب ذات سطح مستطيل تحمل سبع عربات من
عربات السكك الحديدية لتنقلها من شاطئ إلى شاطئ آخر
من هذا النهر العظيم، ومن أعجب ما رأيناه في محطة
نيوجرسي عربات خاصة لنقل الفاكهة، فيها مثالج تلطف
من حرارتها حتى تصل إلى مواردها سليمة من كل ما يؤثر
فيها، وهناك معديات هائلة ذات دورين لتعدية الناس من

جهة إلى أخرى، والدور الأول مخصص للعربات بجميع
أنواعها، والثاني خاص بالركاب، بهذا وذاك كانت عظمة
المدينة تتمثل أمامنا في هدوء وسكينة حتى كأننا في حلم من
الأحلام.^{٨٣}

يروى ليب قصة عندما التقطته سفينة سياحية رائعة. ورأى سفناً تمر تحمل
أعداداً كبيرة. وما أدهشه عندما رأى سفينة مستطيلة تحتوي على عدد كبير من
عربات القطارات تنتقل من ساحل إلى آخر. وبعيداً عن السفن، رأى أيضاً قطاراً
في إحدى المحطات يحمل فاكهة طازجة تم تبريدها بأمان حتى تظل طازجة عند
وصولها إلى وجهتها. ورأى أيضاً عبارة كبيرة جداً بحيث تم التمييز في كل طابق بين
الركاب وأنواع وسائل النقل الأخرى. على سبيل المثال، الطابق الأول مخصص
لجميع أنواع المركبات، والطابق الثاني مخصص للركاب فقط. وكانت أنواع النقل
البري والبحري المختلفة التي واجهها كبيرة ومتعددة. وهذا يعني أن وسائل النقل في
نيويورك متنوعة ومتطورة وحديثة.

من خلال البيانات المقدمة، يمكن العثور على أن وسائل النقل في مدينة
نيويورك متنوعة للغاية وهي واحدة من أكثر وسائل النقل شمولاً في العالم. كما ذكر
ريتشارد جون في كتابه، هناك عدة اتجاهات لوسائل النقل في نيويورك هي كما
يلي؛ أولاً، مترو الأنفاق الذي يضم أكبر نظام مترو أنفاق وأكثرها ازدحاماً في
العالم. مترو الأنفاق هو الوسيلة الرئيسية للمقيمين والزوار للتنقل في جميع أنحاء
المدينة. ثانياً، الحافلة. تكمل شبكة الحافلات في مدينة نيويورك نظام مترو

⁸³ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

الأنفاق، حيث توفر طرقًا تصل إلى المناطق التي لا تخدمها القطارات. غالبًا ما تحتوي الحافلات على ممرات مخصصة ويمكن أن تكون بديلاً جيداً، خاصة عندما لا تعمل القطارات. ثالثاً، سيارات الأجرة ومشاركة الركوب. تُعد سيارات الأجرة الصفراء الشهيرة في نيويورك وسيلة شائعة للتنقل. بالإضافة إلى ذلك، تعد خدمات مشاركة الرحلات مثل Uber و Lyft شائعة جداً ويمكن أن تكون خياراً مناسباً. رابعاً: الدراجة. مع تزايد عدد ممرات الدراجات وبرامجها مثل Citi Bike، أصبح ركوب الدراجات خياراً جذاباً بشكل متزايد للمقيمين والسياح. يمكن استئجار الدراجات في مواقع مختلفة بالمدينة. خامساً: المشي. يعد التجول سيراً على الأقدام طريقة رائعة لاستكشاف المدينة. العديد من المناطق، مثل مانهاتن، صديقة جداً للمشاة وتوفر العديد من مناطق الجذب على مقربة. السادس، العبارة. تربط العبارة مانهاتن بالمناطق المحيطة، بما في ذلك جزيرة ستاتن وأجزاء من بروكلين وكوينز. توفر رحلة العبارة إطلالات جميلة على الميناء وأفق المدينة. وأخيراً سابعاً، قطارات الركاب بالنسبة لأولئك الذين يعيشون خارج المدينة، تربط قطارات الركاب مثل مترو نورث وطريق لونغ آيلاند للسكك الحديدية مدينة نيويورك بمناطق الضواحي المحيطة.

د- واشنطن عاصمة للولايات المتحدة

أصبحت واشنطن عاصمة الولايات المتحدة (الولايات المتحدة) تأسست عام ١٧٩٠ وتقع على طول نهر بوتوماك بين ولايتي ميريلاند وفيرجينيا. واشنطن ليست جزءاً من أي ولاية، ولكنها منطقة فيدرالية تديرها الحكومة المركزية الأمريكية. وباعتبارها مركزاً للحكومة الأمريكية، فهي تضم العديد من المباني المهمة، مثل البيت الأبيض (مقر إقامة ومكتب الرئيس)، وكابيتول هيل (مبنى

الكونجرس الأمريكي)، والمحكمة العليا الأمريكية. وبصرف النظر عن ذلك، هناك أيضاً آثار مشهورة مثل نصب واشنطن التذكاري ونصب لنكولن التذكاري. ووصف ليب البتوني واشنطن بأنها مركز مدينة سياسي وإداري تكثر فيه المباني الكبيرة وشوارعها واسعة ونظيفة. يتكون السكان من النبلاء الذين يعملون في الغالب في القطاع الحكومي. كما في الاقتباس أدناه:

هي عاصمة الولايات المتحدة، وواقعة على نهر بوتوماك، وتعدادها نحو ٨٠٠ ألف نفس، وشوارعها واسعة ونظيفة، وتُسمّى الشوارع الكبرى التي تتجه من الكابيتول (مجلس النواب) بالأحرف الهجائية، والشوارع التي تقطعها بالأعداد في الغالب، فيقولون: شارع حرف ب مع شارع ١٥ مثلاً. وهذه المدينة مركز سياسي وإداري أكثر منه صناعي وتجاري لذلك تجد أهلها أرسقراطيين؛ لأن غالبهم يعمل في مصالح الحكومة.^{٨٤}

تشير تسمية واشنطن إلى اسم جورج واشنطن كأول رئيس للولايات المتحدة. وأصبح أحد الشخصيات المؤسسة للبلاد. اشتهر بدوره في قيادة القوات الاستعمارية خلال الحرب الثورية الأمريكية التي أدت إلى الاستقلال عن إنجلترا. بعد الحرب، أصبح أول رئيس للولايات المتحدة وساعد في تشكيل أسس الحكومة الأمريكية.

⁸⁴ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

ولد جورج واشنطن في ٢٢ فبراير ١٧٣٢ في ويستمورلاند كانترى، فيرجينيا، لعائلة ثرية كانت تمتلك مزرعة للتبغ. كان التعليم المبكر لواشنطن محدودًا ومستمدًا في الغالب من تجارب حياته. تلقى تعليمًا أساسيًا في المنزل وتعلم الرياضيات والمهارات العملية اللازمة للعمل في المزرعة. في سن مبكرة، عمل واشنطن كمساح للأراضي واكتسب أول خبرة عسكرية له عندما انضم إلى ميليشيا فرجينيا لمحاربة الفرنسيين في الحرب الفرنسية والهندية (١٧٥٤-١٧٦٣). أظهر في هذه الحرب قدرات قيادية متميزة على الرغم من فشله في عدة معارك في البداية.

يحظى جورج واشنطن بالتبجيل باعتباره "أبو الأمة" ورمزًا للوحدة والحرية الأمريكية. بعد تقاعده من الرئاسة، عاد إلى ماونت فيرنون، مزرعته في فرجينيا، حيث توفي في ١٤ ديسمبر ١٧٩٩. الآثار وأسماء الأماكن "واشنطن" يتم إحياء ذكرى "واشنطن" بأشكال مختلفة، بما في ذلك نصب واشنطن التذكاري الشهير في واشنطن العاصمة، والذي تم بناؤه لاحترام مساهمته كقائد. تمت تسمية العديد من الأماكن والمدن والولايات في الولايات المتحدة بما في ذلك ولاية واشنطن باسمه. كزعيم، كان واشنطن معروفًا بنزاهته وحكمته والتزامه بالمبادئ الديمقراطية. لقد اختار عدم الاحتفاظ بسلطة غير محدودة، واختار التقاعد بعد فترتين رئاسيتين، مما خلق سابقة لتحديد فترات الرئاسة التي تليها الأجيال اللاحقة. وباعتبارها زعيمًا ثوريًا ومؤسسًا للدولة، كانت واشنطن ملتزمة بمبدأ الحكم المتحرر من الملكية والأرستقراطية، وهو ما انعكس في الترتيبات الدستورية والسياسية للبلاد. ويحكي ليب عن عظمة جورج وكرمه في الاقتباس التالي:

هو ذلك الرجل العظيم الذي كُونَ الولايات المتحدة وكان

أول رئيس لها، هو ذلك الرجل العظيم الذي وُلد في مزرعة

أبيه بولاية فرجينيا سنة ١٧٣٣م. وفي سنة ١٧٥١م كان قومنداناً للفرقة العسكرية التي كانت بهذه الولاية، وكانت له مواقف معدودة مع الفرنسيين. وفي سنة ١٧٧٩م انتخب عضواً بالجمعية العمومية لهذه الولاية. وفي سنة ١٧٧٥م عينه مؤتمر فلادلفيا قائداً عاماً للجيش الأمريكي، وحارب الإنجليز وأجلاهم عن بوسطون، وعقب انتصاره عليهم أعلنت الولايات المتحدة استقلالها في سنة ١٧٧٦م، وما زال في حرب معهم إلى سنة ١٧٨٣م، وكان يساعده الجنرال لافاييت بجيش من الفرنسيين، وفي هذه السنة تم الصلح المشهور بصلح فرساي، وبه اعترفت إنجلترا باستقلال الولايات المتحدة، وبعد هذا كله عاد واشنطن إلى مزرعته يشتغل بالفلاحة. حتى إذا تكون البرلمان في سنة ١٧٨٧م انتُخب واشنطن رئيساً له، ثم عرّضَ عليه قومه تاج البلاد الملكي فرفضه بكل إباء، ولما انتهت الانتخابات البرلمانية انتخب رئيساً لحكومة الجمهورية المتحدة سنة ١٧٨٩م، وأُعيد انتخابه سنة ١٧٩٥م، ولكنه رَفَضَهَا ما عُرِضَتْ عليه في المرة الثالثة، وانسحب إلى مزرعته يعيش فيها بين أفراد عائلته كواحد من عامة الناس.^{٨٥}

لييب معجب بجيجوري واشنطن كقائد متواضع. ويصف ذلك في روايته بأن جي واشنطن عرض على شعبه التاج الملكي مقابل خدماته كأول رئيس للولايات

⁸⁵ Al Batnuni, الرحلة إلى أميركا.

المتحدة. وكان ينبغي إعادة انتخابه في القيادة القادمة، لكنه رفض للمرة الثالثة وفضل الاستقالة في مزرعته. ومن مقولة ليبب يمكن الاستنتاج أن جورج واشنطن لم يكن فقط شخصية ساهمت في النضال من أجل الاستقلال الأمريكي، بل أيضاً في إنشاء حكومة مستقرة وقائمة على القانون في ذلك البلد. ألهمت مسيرته كقائد عسكري ورئيس الأجيال اللاحقة وجعلته رمزاً في التاريخ العالمي.

هـ- التطور السريع للعلوم

يقدم نظام التعليم الأمريكي مجموعة متنوعة من الفرص، لكنه يواجه أيضاً تحديات. بفضل الاستثمارات الضخمة في البحث والابتكار، تظل أمريكا واحدة من الدول التي تتمتع بأنظمة التعليم الأكثر تأثيراً في العالم. يعتبر التعليم في أمريكا ينمو بسرعة لأنه مدعوم بمزيج من الابتكار والمرونة والتكنولوجيا والاستثمارات الكبيرة في البحث. إن النهج الذي يؤكد على الإبداع والتنوع والمشاركة العالمية يجعل نظام التعليم الأمريكي أحد الأنظمة الرائدة في العالم. وكما يصف ليبب نظام التعليم في أمريكا كالتالي:

ولكل ولاية من ولايات الاتحاد من المعاهد العلمية المختلفة
ما يسد عوزها في كل مرافقها الحيوية، من زراعية وصناعية
وتجارية وعلمية وسياسية. فأينما سرت وجدت مدرسة، أو
كلية، أو جامعة، لكل مادة من مواد العلوم، أو الفنون،
وكثيراً ما تجد الجامعة الواحدة فيها عشرات الأبنية المختلفة
يبعد بعضها عن بعض بفاصل من بساط الجازون البديع، أو
الأشجار التي تلطف ظلالها من حرارة الصيف، وكل بناء
من هذه المادة مخصوصة فمنها ما هو للهندسة، ومنها ما

هو للجيولوجيا، ومنها ما هو للطبيعة، ومنها ما هو
للكيمياء، ومنها ما هو للفلك، ومنها ما هو للزراعة، ومنها
ما هو للطب ... وهكذا وهكذا ... بحيث تجد لكل مادة
ما هي في حاجة إليه من آلات ومعامل مختلفة على نسبة ما
لها من الأهمية في حضارة الولاية التابعة هي لها. وحسبك
من هذا كله أن أذكر لك جامعة واحدة حتى تكون عندك
فكرة عامة عن دور التعليم بهذه البلاد. نعم أذكر لك
جامعة هارفارد⁸⁶ التي هي أقدم جامعة بالولايات المتحدة،
والتي توجد في «كامبردج» إحدى مدن ولاية
«ساشوسيت» والتي سميت باسم ذلك الرجل الكريم جون
هارفارد الذي شَيَّدها في سنة ١٦٣٨م، على مثال جامعة
أكسفورد، وكامبردج في إنجلترا.

وبحسب لبيب، أينما تتجول في أميركا، ستجد مدارس وكليات في كل مجال
من مجالات العلوم والفنون. حيث يفصل كل مبنى عن الآخر بامتداد من السجاد
أو الأشجار الرائعة التي تكون باردة في الصيف حسب مساحتها. المبنى مليء
بالمرافق التي تدعم التقدم في هذا المجال. ولكل مبنى منطقة خاصة به، مثل الهندسة
والجيولوجيا والطبيعة والكيمياء وغيرها. بحيث يحصل كل موضوع على ما يحتاجه
من الآلات والمختبرات المختلفة حسب اهتماماته. وللحصول على فكرة عامة عن
دور التعليم في البلاد، ذكر لبيب جامعة واحدة من بينها جميعاً. وهي جامعة
هارفارد وهي أقدم جامعة في الولايات المتحدة. تقع هذه الجامعة في مدينة

⁸⁶ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

كامبريدج وهي إحدى مدن ولاية ساكسوسيت، وقد سميت هذه الجامعة على اسم المهندس المعماري الشهير جون هارفارد. في عام ١٦٣٨م، على خطى جامعتي أكسفورد و كامبريدج في إنجلترا.

ومن خلال البيانات التي قدمها ليب، يرى المؤلف أن التعليم في الولايات المتحدة يعتبر يتطور بسرعة بسبب عدد من العوامل التي تدعم الابتكار والمرونة والجودة على المستويين المحلي والعالمي. فيما يلي الأسباب الرئيسية التي تجعل نظام التعليم في أمريكا متفوقاً ومستمرًا في التطور. تتكون خصائص نظام التعليم في أمريكا من عدة أنواع، منها؛ اللامركزية، أي غياب المنهج الوطني. كل ولاية ومنطقة مدرسية لها سياساتها الخاصة. المدارس العامة مقابل العامة خاص؛ المدارس العامة مجانية لجميع المواطنين. والمدارس الخاصة تكلف أموالاً وعادة ما يكون لها مناهج أكثر تحديدا. التعليم المنزلي: بديل تعليمي قانوني في جميع الولايات مع الحد الأدنى من الإشراف. تكمن مزايا نظام التعليم الأمريكي في مرونته، والتركيز على التنمية الشخصية والابتكار التكنولوجي. ومن حيث المرونة، يتمتع الطلاب والطالبات بحرية اختيار برامج الدراسة وفقاً لاهتماماتهم. في التركيز على التنمية الشخصية، لا يقتصر التعليم على المستوى الأكاديمي فحسب، بل يركز أيضاً على الفنون والرياضة والمهارات الاجتماعية. في مجال الابتكار التكنولوجي: استخدام التكنولوجيا المتطورة في التعلم مثل التعلم الإلكتروني والأجهزة الرقمية.

وكما هو الحال في نيويورك، وصف ليب التعليم هناك بأنه متقدم جداً. تتكون من عدة جامعات في مجالات مختلفة.

والدراسة في هذه الجامعة مدة أربع سنين لمن أراد أن يحصل على درجة «دجري» أو على درجة بكالوريوس في الفنون،

أو في الهندسة، أو فن المعمار (أرشتكتور) أو الحقوق، أو الطب، أو العلوم السياسية، أو الفلسفة، أو العلوم. أما جامعة نيويورك فيعلم بها العلوم والفنون المختلفة، وبها قسم للتعليم العملي. وقسم للأشغال، وقسم للإدارة، والتعليم نهارًا وليلاً، وفيها قسم للتعليم مدة الصيف. وفي نيويورك مدارس أخرى كثيرة، منها مدرسة للصحافة، فيها مكتبة بها عشرة آلاف كتاب ويأتي إليها كل يوم خمسون من الصحف اليومية الكبرى، وفيها مجموعات للصحف بها نحو مليون صحيفة.^{٨٧}

وأوضح ليبب أنه للحصول على درجة البكالوريوس في الفنون أو الهندسة أو الهندسة المعمارية أو القانون أو الطب أو العلوم السياسية أو الفلسفة أو العلوم، يحتاج الطالب إلى أربع سنوات من الدراسة على الأقل هناك. تقدم جامعة نيويورك دورات في مجموعة متنوعة من مجالات العلوم والفنون، بالإضافة إلى قسم التعليم العملي. لديهم أقسام للتوظيف والإدارة والتدريس النهاري والمسائي والدورات الصيفية. تضم العديد من المؤسسات التعليمية الأخرى في نيويورك دورات صحفية تضم مكتباتها حوالي مليون صحيفة وعشرة آلاف كتاب بالإضافة إلى خمسين صحيفة يومية رئيسية تظهر يوميًا.

كما أشار ليبب إلى أن جامعات ومدارس نيويورك لا توفر التعليم للفقراء الذين لا يستطيعون تحمل تكاليفه. الطلاب الذين لا يستطيعون تحمل الرسوم يعملون في أوقات فراغهم في الجامعة. البعض يسافر والبعض يكسب المال بعد

⁸⁷ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

تحديد مواعيد عمل في الخارج. كما يتم العثور على العديد من الطلاب يدرسون من خلال العمل في المتاجر أو المطاعم. التقى لبيب ذات مرة ب طالبة طب تعمل كمضيفة طيران في القنصلية المصرية في نيويورك. وهذا يدل على أن التعليم في أمريكا لا يعترف بالطبقات الدنيا أو العليا ويمكن للجميع الحصول على الحق في تعليم لائق بغض النظر عن الطبقة.

المبحث الثاني: كشف الذات للمؤلف في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد لبيب

البتوني عند كارل طومبسون

ليبي البتوني بصفته المؤلف انخرط في النظر إلى حال وظروف وأحوال العالم الذي وجد نفسه فيه من خلال التعليق كثيراً على ما رآه في رحلته. كما يقول طومسون: "في أقصى حالاته، أدى هذا الاتجاه في هذا النوع إلى روايات الرحلات التي تدور بالكامل تقريباً حول الراوي المسافر بدلاً من الأماكن التي تمت زيارتها، حيث يصبح اللقاء مع العالم الأوسع مجرد ذريعة أو دافع للاستبطان السردى".⁸⁸ والتحليل الذاتي⁸⁹.

في هذا القسم يميل لبيب إلى إعطاء صورة عن نفسه في رحلته، بل ويحاول أن يجد نفسه في رحلته، وهو ما تعبر عنه روايته بعد ذلك. في هذه الحالة، يتم التأكيد بشكل أكبر على ذاتية الكتابة في وصف الرحلة التي تستغرقها. حتى أنه يقوم بتحويل المعالجة في وصف الشيء، ليشعر القارئ وكأنه يعيش ما يمر به. وفيما يلي بعض تعبيراته في الرواية:
مُجد لبيب الباطنوني، الشخصية الرئيسية في الرواية، يروي نفسه على أنه آكو الذي يذهب في رحلة. يبدأ مذكراته بإخبار كيف جاء للانضمام إلى رحلة إلى واشنطن لحضور مؤتمر هناك. بدأ الأمر عندما أذاع المندوب الدائم للولايات المتحدة في المعهد الزراعي

⁸⁸ Thompson, *Travel Writing*.

بروما دعوة في مصر لكل من يريد الانضمام إلى مجموعته للسفر إلى واشنطن لرؤية المنتجات الزراعية هناك. كما قام ليبب وصديقيه من مصر، وهما حضرة مُجَّد ذو الفقار بك وعمر راتب بك، بتسجيل أنفسهم للمشاركة في الرحلة. وانطلاقاً من فضوله بشأن حالة أمريكا، أراد أيضاً أن يعرف ما هي العوامل التي جعلت الولايات المتحدة دولة متقدمة بينما كانت لا تزال دولة فتية.

تتم الرحلة عبر الولايات الوسطى ثم إلى سان فرانسيسكو ثم إلى كندا. تليها زيارة عدة ولايات ومن ثم العودة إلى نيويورك. كل هذا تم في مدة لا تزيد عن شهرين. ووصف المواقف المختلفة التي مر بها عندما تم رميه على متن سفينة لعدة أيام. لقد شعر كما لو أن الحياة والموت كانا على المحك في هذه الرحلة إلى أمريكا. ويمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

نعم، قد يشعر الإنسان في وقت من الأوقات بقوة فيه وعظمة!
لكنه إذا كان في وسط هذه اللانهاية المائية لا يقع نظره فيها إلا
على ما يجد بصره من هذا الأفق البسيط، شعر بمقدار ضعفه
وبصغر هويته التي تكاد تضمحل أمام عظمة الطبيعة الماثلة أمامه،
وما كان أشد ما تجسم لنا من خطر هذه السفرة، وأن نصيبنا منها
سيكون نصيب التيتانيك.⁸⁹

ووصف الصراع الذي عاشه في وسط البحر بين الموت والحياة بتفصيل كبير. من أجل هدف ما، يخاطر جميع الركاب بحياتهم. وكأن ليس هناك استخدام آخر غير معونة الله التي توفر الخلاص للمقصد. شعر بقلبه وروحه يرتجفان، مليئان بكل الهم والخوف والقلق. قبل الرحلة، لم يكن يخطر بباله أن هذه السفينة الضعيفة التي لا حياة فيها

⁸⁹ الرحلة إلى أمريكا، Al Batnuni.

ستتحول إلى وحش مفترس يمثل الموت ويبدأ بالإبادة. هذا ما يشعر به نفس الأشخاص عندما يكونون في وسط المحيط.⁹⁰

فبدأ يعتقد أن ما عاشه ليس مثل ما عاشه الرحالة أو المستكشفون الذين اكتشفوا المكان لأول مرة. لقد شعر بالصدمة من الواقع. عبر السجلات التاريخية، كان المستكشفون يصعدون على متن السفن للوصول إلى وجهة ما من خلال الجمع بين مجموعة من قطع الخشب التي كانت متصلة ببعضها البعض. كابن بطوطة، والإدريسي، وابن الزبير، وغيرهم. وهذا من شأنه أن يجعلنا كجيل حالي أكثر امتناناً ونشاركنا تقديرنا لما اكتشفه أسلافنا بنضال غير عادي. كما يقول ليبب في المقتطف التالي من روايته:

ذكرت كولومب وهو في سفينته مع نفر من قومه لا يتجاوزون عدد أصابع اليد، وهم يتبادلون المجاديف، ولا بوصلة تقودهم، ولا بخار يسيرهم، اللهم إلا علمهم البسيط بسير النجوم. ذكرْتُ هذا الرجل العظيم، وهو في طريقه إلى جهة الغرب ليصل في يوم ما إلى الجهة المقابلة لإسبانيا من العالم الأرضي، وقد كان يريد أن يتحقق مما شاع وذاع في تلك الأيام من فكرة دوران الأرض أو كرويتها. تذكرْتُ تلك الصعاب التي قابلته في طريقه وتلكم الأخطار التي كانت تحفُّ بسفينته، وتلكم العقبات التي كانوا إذا جاوزوا واحدة منها تمثلت لهم أخرى أشنع وأفظع، حتى وصل بهم حظهم إلى جزر خليج المكسيك.⁹¹

⁹⁰ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

⁹¹ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

بهذا التعبير يشرح ليبب شخصية بحار إيطالي من جنوة اسمه كريستوف كولومب، انضم إلى خدمة الملك فرديناند في إسبانيا. صاحب نظرية كوبركورن ويعتقد أن الأرض كروية والمنهج الذي استخدمه مخالف لأبحاث شهداء العلم السابقين. أبحر بطليموس وكولومبوس على متن ثلاث سفن شراعية من ميناء فالوس الإسباني في ٣ أغسطس ١٤٩٢م، وأبحر من الشرق في خليج المكسيك إلى الغرب وعاد إلى إسبانيا من الطريق الذي جاء به. ولتحضير نفسه بشكل أفضل لرحلته الثانية، اكتشف عدة شواطئ في أمريكا الجنوبية. كما أنه غالبًا ما يذهب إلى إسبانيا. لقد كاد أن يموت جوعاً خلال رحلته الرابعة. بسبب المدة التي قضاها على ساحل القارة الجديدة.

إن إعجابه بالمستكشفين السابقين جعله ينسى أن الصعوبات التي مر بها ستؤدي ثمارها الحلوة حسب آماله قبل رحيله. بعد تسعة أيام من رحلة مليئة بالتضحيات، من غائم إلى مشمس إلى غائم مرة أخرى، من جائع إلى مسالم إلى جائع مرة أخرى، وصل ليبب وحاشيته إلى وجهتهم، وهي نيويورك ووترز. أول ما ظهر من وجهتهم كان مدينة كبيرة بها كتلة كبيرة من المباني. هناك مبنى يرمز إلى قرب الأرض والسماء. وفي نهاية شاطئهم يوجد تمثال كبير للسيدة ليرتي ويدها اليمنى مرفوعة إلى السماء وكأنها تعطي إشارة لأي شخص يأتي إلى أمريكا للدخول والتمتع بحريتها. ويمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

وأول ما ظهر لنا من هذه المدينة العظيمة تلك الكتلة البنائية الهائلة التي كانت في نظرنا تصل الأرض بالسماء، ولما اقتربنا من الشاطئ رأينا في وسط مينائها تمثالا للسيدة الحرية، وهو تمثال قام على صخرة في وسط الميناء، وقد رفع يده اليمنى إلى السماء كأنه يشير إلى القادمين إلى هذه البلاد بالدخول إليها متمتعين بحريتهم، تلك

الحرية التي هي شعار هذه البلاد، والتي قامت عليها حيويتها وعظمتها.⁹²

يعد تمثال الحرية أحد أشهر رموز الحرية والديمقراطية في العالم. يقع التمثال على جزيرة ليبرتي في ميناء نيويورك، ويحيي ملايين المهاجرين الذين وصلوا إلى الولايات المتحدة منذ أواخر القرن التاسع عشر. كان تمثال الحرية هدية من فرنسا إلى الولايات المتحدة عام ١٨٨٦ للاحتفال بالعلاقات الودية بين البلدين والاستقلال الأمريكي. تمثال الحرية ليس مجرد نصب تذكاري، بل هو رمز أبدي للأمل والحرية والديمقراطية. وباعتباره رمزًا وطنيًا، يواصل التمثال إلهام الأجيال الجديدة في أمريكا وحول العالم للنضال من أجل قيم الحرية والمساواة في الحقوق.

وبعد سفره إلى مختلف أنحاء أمريكا، اكتشف ليبب أن سكان أمريكا يأتون من بلدان عديدة جاؤوا وصنعوا هوية جديدة ترمز إلى بلدهم الأصلي. احتلوا منطقة ثم أعادوا بناء المنطقة ثم رفعوا العلم الذي يربطهم ببلدهم. وهذا سوف يذكرهم ببلدهم. وهذا موافق لتعبير ليبب في النقل التالي:

ومن هنا نعرف أن الشعب الأمريكي خليط من أبناء دول مختلفة،
وهم يختلفون في طباعهم وعوائدهم وصفاتهم فالإنجليزي بعظمته،
والألماني بكبريائه، والفرنساوي بوداعته، والروسي بغطرسته
والإسباني بخفته، والسويدي بتؤدته، والطللياني بدعوته واليوناني
باحتماله، والصيني بمكره والياباني بخطره. كل هذه الصفات
اجتمعت في الأمريكي بعد أن طبخت كلها في إناء واحد، وعلى
الخصوص في سكان الولايات المتحدة. وقد ترى صفات الجنسية

⁹² الرحلة إلى أمريكا، Al Batnuni.

قائمة بذات الشخص إذا كان لا يزال دمه الأصلي في عروقه،
وكانت نسبته إلى الأمريكية لم يعترها شيء من القدم، أضف إلى
ذلك كله فضل الاتحاد، وقوة الثروة، ومجد تكوين أعظم دولة في
العالم، ثروة وزراعة، وعلماء وعملا. واختراعا وإبداعا، في مدة يسيرة
هي عمر فرد واحد من الناس.⁹³

ومن هذا التعبير نعرف أن الأمة الأمريكية هي خليط من الناس من بلدان مختلفة.
وهي تختلف في الشخصية والعادات والخصائص. الأمة البريطانية لها عظمتها، والأمة
الألمانية تمجد كبريائها، والأمة الفرنسية لها لطفها، والأمة الروسية لها غطرستها، والأمة
الإسبانية معروفة بأنها أمة خفيفة، والأمة السويدية مشهورة بأنها أمة مريحة، والأمة
الإيطالية معروفة بأنها أمة مشهورة بالوعظ، وأمة اليونان مشهورة بالتسامح، وأمة الصين
معروفة بأنها أمة مأكرة، وأمة اليابان معروفة بأنها أمة خطيرة. كل ذلك أصبح واحدا
متحدا ومتجمعا في أمريكا.

ومن المعطيات التي قدمها ليب يتبين أن أميركا خاضت الكثير من النضال
والتضحيات حتى أصبحت دولة قوية ومتقدمة. وبحسب أليخاندر في كتابه، يقال إن
مجد أميركا قد ظهر منذ قرن ونصف بعد توحيدها. ارتفعت براعته إلى السماء. لقد
كانوا في الماضي منتشرين في الصحراء، يتنقلون من أرض إلى أرض، ويُساقون من أرض
إلى أخرى حتى قادهم نشاطهم وإصرارهم إلى السير على هذا الطريق. وأعادوا إحياء
قوتهم وأعطوها لحكامهم في حرب سميت بحرب الاستقلال. وانتصروا في المعركة في ٤
يوليو ١٧٧٦م، وأصبح ذلك اليوم بالنسبة لهم يوم تطهير ومجد. في ذلك اليوم العظيم من
المجد والخير، أحبوا كل قطرة من دمائهم وكونوا أمة من جوهر كل تضحية للحرية. حالياً،

⁹³ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

كان في يده مقياس حرارة حساس يمثل رفاهية العالم. كلهم يتحدثون ضد العدو. وبفضل فضائل الجهاد والوحدة حققوا النصر وبنوا النجاح. لقد اكتشفوا الحديد والنحاس والقصدير والفحم والنفط وقاموا ببناء المصانع التي كانت معجزة عصرهم وبدت وكأنها معجزة للبشرية. هناك جميع أنواع السلالات، والسوق العالمية مليئة بها، ولكن على الرغم من تكاثر سلالاتها وزيادة أعدادها، إلا أنها في مأمن من أيدي الآخرين. ثم احتلوا الغلاف الجوي كونهم أول من دخله، واستمرت عبادتهم لعالم الطيران تملأ الأرض المسكونة من شرقها إلى غربها.

وبصرف النظر عن اندهاسه من التقدم العديد في أمريكا، كان لبيب مندهشاً أكثر من مثابة وكرم جورج واشنطن كأول رئيس لهم. القائد الذي يناضل فقط من أجل كيف يمكن للبلد وشعبه أن يزدهر ويزدهر. جورج واشنطن بعد هزيمة الإنجليز في حرب الاستقلال ثم إجلائهم عن الأرض، عرضت عليه الولايات المتحدة التاج، لكنه رفض ذلك بكل فخر. وبالإضافة إلى ذلك، عندما انتخب رئيساً للجمهورية للمرة الثالثة، سلم منصة السلطة لشخص آخر بعد انتهاء فترة ولايته ثم عاد ليلجأ إلى مزرعته ليعمل كأحد الأهالي هناك حتى وفاته. تواضع جورج واشنطن الذي أذهل لبيب نجده في الاقتباس التالي:

وقد وهب الله هذا الشعب، وهو في بدء أمره، رؤساء كان همهم
إسعاده وإرشاده إلى كل ما فيه خيره، نسوا أنفسهم في تكوينه،
وتخطوا جميع الموانع والمخاطر في استقلاله وحريته، وإذا عرفت أن
واشنطن بعد أن انتصر على الإنجليز في حرب الاستقلال
وأجلاهم عن أرض الولايات المتحدة، عُرض عليه تاجها فأبى
ذلك بكل كبرياء وأنه لما انتخب رئيساً للجمهورية ترك منصة

الحكم لغيره بعد اكتمال مُدَّتِهِ، ثم لجأ إلى مزرعته يعمل فيها كأحد
أفراد الناس حتى وافاه أجله - عَزَفَتْ أَنْ لرؤساء البلاد وزعمائها
كل الفضل في تكوينها وسعادتها! وهل تنسى أن مُحمَّد علي هو
صاحب الفضل: فيما ترفل فيه مصر من حُلل الرفاهة والثروة؟⁹⁴

لم يكن جورج واشنطن، أول رئيس للولايات المتحدة (١٧٨٩-١٧٩٧)، معروفًا
بأنه الأب المؤسس للبلاد فحسب، بل كان أيضًا شخصية مليئة بالتواضع. إن قيادته
الحكيمة وسلوكه المتواضع وخدمته المتفانية جعلته رمزا للقيم الأمريكية الأساسية مثل
الحرية والمسؤولية والخدمة العامة. ولم يساعد هذا الموقف في بناء أساس الولايات المتحدة
الديمقراطية فحسب، بل جعل من واشنطن أيضًا نموذجًا دائمًا للقادة في جميع أنحاء
العالم.

أمريكا لديها زعيم ذو روح بسيطة. إنه يرفض أن يحصل على ألقاب فاخرة مثل
"صاحب السعادة" ويفضل اللقب البسيط "السيد الرئيس". وهذا يعكس إيمانه بأن
المنصب هو للخدمة، وليس للحصول على الشرف الشخصي. ويعتقد أن القادة يجب
أن يكونوا خدما للشعب وليس حكامًا، فبسبب إصراره يصبح قائدًا، كما أن له تأثيرًا
جيدًا أو إيجابيًا على شعبه. ومن المعروف أيضًا أن الشعب الأمريكي مثابر ومثابر، وهي
سمة متأصلة في ثقافة الأمة وتاريخها. إن روح مواجهة التحديات والابتكار والسعي وراء
الأحلام أصبحت عنصرًا أساسيًا في الهوية الوطنية الأمريكية. ويعبر لبيب عن إعجابه
بتماسك الشعب الأمريكي في الاقتباس التالي:

وبالجملة فالرجل الأمريكي قد أدهش العالم كله بأخلاقه العملية،
ومثابرته على عمله، ووصوله إلى غايته بكل سرعة، وقد بحث

⁹⁴ الرحلة إلى أمريكا، Al Batnuni.

علماء الاجتماع والأخلاق في عبقريته وكيف أنه امتاز عن العالم
الغربي في طفرته إلى غاياته في بلاد هو جديد فيها؟ ولم يدروا أنه
هو الذي في دمه مدنيات العالم القديم جميعها، حتى إذا وَجَدَتْ لها
مجالاً للعمل أيقظها الأمل، ونهض بها هذا النهوض الذي أدهش
العالم من أقصاه إلى أقصاه.⁹⁵

يدهش الأمريكيون العالم أجمع بأخلاقهم العملية ومثابرتهم في العمل. لقد أجرى
العلماء الكثير من الأبحاث لمقارنة أنفسهم بالشعب الأمريكي، وهو ما يجعلهم في الواقع
رائعين ومثابرين في فعل شيء ما. وتبين أن الأمريكيين في الواقع يمتلكون كل الحضارات
القديمة تقريباً، لذا يمكنهم بسهولة العثور على مجالات للعمل بمساعدة الأدوات الحديثة
المناسبة. إن الشعب الأميركي يتمتع بتاريخ طويل في إظهار القدرة على الصمود في
مواجهة التحديات الكبرى. وغالباً ما يعتمدون على العمل الجاد والتضامن وروح
الابتكار للتغلب على الشدائد، وتحويل نضالهم إلى مصدر إلهام عالمي. لديهم شعار كبير
في كل رغبة. لديهم شعار يصبح ثقتهم بأنفسهم، وهو "عند التحدث، ابدأ دائماً بصيغ
التفضيل عن أي شيء يتعلق بالعالم، مثل أغنى شخص في العالم، أكبر مبنى في العالم،
هذا هو الأفضل في العالم". وهذا هو الأعظم في العالم، وما إلى ذلك. "وهذا أمر غريب
ومفرط في الأساس بالنسبة للأشخاص الذين لم يعتادوا على أن يكون لديهم دافع متفائل
مثل الأمريكيين.⁹⁶

المبحث الثالث: تمثيل الآخرين بين ثقافة المؤلف وثقافة الأمريكي في رواية "الرحلة
إلى أمريكا" لمحمد لبيب البتوني عند كارل طومبسون

⁹⁵ الرحلة إلى أمريكا، Al Batnuni.

⁹⁶ الرحلة إلى أمريكا، Al Batnuni.

إن وجود مصطلح "الآخر" في كتابة الرحلات هو شكل من أشكال تحديد الاختلافات بين ثقافة وأخرى. إنه لا يصور الاختلافات فحسب، بل يصور أيضًا قضايا الدونية لبعض الثقافات. علاوة على ذلك، فإن البعد الأيديولوجي في كتابة الرحلات البلاغية يميل إلى خلق مساحة من العداء والحط من قدر المجموعات أو الثقافات الأخرى.

كما أوضح طومسون، فإن مصطلح "الآخر" هو مصطلح يستخدم غالبًا في كتابة الرحلات وله معنيان مختلفان. كشف طومسون أنه بالمعنى العام، فإن الاختلاف يظهر فقط العملية التي يقوم فيها أعضاء الثقافة بتحديد وتبسيط الضوء على الاختلافات بينهم وبين أعضاء ثقافة أخرى، بينما بمعنى أكثر تحديدًا، فإن الاختلاف هو العملية والاستراتيجية التي تستخدمها الثقافة في تصوير الثقافات الأخرى على أنها ليست مختلفة فحسب، بل إنها أقل شأنًا في حد ذاتها.⁹⁷ المعطيات التي تظهر تمثيل لبيب للآخر في هذه الرواية هي كما يلي:

١- تحرير المرأة

ويذكر محمد لبيب الباطنوني في روايته أن الكثير من العاملات يعملن في أمريكا. وهذا يدل على أنه لا توجد فجوة بين الرجل والمرأة هناك. الكل متساوون في كل الأحوال. وقال إن هذا يختلف عما هو موجود في بلاده. لا يزال هناك فهم أبوي قوي للمرأة في مصر. حيث يكون دور الرجل أكثر هيمنة، في حين يعتبر دور المرأة في كثير من الأحيان محدودًا، خاصة فيما يتعلق بالأسرة والأسرة والعمل خارج المنزل. وكما قال لبيب في الاقتباس التالي:

⁹⁷ Thompson, *Travel Writing*.

وفي اليوم التالي دعتنا الغرفة إلى نزهة خارج المدينة، وأرسلت مركبات الأوتوبات الكبرى إلى منزلنا، فركبناها وسارت بنا تحترق شوارع المدينة حتى خرجنا إلى آخر شارع برودوي، وهناك سرنا بين البساتين اللطيفة حتى وصلنا إلى المعمل الكيماوي الزراعي للمدينة، والذي أدهشني فيه آنسات يعمَلْنَ في التحاليل الكيماوية، ويدرسن طبيعة النباتات والزهور، وقد رجوت أن يكون لشبابنا مثل هذا الحال، والحق يقال: إني كنت أراي في هذا الوسط العلمي والفني حَجَلا من وقوفي في نقطة أَقْرَبَ إلى الجهل منها كل شيء من هذا القبيل. إلى العلم، إن لم تكن هي الجهل بعينه، مع أن بلادنا زراعية، ونحن محرومون فيها من كل شيء من هذا القليل.⁹⁸

وقال لبيب إنه مندهش من كون النساء خبيرات في التحليل الكيماوي ويدرسن خواص النباتات والزهور. ومن تجربته الخاصة، نادراً ما يجد نساء يجروُن على العمل ويجرأن على التقدم في تطوير العلوم في بلدهن. ويأمل أن يتمكن جيل الشباب في مصر من السير على خطى أمريكا التي توظف النساء بشكل عشوائي. تاريخياً، كان يُنظر إلى المرأة في مصر في كثير من الأحيان على أنها مدبرة منزل وأمّهات تتحمل المسؤولية الأساسية عن رعاية الأطفال وإدارة الحياة الأسرية. الإسلام، وهو دين الأغلبية في مصر، لديه أيضاً تعاليم تؤثر على أدوار الجنسين. على الرغم من وجود تفسيرات عديدة للتعاليم الإسلامية فيما يتعلق بالمرأة، إلا أنه

⁹⁸ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

في بعض الحالات، يمكن للتفسيرات المحافظة أن تعزز وجهة النظر القائلة بأن المرأة يجب أن تكون أكثر خضوعًا للرجال، خاصة في سياق العلاقة بين الأسرة والزواج والزوجة. لا تزال الثقافة الأبوية في مصر راسخة حيث يُنظر إلى الرجل في كثير من الأحيان على أنه رب الأسرة، بينما يُتوقع من المرأة التركيز على الأدوار المنزلية مثل رعاية الأسرة. ويحصل الرجال أيضًا على حقوق ذات أولوية أكبر. في العديد من الأسر، غالبًا ما يتم تزويد الأبناء بتعليم وموارد أكبر من البنات، حيث يُعتقد أنهم قادرون على دعم الأسرة ماليًا في المستقبل.

مشاركة المرأة في القوى العاملة أقل من مشاركة الرجل. غالبًا ما تعتبر الأعراف الثقافية أن الرجال هم المعيلون الأساسيون، لذلك تواجه النساء اللاتي يعملن خارج المنزل تحديات ووصمة عار. غالبًا ما يتم الحكم على النساء بناءً على معايير مزدوجة عندما يتعلق الأمر بالسلوك والمظهر والعلاقات. على سبيل المثال، فإن حرية الرجل في اختيار الشريك أو العمل لا تمتد في كثير من الأحيان إلى المرأة بنفس الطريقة. وتواجه النساء ضغوطاً من أجل "حماية السمعة الطيبة للأسرة"، وهو ما يترجم في كثير من الأحيان إلى قيود على حريتهن الشخصية، مثل حظر السفر بمفردهن أو العمل في بيئات معينة. على الرغم من وجود وجهة نظر واسعة النطاق مفادها أن المرأة تابعة للرجل في مصر، إلا أن ذلك نتيجة لتفاعل معقد بين التقاليد والأعراف الاجتماعية والتفسيرات الدينية الأبوية. ومع ذلك، فإن التغيير يجري على قدم وساق، حيث يتحدى المزيد والمزيد من النساء والرجال هذه المعايير. هناك حاجة إلى الدعم القانوني والتعليم والتغييرات في المواقف الاجتماعية لتحقيق المساواة الحقيقية.

ويوجد فرق واضح أيضًا في الاقتباس التالي:

وأحسن شيء أعجبنى تلكم الأمهات ومعهن أولادهن،
وهن يلقين عليهن دروسا في علم الحيوان، دروسا عميقة في
حياة الحيوان، وفي شكله ومقره، والفائدة التي حصل العلم
عليها منه، وما يدخل منه في الصناعات المختلفة؟! وهنا
خطر ببالي السواد الأعظم من نساتنا وهن لا يدخلن
المتحف إلا للحبل ولتمثيل فصل من فصول الخبل وبجوار
هذا وذاك قاعات خاصة بالطيور المختلفة الأشكال
والألوان، وكأني بك إذا أبصرتها وهي تغاريدها وتشنف
أذنك بشجي ألحانها. على أغصانها، يذهب بك جمال
شكلها في نظرك بما تتأثر له أذنك، حتى لكأنك تسمع
تغاريدها وتشنف أذنك بشجي ألحانها.⁹⁹

من الاقتباس أعلاه، يمكن أن نفهم أن النساء الأمريكيات، وخاصة الأمهات
وأطفالهن، يتحدثن مع بعضهن البعض عن المعرفة التي يمكن أن يتعلمنها من
المتاحف التي يزورنها. تقديم دروس حول علم وحياة الحيوانات بما في ذلك شكلها
وموقعها وفوائدها واستخداماتها في الحياة. وفي الوقت نفسه، فإن هذا على
النقيض مما يحدث في مصر، حيث لا تدخل المرأة المصرية المتاحف إلا في
مناسبات معينة. ومن النادر جدًا أن تجد سيدات مصريات يزرن المتاحف ويتعلمن
مما زارنه هناك. بمعنى آخر، تتمتع المرأة في الولايات المتحدة بحرية واسعة لاكتساب
المعرفة، بشكل رسمي وغير رسمي، في أي مكان وفي أي وقت. وهذه الحرية ليست
نتيجة للتقدم الاجتماعي والسياسي فحسب، بل هي أيضا نتيجة للنضال الطويل

⁹⁹ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

من أجل المساواة بين الجنسين في التعليم. ولا تعكس هذه الحرية تحقيق المساواة بين الجنسين فحسب، بل تمهد الطريق أيضاً أمام المرأة لتلعب أدواراً رئيسية في المجتمع والاقتصاد والسياسة.

٢- المثابرة في العمل

منذ تأسيس الأمة، كانت روح مواجهة الشدائد والابتكار والسعي وراء الأحلام جزءاً مهماً من الهوية الوطنية للولايات المتحدة. يُعرف المجتمع الأمريكي بأنه مجتمع مثابر ومثابر. وهذه سمة متأصلة في ثقافة البلاد وتاريخها. إن أخلاقيات العمل الأمريكية قوية للغاية استناداً إلى مبدأ مفاده أن النجاح هو نتيجة الجهد والتفاني والابتكار. وفي مجالات الرياضة والأعمال والتعليم، تحفز الروح التنافسية الشعب الأمريكي على مواصلة تحسين نفسه وتحقيق أفضل ما لديه. وأيضاً في مواجهة الكوارث الطبيعية والأزمات الاقتصادية والتحديات السياسية، غالباً ما يظهر الشعب الأمريكي تضامناً وروحاً لا تنضب. بل ويقال إن الأميركيين يعتبرون أمة حية، أي أنهم لا يكبرون أبداً أو لا يعرفون الشيخوخة بسبب إصرارهم. كما قال ليبب في الاقتباس التالي:

والشعب الأمريكي من الأمم الحية التي كلها شبيهة، لا تعرف الكهولة، ولا الشيخوخة. لا من الجهة التي يقول عنها الفرنسيون: إن القلب لا يشيخ لأنه يجب أن يكون على الدوام في فرح ونشاط الشباب، ولكن لأن هؤلاء لا يعرفون غير العمل، وهو وحده حياتهم، شبانا كانوا أو شيئاً! نعم إنهم لا يعرفون الشيخوخة ولا يفهمون لها معنى: لذلك تراهم أصحاباً أقوياء نشطاء لا تقوس في جسمهم، ولا لفتة ولا

فتلة، ولا ينقم عليهم في الوسط الذي يعيشون فيه غير
الميكروبات وما يتصل بها من بني الإنسان والشيخوخة
عندهم مرض يجب محاربتة، ولا يمكن أن يكون المحارب
متصفا بغير صفات الشجاعة والنشاط واليقظة وعدم
الاستئناس إلى حادثات الأيام.¹⁰⁰

الاقتباس له معنى فلسفي ورمزي يعكس جوهر الهوية الوطنية للولايات
المتحدة. يصف هذا البيان روح وديناميكية ورؤية الأمة التي تجدد نفسها دائماً،
بغض النظر عن تغير الزمن. وهم يعتبرون أمة صحية وقوية ونشطة. ولا يوجد
انحناء في جسده. فالشيخوخة بالنسبة لهم مرض يجب محاربتة وليس علاجه
باستثناء صفات الشجاعة والنشاط واليقظة والاعتماد على الآخرين. تعكس عبارة
"الأميركيون لا يكبرون أبداً" أيضاً روح الأمة الشابة وقدرتها على التكيف
وتصميمها على المضي قدماً. ومن خلال الابتكار والتنوع والمثالية، تحافظ أميركا
على أهميتها في عالم دائم التغير، مما يجعلها أمة لم تفقد طاقتها وحيويتها.

وقال ليب إن الاستمرار في العمل في أميركا يختلف عنه في بلاده. وقد يتأثر
ذلك بعدة عوامل مثل اختلاف ثقافة العمل والاقتصاد والظروف الاجتماعية
والسياسية بين مصر وأمريكا أيضاً. وهذا ينطبق أيضاً على اختلافات الاعتماد بين
مصر وأمريكا على بعضهما البعض. يميل مستوى الاعتماد على الآخرين في
الولايات المتحدة إلى الانخفاض مقارنة بالدول التي لديها ثقافات جماعية، كما هو
الحال في آسيا أو الشرق الأوسط. ويتأثر هذا بالثقافة الفردية القوية في أمريكا،
حيث يحظى الاستقلال والمسؤولية الشخصية بتقدير كبير. ومع ذلك، فإن

¹⁰⁰ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

الاعتماد على الآخرين لا يزال قائماً، وخاصة في سياقات معينة. وكما قال ليبب في الاقتباس التالي:

وأول قاعدة من قواعد التربية النفسية عند الأمريكيان قولهم:
هلب بور سلف (ساعد نفسك بنفسك ويريدون بذلك أن
الإنسان لا بد وألا يرتكن على غيره في أي عمل من أعمال
الحياة، أو بعبارة أخرى أن الاعتماد على النفس هو أول
سلم من سلام الحياة قف لحظة واحدة في أية محطة من
محطات السكة الحديدية ترى الرجل والمرأة والشاب والشابة
بل والطفل - مهما كانت درجاتهم في الثروة والجاه ترى كلا
منهم حاملاً حقيبة ملابسه في يده، ويخرج من باب المحطة
إلى عربته أو إلى الترامواي، وهذا كله محافظة على وقته الذي
ربما ضاع بين البحث عن يحمل متاعه، إلا إذا كان هذا
المتاع مما لا يحمل، أو مما يضيع وقته في حمله، والوقت
عندهم ثمين¹⁰¹.

المثل الأمريكي "ساعد نفسك" هو القاعدة الأولى في تعليم علم النفس.
وبعبارة أخرى، الاستقلال يعني عدم الاعتماد على الآخرين في أي عمل. عندما
تتجول في أي محطة قطار ستري شخصاً أو رجلاً أو امرأة، صغيراً أو كبيراً، حتى
طفلاً يحمل حقيبة بيده باتجاه عربته أو خط الترام بمفرده دون مساعدة أي شخص
آخر. يفعلون ذلك لتوفير الوقت، لأنهم يعتقدون أن الوقت ثمين للغاية بالنسبة

¹⁰¹ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

لهم. أو إذا قمت بزيارة إحدى القرى، سترى المزارعين يعملون بمفردهم ولا يطلبون المساعدة من الآخرين إلا إذا كانوا في حاجة إليها حقًا.^{١٠٢}

في هذه الأثناء، قال لبيب إنه وجد في بلاده العديد من المزارعين الذين تزيد أعمارهم عن ثلاثين عاما مجتمعين على أحد مقاعدهم وأمامهم إبريق القهوة وأداة التدخين في أيديهم. يتحدثون عن أشياء مضحكة وقصص تمضي وقتهم. وعندما يأتي الظهر، يأكلون كثيرًا وينامون لفترة طويلة. ثم إذا واجه أحدهم صعوبة في الذهاب إلى المرحاض الذي يعمل فيه، ركب بعض العمال على حميرهم في نوبة كسل وجنون. فيهمل العمل الذي هو مصدر حياته والذي يعتبره فضيلة بسبب إهمالهم في عمله. لديهم مكانة عالية جدًا لأنهم يريدون دائمًا ركوب قطارات الدرجة الأولى على الرغم من أن الأسعار باهظة الثمن. وهم أيضًا فخورون إذا اضطروا إلى المشي لمسافة قصيرة جدًا. وفي مصر، لا يحاول الإنسان تقليد من هو أغنى منه في كل شيء، حتى لو كان ذلك يعني أنه وقع في فخ الديون الرهيبة. بمعنى سلبه سعادته وحياته.^{١٠٣}

نرى بالطبع الآلاف من الشباب الذين تخرجوا من المدارس يعتمدون على الآخرين في كل شيء. وفي يده كتاب الأمنيات واقفًا على باب الوزراء. فيقفون على بابهم ويعتمدون على أهلهم حتى يمنحهم الله ما يحتاجون إليه. وإذا لم يكن ذلك ممكنا بالنسبة لهم، فسوف يعتمدون على أسرهم. وهذا بلا شك، بحسب لبيب، قصور في تربيتنا العملية، خاصة في ما يتعلق بالاستقلالية.

٣- أصل الثروة الأمريكية

¹⁰² الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

¹⁰³ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

أصبح الأمريكيون أثرياء من خلال عملهم الشاق الذي يعكس قيم الفردية وأخلاقيات العمل وروح "الحلم الأمريكي" القوية جدًا في الثقافة الأمريكية. تتمتع أمريكا بثقافة العمل الجاد التي تحظى بتقدير كبير. يعتقد الكثير من الأفراد أن الجهد والتفاني يمكن أن يحققا النجاح، بغض النظر عن خلفيتهم. إن مفهوم "الحلم الأمريكي" هو فكرة مفادها أن أي شخص، بالعمل الجاد والتصميم، يمكنه تحسين مستوى معيشته. تشجع هذه الفلسفة الكثير من الناس على المثابرة في السعي لتحقيق أحلامهم. وتُعرف أيضًا باسم البلدان التي تتمتع بفرص الحراك الاجتماعي، حيث يمكن للشخص الانتقال من مستوى اقتصادي منخفض إلى مستوى اقتصادي مرتفع من خلال العمل الجاد. وهذا موافق لتعبير لبيب في النقل التالي:

ولم يكن الفضل لثروة الطبيعة وحدها في رقي هذه البلاد، بل
لم يكن لجهد الأفراد وحده الفضل في وصولها إلى سنام
العظمة العملية، بل الفضل كل الفضل الأفراد وصل بهم
حظهم بعطهم إلى دائرة واسعة من الثراء فلم يختصوا به
أنفسهم، ولم يرصدوه على ذويهم وأهليهم، بل أفاضوا منه
على بني جلدتهم تلك الهيات الهائلة التي يتقدمون بها إلى
دوائر الرقي العام المتغايرة فمن هيات بملايين الدولارات
لتشييد المدارس، ومن مثلها الإقامة المستشفيات...¹⁰⁴

الثروة الطبيعية ليست العامل الوحيد الذي يدفع تقدم هذا البلد. ومن ناحية أخرى، فإن النجاح الذي حققه هؤلاء الأفراد ليس مكافأة للنجاح الذي حققته

¹⁰⁴ الرحلة إلى أمريكا, Al Batnuni.

الدولة؛ ولا يقتصرون على أنفسهم أو على عائلاتهم؛ وبدلاً من ذلك، منحوا مواطنيهم أوقافاً هائلة استخدموها لدفع قطاعات مختلفة من المجتمع نحو التقدم، بما في ذلك هدايا بملايين الدولارات لبناء المدارس، وأنواع أخرى من الأوقاف لإنشاء المستشفيات والمكتبات وما إلى ذلك.

وفي هذه الحالة، يعد العمل الجاد بالفعل أحد الأسس الرئيسية للثروة الفردية في الولايات المتحدة، خاصة في ظل ثقافة تقدر الجهد والابتكار. ومع ذلك، هناك عوامل أخرى مثل الوصول إلى الفرص، والثروة الموروثة، والشبكات الاجتماعية، والنظام الاقتصادي الداعم تلعب أيضاً دوراً مهماً. تلهم فلسفة "الحلم الأمريكي" العديد من الأشخاص لتحقيق النجاح، ولكن تظل الحقيقة أنه ليس لدى الجميع إمكانية متساوية لتحقيق ذلك. وتأتي ثروة أميركا أيضاً من مزيج من الموارد الطبيعية الوفيرة، والنظام الاقتصادي الرأسمالي القوي، والإبداع التكنولوجي، والتجارة الدولية، وموقعها الاستراتيجي في العالم. وكل هذا مدعوم بقوة عاملة ماهرة وبنية تحتية حديثة وسياسات تدعم النمو الاقتصادي. وهذا المزيج يجعل الولايات المتحدة واحدة من أغنى الدول في العالم.

التاريخ المبكر جاء الأمريكيون إلى العالم الجديد في أوائل القرن السابع عشر قادمين من العالم القديم مع العديد من الحضارات ووجدوا تربة مناسبة للبذور الحديثة. وينتجون أجود الزرع وأطيب البذور من الأرض التي لم يمسه إنس ولا جن منذ خلقها الله. بما تحتويه الأرض من ثروات ومعادن وأحجار كريمة متنوعة، حافظت الطبيعة على الأرض الموجودة على سطحها الغنية بعناصر الإنتاج الزراعي. وبمودة كبيرة، بدأ في تقديم بذور نباتات مختلفة تتراوح بين الثلجية والمعتدلة والحارة، وقد نمت جميعها بشكل جيد للغاية. بعد أن وجد الأمريكيون

طريقة للعيش، تركوا وجه الأرض ودخلوها. اكتشف كنزًا لا يصدق وبدأ في استخراجها حتى فاضت ثروته لدرجة أنه يمكنه استخدامه في خط إنتاج صناعي. وبنى المصانع والمختبرات بما دفن في الأرض من مواد أولية: الذهب والفضة والحديد والنحاس والقصدير والفحم والبترو. وتصنع هذه المصانع ملايين الآلات كل دقيقة، مما يساعدها على التغلب على الطبيعة وتحقيق الخير والربح.

وقال لبيب إنه في بلاد المشرق أي بلده لا فضيلة فيها إلا أن الاسم مخفي عن صاحبه. وهذا يعني أن الشرق مليء بالأغنياء، رغم أنهم لا يملكون ثروة أكبر من ثروة غيرهم. الذين يسمون أنفسهم أغنياء مع أنهم لا يملكون إلا الدنانير والدراهم. وفي مصر كان يمكن للإنسان أن يقول للآخرين إنه سيد الثروة، فيعجب به من يستمع إليه. في هذه الحالة، يأسف لأنهم مشهورون فقط بثرواتهم ولكنهم لا يستخدمونها في أي شيء مفيد، فالتائج تذهب سدى. ولا خير فيه ولا بركة. علاوة على ذلك، يمكن استخدامها لتحقيق المصالح العامة في البلاد.¹⁰⁵

حتى أن لبيب قارن أنه عندما يحدث الفقر للشعب الأمريكي، ربما سيبدو في حالة جيدة. لن يفقدوا أنشطتهم، بل سيواصلون نضالهم ويدخلون في دائرة جديدة من الحياة. سوف يعتبرونه مرضًا يجب عليهم محاربه بأي ثمن. وهذا يعني أنهم يعدون أنفسهم وسيحاولون حقًا القضاء على الفقر. وهذا على عكس ما يحدث في بلاد الشرق، حيث عندما يقعون في الفقر يشعرون أنهم لا يجدون منقذًا منه، فيعانون من الاكتئاب والمرض النفسي وموت الروح، حتى يسيطر عليهم اليأس. ويشعر لبيب بالحيرة هل ما يحدث في بلاده هو مرض الشيخوخة الذي يقطع أمل البعض إلى حد ما وهو ما يتنافى بالتأكيد مع المبدأ الإسلامي "اعمل

¹⁰⁵ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

لهذه الدنيا كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً». لذلك، لا نجد اليأس لدى الشعب الأمريكي. إنهم يحركون أنفسهم دائماً للنهوض ضد الدمار والكسل والشدائد.^{١٠٦}

٤ - رجال غربيون ورجال شرقيون

الرجل الغربي هو مصطلح يشير عادة إلى الرجال الذين يأتون من الدول الغربية أو يعيشون فيها، مثل الولايات المتحدة وكندا ودول أوروبا الغربية وأستراليا ونيوزيلندا. غالباً ما يرتبط الرجال الغربيون بالثقافة والقيم وأسلوب الحياة الذي تطور في العالم الغربي. ومع ذلك، لا تنطبق هذه الخصائص بالضرورة على كل فرد حيث أن هناك العديد من الاختلافات في ثقافتهم وخلفيتهم. وبالمقارنة مع شعوب العالم القديم، كان الأمريكي عاملاً غريباً في كل مرحلة. إنه عالم فريد من نوعه في طبيعته وعقليته وبنيته؛ فهو عالم راقٍ وثابت في أخلاقه. الوقت هو الأكثر قيمة بالنسبة له. ولا يعرف معنى الحياة غير العمل وكسب المال. كل ما يعرفه هو العمل بانتظام ودقة وامتلاك المهارات اللازمة لتحقيق نتائج مربحة. كما يصف ليبب في المقتطف التالي من روايته:

والرجل الأمريكي رجل جد وعمل وكفاح في سبيل نجاحه
في أي أمر من ضروب الحياة، وهو في حرب مستديم إلى
حاجته، حتى إذا ظفر بها تعداها إلى غيرها بنية فتية، وإرادة
قوية، وعزيمة من حديد، فهو قوي النفس قوي الجسم، قوي
القلب، وليست للعاطفة من سبيل إلى قلبه، وهو في طريق
عمله لا يُشفق على نفسه، ولا يترحم غيره، وإذا وجد عنده

¹⁰⁶ Al Batnuni، الرحلة إلى أميركا.

شيء من العاطفة فهو في أحسن درجاتها، وهو في ذلك
يخالف الرجل اللاتيني الذي للعاطفة عليه تأثير كبير،
وبخاصة الرجل الشرقي، والفرق بين هذين الرجلين في تأثير
العاطفة، أنها لا سلطان لها على الأول إلا إذا فرغ من
عمله، ولها كل التأثير على الثاني حتى وهو بين برائتين
الخطر.^{١٠٧}

وبحسب ليب، فإن الرجال الأميركيين يعملون يجد ويسعون جاهدين
لتحقيق النجاح في كل شيء. إنهم يعتبرون الحياة كفاحًا مستمرًا لتلبية احتياجاتهم،
حتى عندما يفعلون ذلك، يريدون تجاوز احتياجاتهم لتلبية الاحتياجات الأخرى
بنية البقاء شبابًا. إنه قوي في الجسد والروح والقلب. لديه عزيمة ورغبة قوية. ولم
يشعر بالأسف على نفسه أو على أي شخص آخر، وكان في طريقه إلى عمله.
وكان فيه إذا وجد في نفسه أي انفعال. وعلى النقيض من الرجال اللاتينيين الذين
يتأثرون بشدة بالعواطف، وخاصة الرجال الشرقيين، فإنهم لا يملكون أي سلطة
على الآخرين إلا إذا أكملوا مهامهم. الرجال الغربيون في أداء العمل يقدرون
الوقت حقًا. على سبيل المثال، عندما يتلقى مكالمات هاتفية، فإنه سوف يجيب
بسرعة وبسرعة. وفي هذه الحالة تعتبر عملية توفير للوقت حتى تتمكن من مواصلة
أعمال أخرى. مثال آخر هو أنه بدلاً من ترقيع الثقوب في الجوارب، فإنه يفضل
شراء جوارب جديدة لتوفير الوقت.

¹⁰⁷ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

وتظهر الاختلافات أيضاً من حيث اختيار المرأة لتكون شريكة الحياة. الرجال الغربيون ليسوا محدودين فيما يتعلق بالزواج، فرغم أنهم أغنياء، إلا أنهم سيظلون يختارون المرأة التي يحبونها. وكما في وصف ليب في روايته كالاتي:
والرجل الأمريكي مهما بلغ في ثروته، لا يتقيد في زواجه
بامرأة من وسط عال، فلا يهتم إلا تلك التي أعجبه، كما
أن المرأة الأمريكية لا يهتمها إلا ذلك الذي أعجبه، من غير
نظر إلى شيء اسمه كفاءة عائلية، كما هو الشأن في أوروبا
وفي الشرق، وقد رأينا هنا ضمن التمثيل السينماتوغرافي
زفاف شاب من أصحاب الملايين بفتاة فقيرة من كندا! ولم
نسمع من النظارة أي انتقاد على ذلك¹⁰⁸.

لا يقتصر الرجال الغربيون عمومًا على اختيار الشريك، لأن القيم الثقافية في العالم الغربي تميل إلى أن تكون أكثر انفتاحًا وفردية. عادة ما يكون الرجال الغربيون أقل التزامًا بالتوقعات العائلية أو المجتمعية في اختيار الشريك. إنهم يركزون بشكل أكبر على التفضيل الشخصي والملاءمة الفردية. غالبًا ما تعتمد علاقاتهم على مشاعر الحب والثقة والتوافق، وليس على عوامل خارجية مثل الخلفية العائلية أو الوضع الاجتماعي. ويميل الرجال الغربيون إلى عدم توقع قيام المرأة بأدوار تقليدية، مثل كونها ربة منزل فقط. إنهم أكثر انفتاحًا على الشركاء المستقلين ماليًا ومهنيًا. تتميز العديد من الدول الغربية، مثل الولايات المتحدة وكندا، بتنوع سكاني كبير، مما يجعل الرجال الغربيين أكثر انفتاحًا على العلاقات مع النساء من

¹⁰⁸ الرحلة إلى أميركا، Al Batnuni.

خلفيات ثقافية أو عرقية مختلفة. غالبًا ما تكون الاختلافات الدينية أو الثقافية أو العرقية عائقًا أقل أمام الرجال الغربيين في اختيار الشريك. يختلف عن الرجال الشرقيين. الرجال الشرقيون الذين يأتون عمومًا من الدول الآسيوية أو الشرق الأوسط أو المناطق ذات الثقافات الشرقية، غالبًا ما يكون لديهم قيود أكبر في اختيار الشريكات مقارنة بالرجال الغربيين. ويرجع ذلك إلى تأثير الثقافة والتقاليد والدين والأعراف الاجتماعية التي لا تزال قوية. في الثقافات الشرقية، غالبًا ما تلعب الأسرة دورًا مهمًا في تحديد الشريك. يتوقع من العديد من الرجال أن يختاروا المرأة التي تناسب توقعات الأسرة، سواء من حيث الخلفية أو الدين أو التقاليد. وفي بعض المجتمعات الشرقية، لا تزال الزيجات التي يتم ترتيبها من قبل الأسرة شائعة، بحيث يقتصر اختيار الشريك على المرشح الذي تختاره الأسرة.

انطلاقًا من البيانات السابقة وبعد تحليلًا توصلت الباحثة النتائج وهي أن رواية الرحلة إلى أمريكا للباحثة مُجدد لبيب البتنوني تحتوي على الكثير من البيانات التي تحتاجها الباحثة وفقا للنظرية المستخدمة، وهي أدب الرحلات لكارل طومسون. ولهذه النظرية ثلاثة مفاهيم وهي تصوير العالم، والكشف عن الذات، والتمثيل مع الآخرين. تم العثور في الرواية على بيانات من المفاهيم الثلاثة التي يمتلكها كارل طومسون.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

أنماط تصوير العالم الأمريكي في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد ليبس البتوني عند كارل طومبسون.

ذكر طومسون أن معظم قصص الرحلات تهدف إلى توفير معلومات حول العالم الأوسع ونشر معلومات حول الأشخاص والأماكن الجديدة. في رواية "الرحلة إلى أمريكا" تمت الرحلة إلى أمريكا عام ١٩٢٧. وكانت هذه الرحلة أول تجربة لمحمد ليبس الباطوني كممثل لبلاده تطأ قدمه أمريكا ويزورها ويظهر انطباعه على الفور.^{١٠٩} يمكن تقسيم تصوير مُجد ليبس للعالم الأمريكي إلى عدة نقاط، منها:

١ - اكتشاف أمريكا كقوة عالمية

ومن نتائج التحليل الذي تم إجراؤه، تبين أن اكتشاف الولايات المتحدة كقوة عالمية لم يحدث فجأة، بل من خلال عملية تاريخية طويلة وكانت مدفوعة بالتطورات الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية والتكنولوجية. لكي تصبح قوة عالمية، مرت أمريكا بعدة مراحل، منها استقلال الولايات المتحدة عن إنجلترا كبداية لميلادها، لكنها لم تعتبر بعد قوة عالمية عظمى.^{١١٠} ثم شهدت أمريكا التوسع الإقليمي والتوسع غرباً أدى إلى توسيع أراضي البلاد ومواردها. ثم كانت هناك حرب أهلية انتصر فيها الاتحاد. وهذا ما عزز الوحدة الوطنية وأنهى العبودية.

¹⁰⁹ Thompson, *Travel Writing*.

¹¹⁰ W E Pelham et al., "Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psy-Chiatry 31," *Journal of Abnormal Child Psychology*, 1992, <http://www.pediatrics.org/cgi/content/full/107/6/el05>.

كانت الحرب الأهلية أيضاً عاملاً في تحول أمريكا إلى التصنيع الضخم لتصبح مركزاً لإنتاج الصلب والنفط والسلع المصنعة. نمت المدن الكبرى مثل نيويورك وشيكاغو بسرعة. كانت هناك هجرة هائلة وقوة عاملة ساعدت في دفع الاقتصاد. وقد مكنت مرافق النقل والبنية التحتية المتطورة بشكل متزايد مثل بناء شبكة السكك الحديدية العابرة للقارات من توسيع التجارة المحلية والدولية وكذلك صعود الاقتصاد العالمي. لذلك، بحلول بداية القرن العشرين، أصبحت الولايات المتحدة واحدة من أكبر الاقتصادات في العالم، حيث تنافس بريطانيا وألمانيا. ولذلك فقد ورد في العديد من الصحف العالمية أن أمريكا تعتبر دولة جديدة ولكن مستوى تقدمها يفوق مستوى الدول التي سبقتها. الكثير من الناس لديهم فضول ومندهبون بشأن أمريكا ويرغبون في زيارتها ومعرفة العوامل التي تجعلها دولة متقدمة.¹¹¹

أصبحت الولايات المتحدة قوة عالمية من خلال مزيج من ثروة الموارد الطبيعية، والابتكار التكنولوجي، والقوة العسكرية، والدبلوماسية العالمية. وقد عزز دورها في الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة مكانتها كقوة عظمى. تقود الولايات المتحدة العالم حالياً في مختلف المجالات، من الاقتصاد إلى التكنولوجيا، ولها تأثير واسع في السياسة العالمية والثقافة الدولية. وهذا يتوافق مع البحث الذي أجراه راجاغوك والذي ذكر أن دور أمريكا في الحرب العالمية الثانية جعلها أكبر وأصبحت قوة عالمية.¹¹²

¹¹¹ Jean Baudrillard, *America* (Verso Books, 2020).

¹¹² Arisya Rajagukguk et al., "Imperialisme Amerika, Keterlibatan Amerika Dalam Perang Dunia 2, Amerika Sebagai Negara Adikuasa," *Journal of International Multidisciplinary Research* 2, no. 6 (2024): 137–148.

ولذلك، بعد أن زار ليبب أمريكا واكتشف أن أمريكا إحدى القوى العالمية، فكر مرة أخرى ما إذا كانت بلاده قادرة على أن تصبح أكثر تقدماً مثل أمريكا. وكان هدفه أن يصبح أحد المشاركين في المؤتمر. ولم يكن يريد السفر في جميع أنحاء أمريكا فحسب، بل اكتسب أيضاً الكثير من المعرفة التي يمكنه أخذها معه إلى وطنه وتطبيقها في بلده. مثل المفهوم النظري لكارل طومسون بأن الأدب السياحي ليس مجرد ترفيه ولكنه أيضاً وسيلة مهمة في الترويج للوجهات والحفاظ على الثقافة وزيادة الوعي البيئي وتوفير المعرفة حول تاريخ وجغرافية المكان. ومع وجود الأدبيات السياحية، يمكن أن تتطور فرص التعاون بين القطاع الصناعي والمجتمعات المحلية والزوار بشكل أفضل مما يمكن أن يوفر في نهاية المطاف فوائد اقتصادية واجتماعية وثقافية.

٢- أمريكا كدولة للفردية

ومن نتائج التحليل الذي تم إجراؤه تبين أن الولايات المتحدة تُعرف بأنها إحدى الدول التي تؤكد على قيمة الفردية في ثقافتها وحياة شعوبها. هذه القيمة متجذرة في التاريخ والفلسفة والبنية الاجتماعية الأمريكية، والتي تضع الحرية الفردية والاستقلال في جوهر الحياة الوطنية. الفردية هي فلسفة تؤكد على أهمية الحقوق والحریات والمسؤوليات الفردية على المجموعات أو المجتمع. وفي سياق الولايات المتحدة، يتجلى ذلك في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الاقتصاد والسياسة والثقافة.

يمكن تفسير المفهوم الأمريكي للفردية بعدة طرق. أولاً: الفردية في النظام الاقتصادي. وهذا يعني أن النظام الاقتصادي الأمريكي يدعم بقوة

المبادرة الفردية. يتمتع المواطنون بالحرية في بدء الأعمال التجارية والابتكار والمنافسة في السوق دون تدخل حكومي مفرط. نقدر روح المبادرة التي تعتبر انعكاساً للفردية. تم إنشاء العديد من الشركات الكبيرة مثل Apple و Microsoft و Amazon على يد أفراد كانوا على استعداد لتحمل المخاطر. غالباً ما يُنظر إلى النجاح على أنه نتيجة العمل الجاد والجهد الشخصي، وليس نتيجة للحظ أو مساعدة الآخرين. ثانياً، الفردية في النظام السياسي. وهذا يعني أن الدستور الأمريكي يحمي الحريات الفردية من خلال ميثاق الحقوق، مثل حرية التعبير والدين وحياسة الأسلحة. ويتمتع المواطنون أيضاً بحرية اختيار مسار حياتهم، بما في ذلك العمل والتعليم والإقامة. تتمتع أمريكا أيضاً بنظام فيدرالي توفر فيه الحكومة الفيدرالية مساحة للولايات والأفراد لاتخاذ القرارات وفقاً للاحتياجات المحلية. ثالثاً، الفردية في الثقافة. وهذا يعني أن الأميركيين يقدرون حقاً حرية اتخاذ قراراتهم الخاصة، بدءاً من نمط الحياة وحتى المعتقدات السياسية. تؤكد الثقافة الأمريكية على الإنجاز الفردي، سواء في الحياة المهنية أو التعليم أو الفنون. غالباً ما يتم احترام الإنجاز كمؤشر على العمل الجاد والتفاني. تعرض صناعة الترفيه الأمريكية في كثير من الأحيان قصص أفراد يتغلبون على تحديات هائلة لتحقيق أحلامهم، كما هو الحال في الأفلام والموسيقى والأدب.

إن الولايات المتحدة، باعتبارها دولة ذات نزعة فردية، تضع الحرية الفردية والحقوق والمسؤوليات في قلب الحياة الوطنية وحياة الدولة. توفر هذه الفلسفة تشجيعاً كبيراً للابتكار والإبداع والتقدم الشخصي، ولكنها تطرح أيضاً تحديات في شكل عدم المساواة الاجتماعية والضغط لتحقيق الإنجاز.

وهذا يتوافق مع البحث الذي أجراه الإمام المحرودي والذي ينص على أن الفردية تظل هي السمة الرئيسية التي تميز أمريكا عن العديد من البلدان الأخرى في العالم.^{١١٣} وهذا ما يؤكد وصف ليبب في روايته أن أمريكا لديها تمثال الحرية رمزا للحرية أو الفردية والديمقراطية والأمل. يقع التمثال في جزيرة الحرية بميناء مدينة نيويورك، وقد أصبح رمزًا وطنيًا وعالميًا منذ افتتاحه عام ١٨٨٦.^{١١٤}

بعض معاني تمثال الحرية تشمل التحرر من الاضطهاد؛ يرمز تمثال الحرية إلى التحرر من الطغيان، ويدل على كفاح أمريكا من أجل الاستقلال عن إنجلترا. الأمل للمهاجرين؛ بالنسبة لملايين المهاجرين الذين وصلوا إلى أمريكا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، كان هذا التمثال رمزًا للأمل والفرص الجديدة في الوطن الجديد. وكذلك الديمقراطية؛ باعتباره رمزًا للديمقراطية، يعكس تمثال الحرية التزام أمريكا بحقوق الإنسان والحكومة القائمة على مبادئ الشعب.

حقيقة مثيرة للاهتمام حول تمثال الحرية هي أنه غالبًا ما يظهر في العديد من الأعمال الفنية والأفلام ووسائل الإعلام كتمثيل لأمريكا. يمثل هذا التمثال أيضًا رمزًا للمقاومة، حيث كان هذا التمثال يستخدم غالبًا في المظاهرات والاحتجاجات للنضال من أجل الحرية والعدالة. ويعد هذا النصب التذكاري أيضًا مكانًا سياحيًا يزوره ملايين الزوار غالبًا. وحتى مشهورة في جميع أنحاء العالم. يعد تمثال الحرية رمزًا عميقًا للحرية، ليس

¹¹³ Imam Mahrudi et al., "Hidup Bersama Berbagi Dalam Masyarakat Yang Beragam: Pengalaman Bangsa Amerika Dengan Multikulturalisme," *Jurnal Alternatif-Jurnal Ilmu Hubungan Internasional* 13, no. 1 (2022): 142–146.

¹¹⁴ Baudrillard, *America*.

للولايات المتحدة فحسب، بل للعالم أجمع. كتمثيل للقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والفرص، يعكس هذا التمثال روح النضال من أجل الحرية والأمل في المستقبل. حتى يومنا هذا، يظل تمثال الحرية الرمز الأمريكي الأكثر شهرة واحترامًا على مستوى العالم.

وبعد أن زار ليبب أمريكا واكتشف أن أمريكا إحدى القوى العالمية، فكر مرة أخرى هل ستمكن بلاده من أن تصبح أكثر تقدماً مثل أمريكا، رغم أنها لا تستخدم مفهوم الفردية كما هو الحال في أمريكا. وفي الواقع، فإن تقدم أي بلد لا يعتمد فقط على تطبيق النزعة الفردية. هناك عوامل أخرى مهمة أيضاً، مثل التعاون الاجتماعي، والتعاون، والقيم المجتمعية. لقد نجحت العديد من دول العالم في بناء تقدمها من خلال مفهوم أكثر تعاوناً وجماعياً.¹¹⁵

٣- نيويورك كمركز متروبوليتان للولايات المتحدة

ومن خلال البيانات التي تم تحليلها، وجد أن مدينة نيويورك، باعتبارها مدينة حضرية، هي مركز العالم بعدة طرق: الاقتصاد والفنون والثقافة والتكنولوجيا. ومع كل المزايا والتحديات التي تواجهها، تظل نيويورك رمزا للديناميكيات الحضرية الحديثة والحرية. وتعكس المدينة حقاً لقبها "المدينة التي لا تنام"، حيث تبتكر وتتقدم باستمرار. وكما ذكر مُجد ليبب، فإنها تسمى مدينة حضرية لأن نيويورك تلي عدة متطلبات منها: وجود عدد كبير من السكان يزيد عن ٨.٥ مليون نسمة (٢٠٢٣) وأكثر من ٢٠ مليون نسمة في المنطقة الحضرية، نيويورك هي المدينة ذات أكبر عدد من السكان

¹¹⁵ Baudrillard, *America*.

في الولايات المتحدة الأمريكية. تتمتع هذه المدينة أيضًا بالتنوع الثقافي. مدينة نيويورك هي موطن لأكثر من ٢٠٠ مجموعة عرقية ولغوية، مما يعكس تنوعها المذهل. نيويورك هي أيضًا مركز اقتصادي حيث نيويورك هي المركز المالي العالمي، موطن وول ستريت، وبورصة نيويورك (NYSE)، والعديد من الشركات المتعددة الجنسيات. وأخيرًا، تشتهر نيويورك ببنيتها التحتية الحديثة، حيث تتمتع المدينة بنظام نقل واسع النطاق وناطحات سحاب مميزة ومرافق عامة متطورة.^{١١٦}

غالبًا ما تُعتبر نيويورك رمزًا لـ "الحلم الأمريكي"، وهو المكان الذي يمكن لأي شخص فيه تحقيق النجاح من خلال العمل الجاد والتصميم. كما تعد المدينة مصدر إلهام لكثير من الناس حول العالم بسبب طاقتها وإبداعها وتنوعها الثقافي. تتميز هذه المدينة أيضًا بالديناميكية وقد اكتسبت لقب المدينة التي لا تنام أبدًا بسبب ابتكاراتها المستمرة طوال الوقت.

هناك العديد من العوامل التي يمكن استنتاجها والتي تجعل من نيويورك مدينة حضرية تشمل؛ كونها مركزًا للاقتصاد العالمي، وكونها مركزًا للثقافة والفنون، وكونها مركزًا للتعليم والبحث، ولديها تنوع ثقافي متعدد الثقافات، ولديها تطورات تكنولوجية وإعلامية سريعة، ولديها بنية تحتية مميزة ورائعة، وتعاون دولي سهل. تعتبر نيويورك مدينة حضرية ليس فقط بسبب موقعها الاقتصادي، ولكن أيضًا لتنوع الثقافة والتعليم والتكنولوجيا والدبلوماسية والبنية التحتية التي تجعلها أحد مراكز الحياة العالمية. بفضل التأثير العالمي في

¹¹⁶ Rhys H Williams, "Uncle Sam, the Statue of Liberty, and Images of National Identity," in *Civil Religion Today* (New York University Press, 2021), 137–162.

مجالات التكنولوجيا والإعلام والفنون والتعليم والأعمال، تعد نيويورك رمزًا لمدينة حقيقية تجذب الانتباه من جميع أنحاء العالم.

٤ - واشنطن عاصمة للولايات المتحدة

ومن خلال البيانات التي تم تحليلها، تبين أن واشنطن العاصمة. (مقاطعة كولومبيا) لها دور كمركز لحكومة الولايات المتحدة، حيث تعمل كرمز للقوة السياسية والإدارية والدبلوماسية للبلاد. باعتبارها عاصمة البلاد، تعد واشنطن موطنًا للعديد من الوكالات الحكومية المهمة والرموز السياسية والمؤسسات الوطنية. واشنطن العاصمة ليس فقط كمركز إداري، ولكن أيضًا رمزًا مهمًا لنظام حكومة الولايات المتحدة. ومع وجود مختلف المؤسسات السياسية والمؤسسات القانونية والسفارات والمؤسسات التعليمية والمتاحف الوطنية، تخلق واشنطن التآزر بين الجوانب السياسية والقانونية والدبلوماسية والثقافية. باعتبارها عاصمة البلاد، لا تلعب واشنطن دورًا في صنع السياسة الوطنية فحسب، بل ترتبط أيضًا بشكل وثيق بالأنشطة الدبلوماسية والتعاون الدولي.^{١١٧}

وبحسب لبيب البتوني فإن واشنطن مركز سياسي وإداري يضم العديد من المباني الكبيرة والشوارع الواسعة النظيفة. وكان الناس هناك من النبلاء الذين يعملون في الحكومة. بعض العوامل التي تجعل واشنطن مركز الحكومة والإدارة هي كما يلي؛ وتقع هناك العديد من المباني والمؤسسات الفيدرالية،

¹¹⁷ Irving Washington, *History of the Life and Voyages of Christopher Columbus* (BoD—Books on Demand, 2024).

كما تعد واشنطن أيضاً مركزاً للدبلوماسية الدولية، وهي مركز للمعلومات والسياسة، ولديها بنية تحتية حكومية حديثة وفعالة.

٥- التطور السريع للعلوم

وتبين للكاتب من البيانات التي عرضها ليب أن التعليم في الولايات المتحدة يعتبر يتطور بسرعة لأسباب مختلفة، منها المرونة والابتكار والجودة، سواء على المستوى المحلي أو العالمي. هناك عدة أسباب رئيسية تجعل نظام التعليم في أمريكا متفوقاً ومستمرّاً في التطور، منها: أولاً، مستوى عال من الابتكار والبحث المتفوق، ثانياً، مرونة نظام التعليم، حيث يتم تحديد السياسات التعليمية من قبل كل دولة، مما يسمح بالمناهج المحلية ذات الصلة باحتياجات المجتمعات المحلية أو يمكن تسميتها باللامركزية في التعليم، ثالثاً، التركيز على الإبداع والحلول، والمشكلة هي أن نظام التعليم الأمريكي يؤكد على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع والعمل الجماعي، وهي ضرورية لمواجهة التحديات العالمية. رابعاً، التعددية الثقافية والشمولية، أي أن الولايات المتحدة تجتذب الطلاب من مختلف الخلفيات العرقية والثقافية والوطنية، مما يخلق بيئة تعليمية متعددة الثقافات. وكذلك دعم التعليم الخاص حيث يتم تصميم البرامج التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بعناية لتوفير فرص متساوية. خامساً، اعتماد التكنولوجيا الجديدة يعني استخدام رقمنة التعلم لتمكين الوصول على نطاق أوسع إلى التعليم مثل Google Classroom وغيره من منصات تكنولوجيا التعليم أو الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) التي تستخدم لمحاكاة التعلم في المجالات الطبية والهندسية. ومجالات الفنون . سادساً، الدعم الحكومي والخاص

الكامل لعالم التعليم من خلال تقديم العديد من المنح الدراسية للطلاب المتفوقين والمحرومين.^{١١٨}

وفي بحث أجراه بركة، قيل إن الولايات المتحدة تقود العالم في تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وهو أمر وثيق الصلة بالعصر الرقمي والتكنولوجي. وأيضاً يكون مستوى المنافسة بين الأفراد مرتفعاً بحيث يتنافسون مع بعضهم البعض وطنياً وعالمياً. بالإضافة إلى التقييمات التعليمية التي تقيم القدرات الفردية بناءً على المشاريع والعروض التقديمية والأعمال المبتكرة.^{١١٩} وهذا يوضح أيضاً أن تقدم نظام التعليم في أمريكا لا يعتمد على عامل واحد بل على عدة عوامل مثل مزيج من الابتكار والمرونة والتكنولوجيا والاستثمارات الكبيرة في البحث. إن النهج الذي يؤكد على الإبداع والتنوع والمشاركة العالمية يجعل نظام التعليم الأمريكي أحد الأنظمة الرائدة في العالم.

كشف الذات للمؤلف في رواية “الرحلة إلى أمريكا” لمحمد ليب البتوني عند كارل طومبسون

وأوضح طومسون أن أدب الرحلات لا يتعلق فقط بمذكرات السفر، بل يتعلق أيضاً برحلة المؤلف العاطفية والنفسية. عندما يعيد المؤلف كتابة تجارب سفره، فإنه بالطبع سيشارك نفسه أيضاً في الكتابة. هذا الشكل من الذات هو ما يسمى الكشف

¹¹⁸ Muhammad Ilham Syakhrani, Abdul Wahab, Ahmad Maulani, Ahmad Saubari, Muhammad Yusuf, “Sistem Pendidikan Di Amerika Serikat,” *ADIBA: JOURNAL OF EDUCATION* 2, no. Juli (2022): 311–317.

¹¹⁹ Eka Siti Barkah, Dodi Awaludin, and Muhammad Iqbal El Asykuri Bahtiar, “Implementasi Model Pembelajaran STEAM (Science , Technology , Engineering , Art and Mathematics): Strategi Peningkatan Kecakapan Abad 21,” *Jurnal Syntax Admiration* 5, no. 9 (2024): 3501–3511.

عن الذات.^{١٢٠} ومن خلال الشخصية الخيالية مُجَّد لبيب البتوني، يريد المؤلف أن يظهر أن أمريكا كان لها تأثير عليه.

يعد الكشف عن الذات أو الكشف عن الذات في كتابة الرحلات عنصراً مهماً يسمح للقراء بفهم تجارب الكاتب الشخصية عند استكشاف أماكن جديدة. وفي هذا السياق، يتضمن الكشف عن الذات تأملات وعواطف ووجهات نظر شخصية تثري رواية السفر. وهذا يجعل الكتابة أكثر حميمية وأصالة وجاذبية للقارئ. يعتبر الكشف عن الذات أمراً مهماً في كتابة الرحلات لأنه يمكنه، أولاً، بناء اتصال عاطفي. عندما يشارك المؤلفون مشاعرهم أو تحدياتهم أو أفكارهم الشخصية، يمكن أن يشعر القراء بأنهم أكثر ارتباطاً بالقصة. ثانياً، قم بإنشاء قصة فريدة: كل رحلة ذاتية. إن الكشف عن منظور شخصي يمنح الكتابة شخصيتها الخاصة، مما يميزها عن أدلة السفر النمذجية. ثالثاً، تقديم البعد التأملي: ليس فقط وصف المكان، ولكن أيضاً كيفية تأثير الرحلة على الكاتب.

١٢١

من خلال البيانات التي تم تحليلها، تم العثور على شيئين على الأقل يجعلان السفر إلى أمريكا أمراً لا يُنسى. أولاً، الشعور بالفخر لأنه كان أحد ممثلي بلاده الذين يشاركون في مؤتمر دولي وكذلك يتجول في أمريكا. ثانياً، كان معجباً بأميركا لأن هذا البلد كان يعتبر شاباً ولكنه تقدم إلى ما هو أبعد من البلدان التي كانت

¹²⁰ Thompson, *The Routledge Companion to Travel Writing*.

¹²¹ T Youngs, *The Cambridge Introduction to Travel Writing*, Cambridge introductions to literature (Cambridge University Press, 2013), https://books.google.co.id/books?id=_jspi-KYVJEC.

موجودة من قبل. لقد تعلم أشياء كثيرة أراد بعد ذلك تطبيقها على بلاده، حتى تتمكن بلاده أيضاً من التطور والتقدم مثل أمريكا.

وقد واجه صعوبات كثيرة خلال رحلته. مهددة للحياة وقد تم كل هذا في أقل من شهرين. ووصف المواقف المختلفة التي واجهها خلال الأيام التي قضاها على متن السفينة. يبدو أن الاختيار بين الحياة والموت قد تم بالسفر إلى أمريكا. وناقش بعمق صراعهم في وسط البحر. كل من يذهب يضحي بحياته من أجل قضية ما. وبعون الله لم يعد يبدو مفيداً. لقد شعر بأن روحه وقلبه يرتجفان بسبب كل مخاوفه. لم يكن يخطر بباله قبل الرحلة أن سفينة هادمة وضعيفة ستتحول إلى وحش مفترس يمثل الموت ويبدأ بالإبادة. الناس في وسط المحيط يواجهون نفس الشيء. ونتيجة لذلك، بدأ يشعر أن تجربته لا يمكن مقارنتها بتجربة المستكشفين أو الرحالة الذين اكتشفوا المكان من قبل. لقد كان مكتئباً من الواقع. في السجلات التاريخية، قام المستكشفون بتجميع مجموعة من قطع الخشب المترابطة لتحقيق هدف ما. كما فعل الإدريسي وابن بطوطة وابن الزبير. وهذا يجب أن يجعلنا كجيل حالي أكثر امتناناً وتقديراً لما حققوه من خلال النضال الاستثنائي.

وكان جورج واشنطن، الذي أصبح أول رئيس لهم، يحظى باحترام كبير من قبل ليب. بعد هزيمة البريطانيين في حرب الاستقلال وإجلائهم من أراضيهم، رفض جورج واشنطن، الزعيم الذي دعم فقط ازدهار ورفاهية بلاده وشعبها، تاج الولايات المتحدة بكل فخر. وبالإضافة إلى ذلك، وبعد انتخابه رئيساً للحزب الجمهوري، نقل السلطة إلى آخرين بعد انتهاء ولايته، ثم لجأ إلى مزرعته حيث عمل موظفاً حتى وفاته.

أمريكا لديها زعيم بسيط. إنه يفضل أن يطلق عليه "السيد الرئيس" بدلا من أن يشار إليه بلقب فاخر مثل "صاحب السعادة". وهذا يدل على إيمانه بأن واجبه هو الخدمة، وليس طلب الشرف الشخصي. فهو يعتقد أن القادة يجب أن يتصرفوا كخدم للشعب، وليس كحكام. لقد أثر على شعبه بطرق جيدة أو سيئة بسبب إصراره على أن يكون قائداً. يُعرف الأمريكيون أيضاً بالأشخاص المثابرين والمخلصين. السمات المتأصلة في الثقافة والتاريخ الأمريكي منذ تأسيس الأمة الأمريكية. لقد أصبح الشغف بمواجهة الشدائد والابتكار والسعي وراء الأحلام جزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية الأمريكية.

لقد أذهل الأمريكيون العالم بأخلاقهم العملية ومثابرتهم في العمل. يقوم العلماء بالكثير من الأبحاث لمقارنة أنفسهم بالشعب الأمريكي. إنهم يفحصون ما الذي يجعلهم مثابرين ورائعين في فعل شيء ما. بالإضافة إلى ذلك، اتضح أن الأمريكيين كانوا يمتلكون كل الحضارات القديمة تقريباً، لذا يمكنهم بسهولة العثور على مجال للعمل باستخدام ما يكفي من الأدوات الحديثة. على مر التاريخ، أظهر الأمريكيون مرونة في مواجهة الشدائد الكبيرة. إن نضالهم يشكل مصدر إلهام عالمي لأنهم يعتمدون في كثير من الأحيان على العمل الجاد والتضامن وروح الابتكار للارتقاء فوق الشدائد. كل من رغباتهم لديها شعار قوي. لديهم شعارات تعزز ثقتهم بأنفسهم، مثل "عند التحدث، ابدأ دائماً بصيغ التفضيل عن أي شيء يتعلق بالعالم، مثل أغنى شخص في العالم، أكبر مبنى في العالم، هذا هو الأفضل في العالم". ، وهذا هو الأعظم في العالم، وما إلى ذلك. " بالنسبة لشخص غير معتاد على مثل هذه الدوافع المتفائلة مثل الأمريكيين، فإن هذا أمر غريب ومبالغ فيه في الأساس.

إن إصرار الأميركيين غالباً ما يكون أحد العوامل التي تعزى إلى نجاحهم في مختلف المجالات، مثل الاقتصاد، والتكنولوجيا، والسياسة، والفنون، والتعليم. وينعكس ذلك في الثقافة والتاريخ والقيم التي يتمسكون بها. وفيما يلي بعض جوانب إصرار الأميركيين التي تعكس شغفهم بالمضي قدماً: أولاً، روح "الحلم الأمريكي" التي تعني أن كل فرد، بغض النظر عن خلفيته، لديه الفرصة لتحقيق النجاح من خلال العمل الجاد والمثابرة. ويعتقد العديد من الأميركيين أن الجهد والتصميم يمكن أن يغيرا مصيرهما. وهذا المبدأ يجعل العديد من الأفراد يعملون بجد لتحقيق أحلامهم، سواء في العمل أو التعليم أو الحياة الشخصية. ثانياً، الإرث التاريخي للثورة والنضال. ثالثاً، الابتكار والشجاعة في التكنولوجيا. تعد أمريكا موطنًا للعديد من الابتكارات العظيمة، مثل الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر والسفر عبر الفضاء. رابعاً: التكيف والإبداع. ومن المعروف أن الأميركيين لديهم القدرة على التكيف بسرعة مع الأوقات المتغيرة. وفي عالم الفنون والترفيه والإعلام، يواصلون إظهار الإبداع والابتكار على مستوى عالمي. خامساً، الدعم المجتمعي والتضامن. على الرغم من الثقافة الفردية القوية، فإن العديد من الأميركيين يظهرون التضامن في مواجهة التحديات الكبرى مثل الكوارث الطبيعية أو الأزمات الوطنية. تظهر الحركات الاجتماعية مثل حركة الحقوق المدنية تماسك المجتمع في النضال من أجل العدالة والمساواة. سادساً، التركيز على التعليم والتنمية الشخصية. يعتبر التعليم الطريق إلى النجاح، ويظهر العديد من الأميركيين إصراراً في متابعة التعليم العالي. لقد أصبحت الجامعات الكبرى مثل هارفارد، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وستانفورد مراكز بحثية عالمية بفضل الجهود الجماعية للأكاديميين والطلاب. سابعاً: روح المنافسة والشجاعة في المخاطرة. تشجع الثقافة الأمريكية

روح المنافسة والشجاعة لتحمل المخاطر لتحقيق الأهداف. ثامناً: الدور في الدبلوماسية والقيادة العالمية. وتُظهر أميركا إصراراً وإصراراً في الحفاظ على مكانتها كقوة عالمية، سواء على مستوى الدبلوماسية أو الدفاع. وعلى الرغم من أنهم يواجهون في كثير من الأحيان تحديات دولية، إلا أنهم يواصلون السعي ليكونوا قادة في القضايا العالمية مثل البيئة والأمن والتكنولوجيا.^{١٢٢}

وكما هو الحال في هذا البحث، والذي يوضح المؤلف أن المؤلف مُجد لبيب البتوني تحدث كثيراً عن تجاربه النفسية عند زيارته للولايات المتحدة وأراد أن يبين أن أميركا كان لها تأثير عليه. البحث الذي أجراه آري أزهرى بعنوان الوصف الذاتي لأندريا هيراتا في رواية Edensor: مفهوم كتابة السفر لكارل طومسون أدى أيضاً إلى حقيقة أنه يميل إلى وصف نفسه بسيرة ذاتية ويتم عرضه بوعي ذاتي أكبر في كل رحلة بسبب الدافع الذي يقدمه. ليجد نفسه. بالإضافة إلى ذلك، فقد اعتبر نفسه أدنى من الغرب لأنه جاء من الشرق.^{١٢٣}

وفي هذه الحالة، قام لبيب بالعديد من الأدوار التي عاشها عند زيارته لبلدان أخرى ثم عبّر عنها في أعماله. وكأن الذين يقرؤون يدخلون عالمهم. ووفقاً له، فإن صلابة الأميركيين تولد من مزيج من القيم التاريخية والثقافية والتعليمية التي تشجع روح العمل الجاد والإبداع والشجاعة والتضامن. إن روح عدم الاستسلام، حتى في مواجهة الصعوبات الكبيرة، تشكل أحد مفاتيح نجاح أميركا في خلق الإبداع والتأثير على العالم. ولا يتجلى هذا المثابرة في قصص النجاح الفردية فحسب، بل يظهر أيضاً في جهودهم الجماعية كأمة. ومن ما يمكن أن يأخذه وينفذه في بلاده،

¹²² Baudrillard, *America*.

¹²³ Arie Azhari Nasution, "Gambaran Diri Andrea Hirata Dalam Novel Edensor: Konsep Travel Writing Carl Thompson," *Jurnal Poetika* III, no. 1 (2015).

فإنه يأمل أن تتمكن العديد من الدول من تقليد إصرار أمريكا، بل وتجاوزها. حتى ككاتب، يمكننا أن نتعلم من البيانات التي تم تحليلها أن النجاح يأتي من الأشخاص الذين هم على استعداد للمحاولة ومثابرون ولا يستسلمون أبدًا مهما كانت التحديات.

تمثيل الآخرين بين ثقافة المؤلف وثقافة الأمريكي في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد لبيب البتوني عند كارل طومبسون

المفهوم الذي يصف كيفية وصف كتاب السفر للثقافات أو المجتمعات أو الأفراد المختلفين عنهم في كتابة السفر يسمى تمثيل الآخرين. غالبًا ما يستخدم الكتاب مصطلح "الآخر" لوصف المجموعات التي تعتبر "أجنبية" أو مختلفة، وعادةً ما تعتمد على خلفية ثقافية أو اجتماعية أو دينية أو جغرافية. تعد الطريقة التي يصف بها الكتاب الأشخاص الآخرين في كتابات السفر مهمة جدًا لأنها يمكن أن تؤثر على كيفية رؤية القراء للثقافة أو المجتمع الذي يتم وصفه. في حين أن هذه التمثيلات يمكن أن تكون إيجابية، وثاقبة، ومتعاطفة، إلا أنها يمكن أن تخلق أيضًا صورًا نمطية أو تحيزًا.^{١٢٤} لبيب، بصفته راويًا أو مسافرًا، يعقد العديد من المقارنات بين بلده مصر والولايات المتحدة عندما يزورها. وسيتم توضيح ذلك بالتفصيل على النحو التالي:

١- تحرير المرأة

يذكر محمد لبيب الباطنوني في روايته أن العديد من العاملات يعملن في الولايات المتحدة. وهذا يدل على أنه لا فرق بين الرجل والمرأة. وفي كل الأحوال الجميع متساوون. وذكر أن هذا يختلف عن الوضع في بلاده. لا يزال الفهم الأبوي

¹²⁴ Thompson, *Travel Writing*.

للمرأة موجودًا في مصر. غالبًا ما يُنظر إلى دور المرأة على أنه دور محدود، خاصة فيما يتعلق بالأسرة والمنزل والعمل خارج المنزل، حيث تكون أدوار الرجل أكثر هيمنة. وقال لبيب إنه اندهش من وجود نساء يعملن كيميائيات ويدرسن خواص النباتات والزهور. ومن تجربتها الخاصة، وجدت أن النساء في بلدها نادرًا ما يجرؤن على العمل ويجرأن على التقدم في تقدم العلوم. ويأمل أن يسير جيل الشباب في مصر على خطى أمريكا التي توظف النساء دون تمييز.

على مر التاريخ، كان يُنظر إلى المرأة المصرية في كثير من الأحيان على أنها ربة منزل، حيث تتمثل المهمة الأساسية في رعاية الأطفال وإدارة الحياة الأسرية. الإسلام، دين الأغلبية في مصر، لديه تعاليم تتعلق بأدوار الجنسين. على الرغم من وجود تفسيرات عديدة للتعاليم الإسلامية المتعلقة بالمرأة، إلا أن التفسيرات المحافظة قد تدعم في بعض المواقف فكرة أن المرأة يجب أن تكون أكثر خضوعًا للرجل، خاصة عندما يتعلق الأمر بالعلاقات الأسرية والزوجية. غالبًا ما يُنظر إلى الرجال على أنهم رب الأسرة، بينما يُتوقع من النساء التركيز على المهام المنزلية مثل رعاية الأسرة، وفقًا للثقافة الأبوية في مصر. وبالإضافة إلى ذلك، يتمتع الرجال بحقوق أكبر. عادةً ما يحصل الأولاد على تعليم وموارد أكثر من الفتيات في العديد من العائلات لأنه يُعتقد أن هذا سيساعد الأسرة ماليًا في المستقبل.¹²⁵

وعلى عكس الرجال، لا تشارك المرأة في القوى العاملة. تواجه النساء اللاتي يعملن خارج المنزل تحديات ووصمة عار لأن الأعراف الثقافية غالبًا ما تعتبر الرجال هم المعيلين الأساسيين. في كثير من الأحيان، يتم الحكم على النساء على

¹²⁵ Ach Fauzi, "Feminisme Radikal Dalam Novel Perempuan Di Titik Nol Karya Nawal El-Saadawi" (STKIP PGRI SUMENEP, 2023).

أساس معايير مزدوجة: السلوك والمظهر والعلاقات. على سبيل المثال، لا تتمتع المرأة في كثير من الأحيان بنفس الحرية التي يتمتع بها الرجل في اختيار الشريك أو العمل. تُجبر النساء على "حماية السمعة الطيبة للعائلة"، وهو ما يعني في كثير من الأحيان تقييد حريتهن الشخصية، مثل منعهن من السفر بمفردهن أو العمل في أماكن معينة. في مصر، يُعتقد بشكل عام أن المرأة تابعة للرجل، لكن هذا نتيجة لتفاعل معقد بين العادات والأعراف الاجتماعية والتفسيرات الدينية القائمة على السلطة الأبوية.

ومن الاقتباس أعلاه، يتضح أن النساء الأمريكيات، وخاصة الأمهات وأطفالهن، تحدثن مع بعضهن البعض حول ما يمكن أن يتعلمنه من المتحف. يقدم دروسًا عن علم وحياة الحيوانات، بما في ذلك أشكالها وأماكنها ومزاياها وفوائدها. لكن هذا على النقيض مما يحدث في مصر، حيث لا يُسمح للمرأة المصرية بدخول المتاحف إلا لمناسبات معينة. نادرًا ما تزور المرأة المصرية المتاحف وتتعلم مما تزوره. بمعنى آخر، تتمتع المرأة في الولايات المتحدة بحرية واسعة للدراسة في أي مكان وفي أي وقت، بشكل رسمي وغير رسمي. هذه الحرية هي نتيجة التقدم الاجتماعي والسياسي والنضال الطويل من أجل المساواة بين الجنسين في التعليم. كما يظهر تحقيق المساواة بين الجنسين ويسمح للمرأة بلعب أدوار مهمة في الاقتصاد والسياسة والمجتمع.

إن تحرير المرأة في مصر، على الرغم من أنه حقق تقدمًا كبيرًا في العقود الأخيرة، إلا أنه لا يزال يواجه تحديات كبيرة، مما يعني أن تنفيذه لم يتم تعميمه بالكامل بعد. هناك العديد من العوامل التي تؤثر على التطور البطيء لتحرير المرأة في مصر تشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقانونية والسياسية.

أولاً؛ الثقافة الأبوية القوية: الأدوار التقليدية: لا يزال المجتمع المصري، وخاصة في المناطق الريفية، متمسكاً بالقيم الأبوية التي تضع المرأة في الأدوار التقليدية كزوجة وأم. القيود الاجتماعية: هناك أعراف اجتماعية تحد من حرية المرأة في المشاركة الفعالة خارج المنزل، مثل العمل أو تولي الأدوار القيادية. ثانياً؛ التعليم غير المتكافئ: محدودية الوصول: على الرغم من ارتفاع مستويات تعليم المرأة، إلا أن العديد من النساء في المناطق الريفية ما زلن يعانين من تفاوتات في الوصول إلى التعليم. الزواج المبكر: لا تزال ممارسة الزواج المبكر تحدث في بعض المناطق، مما يعيق في كثير من الأحيان فرص التعليم والعمل للشابات. ثالثاً؛ القوانين والسياسات غير الداعمة: المساواة القانونية: لدى مصر قوانين الأسرة القائمة على تفسيرات دينية، والتي غالباً ما تمنح حقوقاً أكبر للرجال، كما هو الحال في حالات الميراث والطلاق وحضانة الأطفال. تنفيذ القوانين: على الرغم من وجود قوانين تحمي حقوق المرأة، إلا أن تنفيذها غالباً ما يكون ضعيفاً، خاصة في المناطق الريفية. رابعاً؛ العنف القائم على النوع الاجتماعي: التحرش الجنسي: يعد التحرش في العمل وفي الأماكن العامة إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجهها المرأة المصرية، مما يعيق مشاركتها خارج المنزل. العنف المنزلي: تتردد العديد من النساء في الإبلاغ عن العنف المنزلي بسبب الوصمة الاجتماعية أو نقص الحماية القانونية. خامساً؛ تأثير الدين: التفسير الديني: غالباً ما تُستخدم التفسيرات المحافظة للتعاليم الدينية للحد من أدوار وحريات المرأة، على الرغم من وجود وجهات نظر تقدمية في الإسلام تدعم المساواة بين الجنسين. تأثير العلماء التقليديين: يعارض بعض العلماء التقليديين الإصلاحات القانونية أو السياسات التي تفضل المرأة. السادس؛ عدم المساواة الاقتصادية: فرص العمل المحدودة: تواجه العديد من النساء التمييز

في مكان العمل أو يقتصر عملهن على القطاع غير الرسمي بأجور منخفضة. العبء المزدوج: غالبًا ما تضطر المرأة العاملة أيضًا إلى تحمل عبء المسؤوليات المنزلية دون دعم كافٍ. سابعاً؛ غياب التمثيل السياسي: على الرغم من التقدم المحرز في تمثيل المرأة في البرلمان، إلا أنها لا تزال ممثلة تمثيلاً ناقصاً في مناصب صنع القرار الرئيسية، على المستويين المحلي والوطني.^{١٢٦}

يواجه تحرير المرأة في مصر تحديات معقدة ومتعددة الأبعاد. وعلى الرغم من التقدم الذي تم إحرازه، إلا أن هناك حاجة إلى تغييرات ثقافية واجتماعية وقانونية أكبر لتحقيق المساواة بين الجنسين. ويعد الدعم من الحكومة والمجتمع المدني والمجتمع الدولي ضرورياً لتسريع هذه العملية وضمان تمتع المرأة المصرية بحقوق وفرص متساوية. في هذه الحالة، يحاول ليبب ويفكر أنه لن يكون هناك عدم مساواة في حقوق الرجل والمرأة في بلاده. الجميع يحصل على نفس الحقوق. ومع ذلك، لكي لا نتجاوز الحدود، يجب أن يظل كل شيء مقيداً بالمعايير المعمول بها. تماماً مثل المؤلف. ومع المساواة بين الجنسين، يمكن لكل شخص، رجالاً ونساءً، أن يحصل على نفس الحقوق دون أي تدخل. لا تتعلق المساواة بين الجنسين بالعدالة الاجتماعية فحسب، بل إنها أيضاً استراتيجية مهمة لدفع التقدم في مختلف جوانب الحياة. تميل المجتمعات التي تدعم المساواة بين الجنسين إلى أن تكون أكثر صحة وأكثر انسجاماً وازدهاراً، مما يخلق عالماً أفضل للجميع.

٢- المثابرة في العمل

¹²⁶ Rifki Elindawati, "Perspektif Feminis Dalam Kasus Perempuan Sebagai Korban Kekerasan Seksual Di Perguruan Tinggi," *AL-WARDAH: Jurnal Kajian Perempuan, Gender dan Agama* 15, no. 2 (2021): 181–193, <http://journal.iain-terdate.ac.id/index.php/alwardah/article/view/649>.

لقد كانت روح مواجهة التحديات والابتكار والسعي وراء الأحلام جزءاً مهماً من الهوية الوطنية للولايات المتحدة منذ تأسيس الدولة. الأمريكيون معروفون بشغفهم ومثابرتهم. لقد تم تضمينه في ثقافة البلاد وتاريخها. من المبادئ القوية لأخلاقيات العمل الأمريكية أن النجاح هو نتيجة الجهد والتفاني والابتكار. تدفع الروح التنافسية الأمريكيين إلى تحسين أنفسهم بشكل مستمر وتحقيق التميز في الرياضة والأعمال والتعليم. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يُظهر الشعب الأمريكي التضامن والروح التي لا تنضب عند مواجهة الكوارث الطبيعية، أو الأزمات الاقتصادية، أو المشاكل السياسية. وبسبب مرونتهم، يعتبر الأمريكيون شعباً حياً، أي أنهم لا يكبرون أبداً أو يعرفون الشيخوخة.¹²⁷

ومن البيانات التي تم تحليلها، تبين أن لبيب ذكر أن المثابرة في العمل تختلف في الولايات المتحدة عنها في بلاده. وقد تؤثر عوامل مثل ثقافة العمل والاقتصاد والاختلافات الاجتماعية والسياسية بين مصر وأمريكا على ذلك. وهذا هو الحال أيضاً عندما تعتمد مصر وأمريكا على بعضهما البعض. وبسبب تأثيرها بالثقافة الفردية القوية في أمريكا، حيث يحظى الاستقلال والمسؤولية الشخصية بتقدير كبير، فإن مستوى الاعتماد على الآخرين في الولايات المتحدة أقل مقارنة بالدول ذات الثقافات الجماعية، مثل تلك الموجودة في آسيا أو الشرق الأوسط. ومع ذلك، فإن الاعتماد على الآخرين لا يزال موجوداً، وخاصة في حالات معينة. ويمكن ملاحظة الفارق في مستوى استمرارية العمل بين مصر وأمريكا في الجدول كما يلي:

¹²⁷ R A Hadia Alima Syahira, "ANALISIS SEMIOTIKA JOHN FISKE MENGENAI REPRESENTASI NILAI PATRIOTISME PADA FILM OPPENHEIMER," *Triwikrama: Jurnal Ilmu Sosial* 2, no. 11 (2024): 91–100.

الجدول: ٥.١. الفرق بين القوى العاملة في مصر القوى العاملة في الولايات المتحدة

رقم	وجه	مصر	أمريكا
١	ثقافة العمل	- غالبًا ما تتأثر ثقافة العمل في مصر بالقيم التقليدية والدينية والمجتمعية. - يعطي العديد من العمال المصريين الأولوية للاستقرار الوظيفي على الابتكار أو المبادرة الفردية. - غالبًا ما يتم انتقاد نظام العمل في القطاع العام بسبب افتقاره إلى الكفاءة، على الرغم من التنافس في القطاعين غير الرسمي والخاص. - يؤثر الولاء للأسرة الممتدة أيضًا على الدافع للعمل الجاد، خاصة بالنسبة للمعيل الرئيسي.	- ومن المعروف أن ثقافة العمل الأمريكية تتسم بقدرة تنافسية عالية، مع التركيز على الإنتاجية والابتكار والكفاءة. - يشجع مفهوم الحلم الأمريكي العديد من العاملين على السعي لتحقيق النجاح الشخصي والمهني. - إن أخلاقيات العمل القوية مدفوعة أيضًا بالتقدير الفردي للعمل الجاد والاعتراف القائم على الإنجاز.
٢	الهيكل الاقتصادي	- ويعتمد الاقتصاد المصري على القطاع العام والسياحة والزراعة وتحويلات العاملين في الخارج. - وينخرط العديد من العمال في القطاع غير الرسمي، حيث لا يتم تعويض ساعات العمل	- يتم دعم اقتصاد الولايات المتحدة من خلال قطاعات التكنولوجيا والخدمات والتصنيع والمالية. - غالبًا ما يتمتع العمال في الولايات المتحدة بمرافق العمل الحديثة، وفرص العمل، وتنمية المهارات. - ومع ذلك، فإن المنافسة في

		الطويلة في كثير من الأحيان بأجور لائقة. - إن فرص العمل المحدودة ومعدل البطالة المرتفع نسبياً يعني أن الكثير من الناس يعملون يجد على الرغم من الظروف الصعبة.	
٣	الساعات والإنتاجية	- ساعات العمل الرسمية في مصر أقل في المتوسط مقارنة بأمريكا، لكن العمال غير الرسميين غالباً ما يعملون لساعات أطول دون حماية قانونية. - تميل إنتاجية العمل في مصر إلى الانخفاض بسبب الافتقار إلى التكنولوجيا الحديثة والبنية التحتية الداعمة في العديد من القطاعات.	- يتراوح متوسط ساعة العمل في أمريكا بين ٤٠-٥٠ ساعة أسبوعياً، مع ساعات إضافية من العمل الإضافي للعديد من العاملين المحترفين. - مستوى الإنتاجية لكل عامل أعلى بكثير بسبب دعم التكنولوجيا والتدريب وأنظمة الإدارة الفعالة.
٤	الأعراف الاجتماعية وضغط العمل	- ويواجه العديد من العمال المصريين، وخاصة في القطاع غير الرسمي، ضغوطاً للعمل بجد لتلبية احتياجات أسرهم الأساسية. - تعتبر بيئة العمل في مصر أكثر استرخاءً مقارنة بأمريكا، ولكنها في كثير	- وفي أمريكا، فإن الضغط لتحقيق الإنجاز مرتفع للغاية، وخاصة في قطاع الشركات. - غالباً ما يشعر العمال بالضغط للعمل بجدية أكبر بسبب ثقافة الزحام والتوقعات العالية من أصحاب العمل

		من الأحيان أقل تنظيماً.	
٥	فرص التطوير الوظيفي	- غالباً ما تكون فرص التطوير الوظيفي في مصر محدودة، خاصة خارج المدن الكبرى مثل القاهرة أو الإسكندرية. - يعمل العديد من الأشخاص في نفس الوظيفة لسنوات دون زيادات كبيرة في المنصب أو الراتب.	- فرص التطوير الوظيفي في الولايات المتحدة واسعة النطاق، مع إمكانية الوصول إلى التعليم والتدريب والترقيات القائمة على الأداء. - يقوم العديد من العمال بتغيير وظائفهم أو البحث عن فرص جديدة لزيادة الدخل أو الخبرة.
٦	الدافع وأهداف العمل	- غالباً ما يتمحور الدافع الرئيسي للعمل حول تلبية احتياجات الأسرة والاستقرار الاقتصادي. - إن قيم المجتمع والتضامن لها الأسبقية على الطموحات الفردية.	- يكون دافع العمل موجهًا أكثر نحو الإنجاز الشخصي، مثل اكتساب الثروة أو الاعتراف المهني أو الاستقلال المالي. - غالباً ما تتأثر الأهداف المهنية بالثقافة التنافسية والرغبة في تحقيق مستوى معيشي مرتفع.

القوى العاملة في مصر: عالية في إطار تلبية الاحتياجات الأساسية والحفاظ على المسؤوليات الأسرية، خاصة في الظروف الاقتصادية الصعبة. ومع ذلك، يمكن أن تكون الإنتاجية وكفاءة العمل أقل بسبب محدودية الموارد والتكنولوجيا. القوى العاملة في الولايات المتحدة: عالية جداً، مع التركيز على الإنتاجية والكفاءة والابتكار. مدعومة بفرص أكبر والاعتراف بالإنجازات الفردية. بشكل عام، يتأثر استمرار العمل في هذين البلدين بسياقات اقتصادية وثقافية واجتماعية مختلفة

جدًا. ففي مصر، يتجه العزيمة بشكل أكبر نحو البقاء والاستقرار، بينما في أمريكا ينصب التركيز على المنافسة والإنجاز الشخصي.

القاعدة الأولى في علم النفس التربوي هي القول المأثور الأمريكي "ساعد نفسك". بمعنى آخر، الاستقلال يعني عدم الاعتماد على الآخرين في أي عمل تقوم به. إذا كنت تتجول في أي محطة قطار، فسوف ترى شخصًا ما - رجلاً أو امرأة أو شابًا أو حتى طفلاً يحمل حقيبة بيده باتجاه عربته أو الترام الخاص به دون مساعدة أي شخص آخر. وبما أنهم يعتقدون أن الوقت مهم جدًا بالنسبة لهم، فإنهم يفعلون ذلك لتوفير الوقت. يمكنك أيضًا رؤية المزارعين في القرية الذين يعملون بمفردهم ولا يطلبون المساعدة من الآخرين إلا إذا كانوا في حاجة إليها حقًا.^{١٢٨}

وقال لبيب إن في بلاده تجمع العديد من المزارعين الذين تجاوزوا الثلاثين من العمر على أحد المقاعد، وأمام كل منهم إبريق قهوة ومدخن في يده. يتحدثون عن أشياء مضحكة ويمررون الوقت. يأكلون كثيرًا وينامون لفترة طويلة عند حلول الظهر. ثم يركب بعض العمال حميرهم في حالة كسل ويصابون بالجنون إذا واجه أحدهم صعوبة في الذهاب إلى المرحاض الذي يعمل فيه. وبسبب إهمالهم في عملهم، فإنهم سوف يهملون العمل الذي هو مصدر حياتهم. على الرغم من أن الأجرة باهظة الثمن، إلا أنهم ما زالوا يريدون ركوب قطارات الدرجة الأولى، مما يظهر مكانة عالية. وبصرف النظر عن ذلك، فإنهم يشعرون بالحرج إذا اضطروا إلى السير على مقربة شديدة. في مصر، لا يحاول الناس تقليد من هم أغنى منهم في

¹²⁸ Al Batnuni، الرحلة إلى أميركا.

كل شيء، حتى لو كان ذلك يعني أن يتورطوا في ديون رهيبية. بمعنى سلب حياته وسعادته.

وفي هذه الحالة، قارن ليبب مستوى الثبات في أميركا مع نظيره في بلاده. أراد أن ينفذ ما رآه في أميركا ليطبقه في مصر. يجب تطبيق مستوى عالٍ من عدم الاستسلام أبداً. وخاصة المؤلف. الدافع للاستمرار في العمل هو دافع داخلي أو خارجي يجعل الكاتب مضطراً إلى الاستمرار في العمل الجاد، حتى لو واجه تحديات أو صعوبات. وهذا الدافع مهم للغاية لأنه المحرك الأساسي للإنتاجية والنجاح والرضا الوظيفي.

٣- أصل الثروة الأمريكية

إن تقدم البلاد مدفوع بأكثر من مجرد الثروة الطبيعية. ومن ناحية أخرى، فإن النجاح الذي حققه هؤلاء الأفراد ليس مكافأة لنجاح الوطن؛ ولا يقتصر على أنفسهم أو على عائلاتهم؛ وبدلاً من ذلك، فقد منحوا مواطنيهم تبرعات كبيرة ساعدت في تقديم شرائح مختلفة من المجتمع، بما في ذلك هدايا بملايين الدولارات لبناء المدارس وأنواع مختلفة من التبرعات لإنشاء مدارس جديدة.¹²⁹ وهذا يوضح أن العمل الجاد هو أحد الركائز الأساسية للثروة الفردية في الولايات المتحدة، خاصة في ظل ثقافة تقدر المبادرة والابتكار. ومع ذلك، فإن المكونات الإضافية، مثل الوصول إلى الفرص والكنوز والشبكات الاجتماعية والنظام الاقتصادي الداعم، تعتبر أيضاً مهمة جداً. على الرغم من أن مفهوم "الحلم الأمريكي" يدفع الكثير من الناس إلى النجاح، إلا أنه لا يتمتع الجميع بنفس الفرصة لتحقيق ذلك. بالإضافة إلى ذلك، فإن الموارد الطبيعية الوفيرة والنظام

¹²⁹ Baudrillard, *America*.

الاقتصادي الرأسمالي القوي والتقدم التكنولوجي والتجارة الدولية وموقعها الاستراتيجي في العالم هي جزء من ثروة أمريكا. والسياسات الداعمة للنمو الاقتصادي، والقوى العاملة الماهرة، والبنية التحتية المتقدمة تدعم كل هذا. وبهذا المزيج تصبح الولايات المتحدة واحدة من أغنى الدول في العالم.

وقال لبيب إنه في بلده المشرق ليس هناك ما هو أهم من إخفاء اسم صاحبه. أي أن هناك أغنياء في المشرق كثيرون، رغم أنهم لا يملكون ثروة أكبر من ثروة غيرهم. أشخاص يدعون أنهم أغنياء رغم أنهم لا يملكون سوى الدينار والدراهم. في مصر، يمكنك أن تقول للآخرين أنك سيد الثروة، وسوف يعجب بك من يستمع. وفي هذه الحالة يندم على هدر أموالهم إذا لم يتم استغلالها في الخير. ولا بركة ولا خير فيه. وبصرف النظر عن ذلك، فإنه يمكن استخدامها لصالح البلاد ككل.

بل إن لبيب قال إنه عندما يكون الأميركيون فقراء، فإنهم قد يبدون بخير. لن يفقدوا وظائفهم؛ وبدلاً من ذلك، سيواصلون نضالهم ويدخلون في دائرة جديدة من الحياة. سوف ينظرون إليه على أنه مريض يجب علاجه بأي ثمن. وبعبارة أخرى، فقد أعدوا أنفسهم وسيحاولون جاهدين القضاء على الفقر. وهذا على النقيض مما يحدث في بلدان الشرق، حيث يشعر الناس أنهم لم يجدوا منقذاً عندما يقعون في فخ الفقر، ويعانون من الاكتئاب والمرض العقلي والموت، حتى يغمرهم اليأس. لباب في حيرة من أمره هل هذا ما يحدث في بلده هو مرض قديم يقطع أمل البعض إلى حد ما، وهو ما يتنافى بالتأكيد مع المبدأ الإسلامي “اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لدنياك الآخرة كأنك ستموت غداً”. ولذلك لا

نجد أن الشعب الأمريكي في حالة يأس. غالبًا ما يتحركون للارتقاء فوق الفشل والضعف والنكسات.

مصر: تأتي ثروة مصر من الموارد الطبيعية التقليدية مثل نهر النيل والنفط والغاز الطبيعي والسياحة. ومع ذلك، لا يزال الاقتصاد يواجه تحديات في تحديث وتنويع القطاعات الاقتصادية. الولايات المتحدة: تأتي ثروة أمريكا من الموارد الطبيعية الوفيرة، والثورة الصناعية، والابتكار التكنولوجي، ومكانتها العالمية كقوة اقتصادية عالمية. ويدعم النظام الرأسمالي القوي والاستثمارات الكبيرة في التعليم والبحث تنميتها الاقتصادية. ويكمن الفارق الرئيسي في التنويع الاقتصادي والقدرة على الإبداع، حيث تعتبر أمريكا أكثر تقدماً من مصر.

في هذه الحالة، يوضح المؤلف أنه يمكننا الحصول على ثروة وفيرة من نتائج عملنا الشاق. ولكن لا يزال يتعين علينا ألا نهمّل أنفسنا بشأن ما يحيط بنا. يمكن تسمية هذا المفهوم بالنهج الذي يدمج النجاح الشخصي مع المسؤولية الاجتماعية. الثروة لديها القدرة على إحداث تغيير كبير إذا تم استخدامها بحكمة لمساعدة الآخرين. ومن خلال المشاركة، لا يؤدي المرء إلى تحسين حياة الآخرين فحسب، بل يعطي أيضًا معنى أعمق لثرواته الخاصة. وكما يقول المثل: "السعادة الحقيقية هي عندما تجعل الآخرين سعداء".

٤ - رجال غربيون ورجال شرقيون

يشير مصطلح "الذكر الغربي" عادةً إلى الرجال الذين ينتمون إلى الدول الغربية أو يعيشون فيها، مثل الولايات المتحدة وكندا ودول أوروبا الغربية وأستراليا ونيوزيلندا. غالبًا ما ترتبط بهم الثقافة والقيم وأسلوب الحياة الذي تطور في هذه البلدان. ونظرًا للتنوع الكبير في الثقافات والخلفيات، فإن هذه الخصائص لا تنطبق

بالضرورة على الجميع. وفي كل مرحلة، كان الأمريكي عاملاً غريباً مقارنة بشعوب العالم القديم. لديه عالم مختلف بطبيعته وعقليته وبنيته؛ أخلاقه سلسلة وثابتة. انه حقا يقدر الوقت. ولا يعرف معنى الحياة غير العمل وكسب المال. الشيء الوحيد الذي يعرفه هو العمل بانتظام ودقة ولديه القدرة على تحقيق نتائج مريحة.

وقال ليبب إن الرجال الأميركيين يعملون بجِد ويسعون جاهدين لتحقيق النجاح في كل شيء. إنهم يعتقدون أن الحياة عبارة عن صراع مستمر لتلبية احتياجاتهم، حتى يريدون أخيراً تجاوز احتياجاتهم لتلبية احتياجات الآخرين بهدف البقاء شباباً. قوي الجسد والروح والقلب، وله إرادة وعزم قويان. لا يشفق على نفسه أو على أي شخص آخر، ويستمر في المضي قدماً نحو عمله. فإذا وجد العاطفة في نفسه فهو فيها. الرجال اللاتينيون، وخاصة الرجال الشرقيون، يتأثرون بشدة بالعواطف، وليس لديهم أي سلطة على الآخرين إلا إذا أكملوا مهامهم. الناس الغربيون يقدرون حقاً الوقت عند العمل. في هذا المثال، عندما يتلقى مكالمته، فإنه سوف يرد عليها بسرعة لتوفير الوقت ومتابعة أعمال أخرى. وفي مثال آخر، يفضل شراء جوارب جديدة بدلاً من رقعة الثقب فيها.

نظراً للمعايير الأكثر انفتاحاً وفردية للثقافة الغربية، فإن الرجال الغربيين عادةً لا يكونون مقيدين في اختياراتهم لشريكاتهم. في معظم الحالات، يكون الغربيون أقل التزاماً بالمعايير العائلية أو المجتمعية عندما يختارون الشريك. إنهم يركزون بشكل أكبر على الملاءمة والتفضيلات الفردية. غالباً ما تعتمد علاقاتهم على مشاعر الحب والثقة والتوافق بدلاً من العوامل التي تأتي من الخارج، مثل وضعهم الاجتماعي أو أسلافهم. لا يتوقع الرجال الغربيون عادة من المرأة أن تقوم بأدوار تقليدية، مثل كونها ربة منزل. إنهم أكثر انفتاحاً على الشركاء الذين يتمتعون

بالاستقلال المهني والمالي. تعتبر العلاقات مع النساء من خلفيات عرقية أو ثقافية مختلفة أسهل بالنسبة للرجال الغربيين لأن العديد من الدول الغربية، مثل الولايات المتحدة وكندا، بها تنوع سكاني كبير. في كثير من الأحيان، لا تعوق الاختلافات الدينية أو الثقافية أو العرقية الأصهار الغربيين.

وعلى النقيض من الرجال الغربيين، فإن الرجال الشرقيين، الذين يأتون عادة من دول آسيوية، أو الشرق الأوسط، أو مناطق ذات ثقافات شرقية، غالباً ما يكون لديهم قيود أكبر في اختيار الشريكات. ويرجع ذلك إلى التقاليد والثقافة والدين والأعراف الاجتماعية القوية. غالباً ما يكون للعائلات في المجتمعات الشرقية دور مهم في تحديد الشريك. من المتوقع أن يختار العديد من الرجال النساء الذين يتناسبون مع تقاليدهم أو دينهم أو خلفيتهم العائلية. ولا تزال الزيجات التي يتم ترتيبها من قبل الأسرة شائعة في بعض المجتمعات الشرقية، بحيث يقتصر اختيار الشريك على المرشح الذي تختاره الأسرة.

وبعد أن قرأ المؤلف من عدة مصادر، وجد المؤلف بيانات حول الفروق بين الرجال الغربيين والشرقيين والتي يمكن تصنيفها في الجدول على النحو التالي:

الجدول ٥.٢: الفرق بين الرجال المصريين والرجال الأمريكيين

رقم	وجه	مصر	أمريكا
١	القيم والتقاليد	- ويميلون إلى الالتزام بالقيم التقليدية والدينية، وخاصة الإسلام، الذي يؤثر بشكل كبير على طريقة عيشهم لحياتهم اليومية. - إعطاء الأولوية للأسرة ودور رب الأسرة في النمط الأبوي القوي.	- أكثر ميلاً إلى الالتزام بقيم الفردية، مع التركيز على الحرية الشخصية والتعبير عن الذات. - تبقى القيم التقليدية قائمة، لكن هناك تنوعاً كبيراً في أنماط الحياة، اعتماداً على الخلفية الثقافية والدينية.

		- تحظى المجاملة والاحترام للآباء وكبار السن باحترام كبير.	- مزيد من المرونة في تقسيم الأدوار بين الجنسين، مع زيادة قبول المساواة في الأسرة والمجتمع.
٢	العلاقة العائلية	- تعتبر الأسرة أولوية قصوى، وعادة ما يتحمل الرجال مسؤولية كبيرة لدعم الأسرة مالياً وعاطفياً. - لا يزال الزواج المدبر أو مشاركة الأسرة في اختيار الشريك أمراً شائعاً، على الرغم من أن المزيد والمزيد من الشباب يختارون شركاءهم بشكل مستقل.	- تميل العلاقات الأسرية إلى أن تكون أكثر فردية، مع التركيز على الشراكات المتساوية داخل الزواج. - عادة ما يتم اختيار الشريك بشكل خاص دون تدخل كبير من الأسرة، على الرغم من أن القيم العائلية لا تزال محترمة.
٣	وجهات النظر المهنية	- تميل إلى اختيار الوظائف المستقرة والأمنة، وغالباً ما تكون موجهة نحو القطاع الحكومي أو الوظائف التي يعترف بها المجتمع. - غالباً ما يرتبط الوضع الاجتماعي بمهنتهم، ومن المتوقع عادةً أن يكون الرجال هم المعيلين الرئيسيين.	- مزيد من الحرية في اختيار مهنة على أساس الاهتمامات والعواطف، حتى لو كانت الوظيفة غير تقليدية. - يقبل العديد من الرجال ويدعمون شركائهم في العمل أو أن يكونوا المعيل الرئيسي.
٤	نمط الحياة والتنشئة الاجتماعية	- غالباً ما تقتصر التنشئة الاجتماعية على المجتمع أو الأسرة. تعتمد العلاقات مع الأصدقاء عادة على نفس الخلفية الاجتماعية. - غالباً ما يتم قضاء وقت الفراغ في الأنشطة المجتمعية، مثل	- أكثر فردية واستقلالية في التواصل الاجتماعي، مع شبكة أكثر تنوعاً من الأصدقاء. - يمكن أن تشمل الأنشطة الترفيهية الرياضة أو السفر أو المزيد من الأنشطة المستقلة

		شرب الشاي أو الدردشة في المقهى أو المشاركة في المناسبات الدينية.	مثل القراءة أو ممارسة ألعاب الفيديو.
٥	المواقف تجاه المرأة	- غالبًا ما تتأثر المواقف تجاه المرأة بالمعايير الثقافية والدينية، مع التركيز على الدور التقليدي للمرأة في الأسرة. - على الرغم من أن التغييرات بدأت تظهر، في بعض الدوائر، لا يزال الرجال المصريون لديهم توقعات بأن النساء سوف يعطين الأولوية للأدوار المنزلية على الوظائف.	- من المرجح أن يدعموا المساواة بين الجنسين في مختلف الجوانب، بما في ذلك في الأسرة ومكان العمل. - الرجال الأمريكيون بشكل عام أكثر مرونة في قبول النساء المستقلات أو اللاتي لديهن دور مهني مهمين.
٦	المظهر وأسلوب الموضة	- مظهر أكثر تحفظًا، مع ملابس تتوافق مع الأعراف الثقافية والدينية. - في المناسبات الرسمية أو الدينية، يرتدي العديد من الرجال الجلابية (الملابس التقليدية). -	- أكثر استرخاءً وتنوعًا في اللباس، حسب البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيشون فيها. - تعتبر الأنماط غير الرسمية مثل القمصان والجينز والأحذية الرياضية شائعة جدًا في الأنشطة اليومية.
٧	العلاقة مع الدين	- معظم الرجال المصريين متدينون بشدة، ويؤثر الدين على العديد من جوانب الحياة، بما في ذلك القرارات الشخصية والاجتماعية والسياسية. - تعتبر الأنشطة الدينية مثل صلاة الجماعة والحضور إلى المسجد جزءًا من الروتين اليومي.	- تختلف العلاقات مع الدين بشكل كبير، اعتمادًا على الفرد. هناك رجال متدينون للغاية، ولكن هناك أيضًا من يختار أسلوب حياة علماني. - بشكل عام، لا يؤثر الدين دائمًا على الحياة اليومية، خاصة في المدن الكبرى

الفرق الرئيسي بين الرجال المصريين والرجال الأمريكيين هو تأثير الثقافة والدين والقيم الاجتماعية في تشكيل وجهات نظرهم حول الأسرة والعمل والمرأة والحياة اليومية. يميل الرجال المصريون إلى أن يكونوا أكثر تقليدية وتركيزًا على المجتمع، بينما يميل الرجال الأمريكيون إلى أن يكونوا أكثر فردية ومرونة وانفتاحًا على التغيرات الحديثة. وعلى الرغم من ذلك، هناك تنوع كبير داخل هاتين المجموعتين، اعتمادًا على تعليمهم وخلفيتهم الاجتماعية وبيئتهم.

الفصل السادس

الاختتام

وصلنا هذا الفصل ويحتوى على قسمين: ملخص نتائج البحث واقتراحات من الباحثة إلى الأطراف المشاركة في البحوث مستقبلية.

أ- خلاصة نتائج البحث

١. أنماط تصوير العالم الأمريكي في رواية مُجَّد لبيب البتوني منها: اكتشاف أمريكا كقوة عالمية، وأمريكا كدولة فردية، ونيويورك كمدينة حضرية للولايات المتحدة، واشنطن باعتبارها مركز الحكم والإدارة في العالم، والتطور السريع للعلوم. وهذا يتوافق مع نظرية طومسون التي تنص على أن تصوير العالم في الأدب السياحي يدور حول كيفية تصوير العالم كتابيًا، سواء من حيث الجمال الطبيعي أو الثقافة المحلية أو التجارب الشخصية للسائحين أو تأثير السياحة نفسها.
٢. وفي كشف الذات للمؤلف، وجدت الباحثة أن القراء يمكن أن يشعروا فعلاً بكشف الراوي عن نفسه في عمله عند قراءة الرواية. وعبر عن مشاعره النفسية في الرواية. لقد تأثر حقًا وشعر بالفخر لأنه تمكن من زيارة أمريكا. إن إعجابه بأمريكا جعله يريد أن تتطور بلاده مثل أمريكا. وبصرف النظر عن السفر، يمكنه أيضًا اكتساب الكثير من المعرفة في مختلف المجالات حتى يتمكن من دراستها مرة أخرى وتطبيقها في بلده. وهذا يتوافق مع نظرية طومسون في أدب الرحلات التي تكشف أنه في عملية الكشف عن الذات يميل الكاتب إلى الحديث عن تجاربه الشخصية وحتى الأماكن التي يزورها لها تأثير على شخصيته.

٣. وفي تمثيله مع الآخرين توجد الباحثة منها: تأخر مصر في تحرير المرأة، اختلافات المثابرة في العمل بين مصر وأمريكا، اختلاف الثروات بين العالم الشرقي والعالم الغربي، التبعية في الحياة بين أمريكا ومصر، اختلافات بين الرجال الغربيين والرجال الشرقيين. وهذا يتوافق مع ما قاله كارل طومسون في نظريته بأن الآخر هو عملية يقوم فيها أفراد ثقافة ما بتحديد وإبراز الاختلافات بينهم وبين أفراد ثقافة أخرى.

ب- الاقتراحات

يستعرض هذا البحث تصوير العالم الأمريكي في رواية "الرحلة إلى أمريكا" لمحمد ليبس البتنوني على نظرية أدب السفر كارل طومسون باستخدام تحليل أدب السفرية لكارل طومسون ونتائج هذا البحث هناك عدة المقترحات، مثل:

١- تأمل الباحثة أن تقدم وصف هذا الرحالة المصري للعالم الأمريكي توضيحاً أو تعزيزاً لرغبة كل دولة في التقدم من خلال التعلم من بعضها البعض والعمل معاً.

٢- بالنسبة للباحثين، لا يزال هذا البحث يعتبر بسيطاً جداً ولا يزال غير مثالي. ومع ذلك، يأمل الباحث أن يتمكن الباحثون المستقبليون من تطوير أبحاث تعتمد على الأدبيات السياحية ببيانات أدبية أوسع ولها آثار على نظريات أخرى.

٣- يعرض هذا البحث للقراء نتائج تصوير الرحالة المسلمين من مصر الأمريكية. وهذا ليس مفيداً للترفيه فحسب، بل يمكن استخدامه كمثال أو حافز لأشياء جيدة يمكن اتخاذها لجعل البلاد تتطور بشكل أفضل، خاصة بالنسبة للباحثة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- الدكتور, خضر موسى مُجّد حمود. أدب الرحلات وأشهر أعلامه العرب ونتائجهم. دار الكتب العلمية, ٢٠١١ .
<https://books.google.co.id/books?id=WxVHDwAAQBAJ>.
- Ali, Amin. "Fiction in Travel Literature." *al-Turāt al-adabī* 1 (December 30, 2023): 83–94.
- Al Batnuni, Muhammad Labib. *الرحلة إلى أميركا*, ٢٠١٧.
- أحمد, يوسف, بن حاج أحمد, حميد, كيلاي and, مسعود/مؤطر. "أدب الرحلة ودوره في التواصل بين الحضارات." جامعة احمد دراية-ادرار, ٢٠٢١.
- أديتنجي, الدكتور عزّالدين. "الظواهر السردية والحوارية في أدب الرحلة النيجيرية: إفادة الأنام بأخبار الرحلة إلى ساي ونيامي" لأستاذ الدكتور مشهود محمود مُجّد جمبا نموذجاً In *Proceeding Of International Conference For Postgraduate Students In Teaching Arabic Language, Literature And Linguistics*, 2:76–105, 2024.
- إسماعيل, مُجّد جهاد. *التحليل الجغرافي للأدب*. الكونتيسه ليل, ٢٠٢٤ .
https://books.google.co.id/books?id=bhj_EAAAQBAJ.
- البوعبدلاوي, ابراهيم. "فن العمارة الصحراوية في أدب الرحلات بين العمومية والدقة: دراسة سيميائية." *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث* ٤. (2024) no. 5 ,
- الشوابكة, نوال عبد الرحمن. *أدب الرحلات الأندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع الهجري*. Dār al-Ma'mūn lil-Nashr wa-al-Tawzī', 2008.
<https://books.google.co.id/books?id=X00rDAAAQBAJ>.
- العربي, وائل بن يوسف. *الآخر في أدب الرحلة*. tevoi, 2023.

<https://books.google.co.id/books?id=3mymEAAAQBAJ>.

الله, حامد, عبد. *أدب الرحلة في المملكة العربية السعودية*. نادي أبها الأدبي, ٢٠٠٠ .
<https://books.google.co.id/books?id=f9dtAAAAMAAJ>.

جعفر, خرخاش, and, صلاح, سناء. “أدب الرحلة في مذكرات شاهد للقرن لمالك بن نبي.” *جامعة العربي التبسي تبسة*, ٢٠٢٢.

خطوي, and, العيفة. “أدب الرحلة في التراث الجزائري.” *بدايات* ٥ (2023): no. 1, 120–132.

رحموني, شابي, and, سعاد/مؤطر. “التراث الثقافي في أدب الرحلة عند أبي القاسم سعد الله.” *جامعة احمد دراية-ادرار*, ٢٠٢٢.

مندور, محمد. “الأدب ومذاهبه,” ٢٠٠٦.

وهيب, وهيبة, and, صغير. “مخطوطات أدب الرحلة بمنطقة توات.” *الباحث* ١٣, no. 2 (2022): 53–69.

المراجع الأجنبية

Aditama, Mahendra. “Pengaruh Intellectual Capital Terhadap Kinerja Manajerial (Studi Empiris Pada Pemerintah Kabupaten Dan Kota Diwilayah Surakarta),” 2009.

Al-Batnuni, Muhammad Labib. *Al-Rihlat Al-Higaziat*. Mohamed Labib Al-Batnuni, 1912. <https://books.google.co.id/books?id=2xDCzQEACAAJ>.

Apriyono, Hendra. “Perepresentasian Liyan Dalam Novel Perjalanan Uşfür Min Al-Syarq Karya Taufiq Al-Hakim.” *Jurnal Bahasa dan Sastra* IV, no. 2 (2020): 191–210.

Arifin, M. Bahri, Burhanuddin Arafah, and Singgih Daru Kuncara. “Dayak’s Sociocultural Situation Through Locality in Lumholtz’s Through Central Borneo Travel Writing.” *Theory and Practice in Language Studies* 12, no. 12 (2022): 2695–2703.

Asriyah, Asriyah. “Perkembangan Sejarah Sastra Arab.” *Jurnal Rihlal* V, no. 2 (2016): 91–99.

- Barkah, Eka Siti, Dodi Awaludin, and Muhammad Iqbal El Asykuri Bahtiar. "Implementasi Model Pembelajaran STEAM (Science , Technology , Engineering , Art and Mathematics): Strategi Peningkatan Kecakapan Abad 21." *Jurnal Syntax Admiration* 5, no. 9 (2024): 3501–3511.
- Baudrillard, Jean. *America*. Verso Books, 2020.
- Biklen, Bogdan dan. *Qualitative Data Analysis : A Sourcebook of New*, 1982.
- Das, N, and T Youngs. *The Cambridge History of Travel Writing*. Cambridge University Press, 2019. <https://books.google.co.id/books?id=xMqCDwAAQBAJ>.
- Djumati, Rahma, Akmal Jaya, and Ramis Rauf. "Sosialisasi Pelestarian Sastra Pariwisata Tradisional Ternate: Studi Pariwisata Dan Sastra Interdisiplin." *Jurnal Altifani Penelitian dan Pengabdian kepada Masyarakat* 3, no. 4 (2023): 620–629.
- Elindawati, Rifki. "Perspektif Feminis Dalam Kasus Perempuan Sebagai Korban Kekerasan Seksual Di Perguruan Tinggi." *AL-WARDAH: Jurnal Kajian Perempuan, Gender dan Agama* 15, no. 2 (2021): 181–193. <http://journal.iain-ternate.ac.id/index.php/alwardah/article/view/649>.
- Eum, Yeong-cheol, and Kyeng-nam Kim. "The Impact Of The Translation Of Cultural Books By The Joseonyasogyoseohoi (The Christian Literature Society Of Korea) On Travel Literature In The 1920s." *Institute of Future Society and Christianity* 4 (2023): 45–61.
- Fahmilda, Yacub, and Putri Zulikha. "Kajian Sastra Perjalanan Dalam Hikayat Kisah Pelayaran Abdullah Ke Mekah Karya Abdullah Bin Abdul Kadir Munsyi." *LITE: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Budaya* 17, no. 1 (2021): 96–116.
- Fauzi, Ach. "Feminisme Radikal Dalam Novel Perempuan Di Titik Nol Karya Nawal El-Saadawi." STKIP PGRI SUMENEP, 2023.
- Forsdick, C, Z Kinsley, and K Walchester. *Keywords for Travel Writing Studies*. Anthem Press, 2019. <https://books.google.co.id/books?id=F7WrDwAAQBAJ>.
- Gong, G A. *Te We (Travel Writer)*. Kepustakaan Populer Gramedia (KPG), 2013. <https://books.google.co.id/books?id=uChIDwAAQBAJ>.
- Haas, Astrid. "Travel Writing (in the Atlantic World)," 2024.
- Handayani, Sifa dan Rudi Ekasiswanto. "Agenda Dalam Buku Perjalanan Berjalan Di Atas Cahaya Karya Hanum Salsabiela Rais Dkk.: Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson," 2019.
- Hidayah, Ahmad Taqiyuddin, Asep Abbas Abdullah, and Moh Atikurrahman. "Anasir-Anasir Kisah Perjalanan Dalam Helen Dan Sukanta: Travel Writing Carl Thompson." *SULUK: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Budaya* 4, no. 1 (2022): 47–56.
- Ilma, Awla Akbar, Fadlil Munawwar Manshur, and Sudibyo Sudibyo. "Representation

- of Middle Eastern Countries in Geni Jora's Novel: An Analysis of Travel Literature According to Carl Thompson Theory." *SULUK: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Budaya* 5, no. 1 (2023): 63–76.
- Insani, Hermawati Putri Dian, and Hindun. "Penggambaran Dunia Pulau Bali Tahun 1930 M Dalam Novel Rihlatu Jāwā Al- Jamīlatu Karya Sholeh Bin Ali Al-Hamid: Sastra Perjalanan Carl Thompson Hermawati." *'A Jamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 11, no. 2 (2022): 310–321.
- Irwan P. Ratu Bangsawan. *RIWAYAT & KARYA: Sebuah Portofolio*. Dinas Pendidikan, Pemuda, Olahraga, dan Pariwisata Kabupaten Banyuasin, 2018. <https://books.google.co.id/books?id=1xh0DwAAQBAJ>.
- Jarvis, Robin. "A Short History of Humour in Travel Writing." *Studies in Travel Writing* 26, no. 1 (2022): 1–18. <https://doi.org/10.1080/13645145.2023.2218048>.
- Jaya, Akmal, M. R. A Pratama, and Budiati. "Jilbab and Naked: Identity Construction of Indonesian Women in Contemporary Travel Writing." *Atlantis Press* 584, no. Icorsh 2020 (2021): 838–846.
- Jaya, Akmal, and Mochamad Rizqi Adhi Pratama. "The Representation of Indonesian Women in Contemporary Travel Writing: A Study of Discourse on Gender and Travel Writing." *Poetika* 9, no. 1 (2021): 62.
- Kasimbara, Devi Cintia, and Wahyuningsih. "Representasi the Other Dalam Novel Cinta Putih Di Bumi Papua Karya Dzikry El Han: Tinjauan Sastra Perjalanan Carl Thompson." *Kajian Linguistik dan Sastra* 9, no. 1 (2024): 116–131.
- Korte, B, and A K Sennefelder. *Travel, Writing and the Media: Contemporary and Historical Perspectives*. Routledge Studies in Cultural History. Taylor & Francis, 2022. <https://books.google.co.id/books?id=GAXZEAAAQBAJ>.
- Korte, Barbara. "Introduction: The Nexus of Travel, Travel Writing and Periodicals 1850–1900." 1–21, 2024.
- Lafamane, Felta. "Karya (Puisi , Prosa , Drama)." *OSF Preprints* (2020): 1–18.
- Mahrudi, Imam, Kiki Andiani Silaban, Grace Angelina Situmorang, Lois Zibya Priscilla Batubara, Masly Sihombing, Maria Irma Situmorang, Novia Mutiara, and Jopita Afnatasia Lumban Tungkup. "Hidup Bersama Berbagi Dalam Masyarakat Yang Beragam: Pengalaman Bangsa Amerika Dengan Multikulturalisme." *Jurnal Alternatif-Jurnal Ilmu Hubungan Internasional* 13, no. 1 (2022): 142–146.
- Mansfield, Charles, Hugues Seraphin, Philipp Wassler, and Jasna Potočnik Topler. "Travel Writing as a Tool for Sustainable Initiatives: Proposing a Dialogue Journaling Process Model." *Journal of Travel Research* (August 10, 2024).
- Mustofa, Andi, Wening Udasmoro, and Sri Ratna Saktimulya. "Writing the Self: Interior Voyage in 19th Century French Travel Writing." *Journal of Language*

and Literature 23, no. 1 (2023): 158–166.

- Nasution, Arie Azhari. “Gambaran Diri Andrea Hirata Dalam Novel Edensor: Konsep Travel Writing Carl Thompson.” *Jurnal Poetika* III, no. 1 (2015).
- Nurhasanah, Silfi, and Sunahrowi Sunahrowi. “Representation of Travel Writing in Gabriel García Márquez’s *Un Métier De Rêve*: Carl Thompson’s Travel Writing Study.” *Eralingua: Jurnal Pendidikan Bahasa Asing dan Sastra* 7, no. 1 (2023): 98.
- Nurjayati, Enung, and Yuyu Wahyuni Hidayati. “Diksi Dan Bahasa Figuratif Sastra Perjalanan Dalam Antologi Puisi *A Romantic Journey the Beginning* Karya Desi Anwar: Kajian Stilistika.” *Jurna Akrab Juara* 4, no. 2 (2019): 88–100.
- Pelham, W E, E M Gnagy, K E Greenslade, R Milich, A R Greiner, B Hoza, S E Hinshaw, et al. “Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry 31.” *Journal of Abnormal Child Psychology*, 1992. <http://www.pediatrics.org/cgi/content/full/107/6/el05>.
- Prastowo, Galang, and Ikha Adhi Wijaya. “Representing Others Carl Thompson Dalam Novel *Traveler’s Tale: Belok Kanan Barcelona*.” *Diksi* 28 (2020).
- Prayetno, Budi, Andi Muhammad Iqbal Salam, and Reski Ramadhan Antuli. “Tren Perkembangan Islam Di Amerika Serikat.” *Ezra Science Bulletin* 1, no. 2 (2023): 208–216.
- Rahmah, Mia Nur dan Rudi Ekasiswanto. “Penggambaran Dunia Dalam Novel *Garis Batas Perjalanan Di Negeri-Negeri Asia Tengah* Karya Agustinus Wibowo: Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson,” 2019.
- Rahmi, Novita, Kata Kunci, : Estetika, and Karya Sastra Arab. “Realisasi Kesahihan Estetika Dalam Karya Sastra Arab.” *E-Journal.Metrouniv.Ac.Id* Vol.2 (2019): 1–16. <https://e-journal.metrouniv.ac.id/index.php/al-fathin/article/view/1781>.
- Rajagukguk, Arisya, Anggun Ronauli, Hotmaida Berutu, Juan Vito Simanjuntak, Rizky C P Manullang, Maharani br Purba, and Flores Tanjung. “Imperialisme Amerika, Keterlibatan Amerika Dalam Perang Dunia 2, Amerika Sebagai Negara Adikuasa.” *Journal of International Multidisciplinary Research* 2, no. 6 (2024): 137–148.
- Rajbongshi, Diganta. “Assamese Travel Literature Trend, Classification and Characteristic.” *International Journal of Research -Granthaalayah* 11, no. 11 (2023): 90–102.
- Riqko Nur Ardi Windayanto. “Di Bawah Langit Tak Berbintang Karya Utuy Tatang Sontani: Tinjauan Sastra Perjalanan Carl Thompson.” *Atavisme* 25, no. 2 (2022): 93–111. <http://doi.org/10.24257/atavisme.v25i2.817.93-111>.
- Salamah, M P. *Teori Sastra*. CV. AZKA PUSTAKA, 2024.

<https://books.google.co.id/books?id=aQzxEAAAQBAJ>.

Salomon, Glendy Ariando. *Bab 4 Data Dan Sumber Data*. Global Eksekutif Teknologi, 2023.

Sánchez Izquierdo, Pablo. “A Glance at Moorish Spain (Beyond Andalusia) Through American Travel Literature,” 2024. https://www.researchgate.net/publication/382024377_A_glance_at_Moorish_Spain_beyond_Andalusia_through_American_travel_literature.

Smethurst, P, and J Kuehn. *New Directions in Travel Writing Studies*. Palgrave Macmillan UK, 2015. <https://books.google.co.id/books?id=GZJMCgAAQBAJ>.

Syahira, R A Hadia Alima. “ANALISIS SEMIOTIKA JOHN FISKE MENGENAI REPRESENTASI NILAI PATRIOTISME PADA FILM OPPENHEIMER.” *Triwikrama: Jurnal Ilmu Sosial* 2, no. 11 (2024): 91–100.

Syakhrani, Abdul Wahab, Ahmad Maulani, Ahmad Saubari, Muhammad Yusuf, Muhammad Ilham. “Sistem Pendidikan Di Amerika Serikat.” *ADIBA: JOURNAL OF EDUCATION* 2, no. Juli (2022): 311–317.

Thompson, C. *The Routledge Companion to Travel Writing*. Routledge Literature Companions. Taylor & Francis, 2015. <https://books.google.co.id/books?id=MLVUCwAAQBAJ>.

———. *Travel Writing*. The New Critical Idiom. Taylor & Francis, 2011. <https://books.google.co.id/books?id=dmarAgAAQBAJ>.

Thompson, Carl. *The Suffering Traveller and The Romantic Imagination*. Oxford University Press Inc., New York, 2007.

Del Toro, Juan, and Ming Te Wang. “Online Racism and Mental Health Among Black American Adolescents in 2020.” *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry* 62, no. 1 (2023): 25-36.e8. <https://doi.org/10.1016/j.jaac.2022.07.004>.

Usman, Husaini, Purnomo Setiady Akbar. *Metodologi Penelitian Sosial*, 2017.

Wargadinata, Wildana. *Sastra Arab Masa Jahiliyah Dan Islam*. UIN MALIKI PRESS Malang, 2018. [website://press.uin-malang.ac.id](http://press.uin-malang.ac.id).

Washington, Irving. *History of the Life and Voyages of Christopher Columbus*. BoD—Books on Demand, 2024.

Wellek, R, and A Warren. *Theory of Literature*. Scholarly Series. Deep Vellum Publishing, 2024. <https://books.google.co.id/books?id=CQ6xtAEACAAJ>.

Williams, Rhys H. “Uncle Sam, the Statue of Liberty, and Images of National Identity.” In *Civil Religion Today*, 137–162. New York University Press, 2021.

Youngs, T. *The Cambridge Introduction to Travel Writing*. Cambridge introductions to literature. Cambridge University Press, 2013.
https://books.google.co.id/books?id=_jspi-KYVJEC.

Zulikha, Putri dan Ekasiswanto. "Agenda Dan Ideologi Dalam Novel Pelukis Gurun Pasir Karya Fuad Abdurahman: Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson," 2020.

سيرة ذاتية

تحلية الديانة، ولدت في غرسيك تاريخ ٢١ مايو ١٩٩٩ م.
تخرجت في المدرسة الابتدائية أبار-أبير بونجاه غرسيك سنة
٢٠١١ م. ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة نور الهدى كروكرل
ماسانجان بونجاه غرسيك سنة ٢٠١١ م. واستمرت في
المدرسة الثانوية المتفوقة في معهد دار العلوم جومبانج جوى
الشرقية سنة ٢٠١٤ م. ثم التحقت بجامعة مولانا مالك



إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على درجة سارجانا في قسم اللغة
العربية وأدبها سنة ٢٠٢١ م. وقد قامت بالخدمة في معهد سونان أمبيل العالي كالمشرفة
من سنة ٢٠١٨ إلى سنة ٢٠٢١. وفي سنة ٢٠٢٢ التحقت في كلية الدراسة العليا
بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على درجة
ماجستير في قسم اللغة العربية وأدبها.